الآلئ السنية من أوراد الطريقة الطاهرية العامرية الخلوتية
الداعى إليها العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ الطاهر محمد أحمد الطاهر الحامدى
رضى الله تعالى عنه وعنا به آمين

اعدّه / ناجح رسلان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الدكتور عادل سرور :

الحمد لله الذي ملأ قلوب أوليائه بِمَحَبَّتِه، ومتَّعَ أرواحَهم بشهودِ عَظَمَتِه، فَسُبْحانَه سُبْحَانَه أفناهم في محبَّةِ ذاته، وأبقاهم بشهودِ آثارِ صفاتِه. وصلَّى الله وسلَّمَ وبارك على سيدنا ومولانا محمدٍ أشرفِ الخلائقِ الإنسانيةِ، ومَجْمَعِ الحقائقِ الإيمانيَّةِ، مَعْدِنِ الأسرارِ، ومظْهَرِ الأنوار، وعلى آلِ بيته الأطهارِ وأصحابه الأَخْيار، واغفر اللهم لنا ولمشايخنا ولوالِدِينا ولأصحابِ الحقوقِ علينا ولإخواننا في الله ـ تعالى ـ أحياءً ومنتقلين ولكافة المسلمين أجمعين.

وبعد فلقد طلب مني سيدي العارف الواصل والمربي الفاضل الكامل فضيلة شيخنا الطَّاهر محمد أحمد الطاهر ـ أطال الله عُمُرَه ونَفَعَنَا بأنوارِه وعلومِه في الدارين ـ أن أكتب مقدِّمةَ هذه الطبعةِ الجديدةِ من "اللآلئ السَّنِيَّة" ولا سبيل للمريد المحب

إلا الامتثال لأمر شيخه، فأقول مستعينًا بالله، ولا حول ولا قوة إلا بالله: إنَّ " اللآلئ السنية " هي مجموعة من أوراد الطريقة الخلوتية، كلُّ ورد منها لؤلؤة منيرة، من تلاها بتدبُّرٍ وصدقٍ وحُسْنِ يقينٍ انمحتْ عنه الظلماتُ، وأشرقتْ عليه الأنوار، واطمأنَّ قلبُه، ورضِيَتْ بقضاءِ الله نَفْسُه، ومتى واظب على ذلك صار لله محبوبًا، ولحضرتِه مجذوبًا فلله درُّ من نظم تلك اللآلئ لتصير عِقدًا فريدًا يزدان به قارئُه وسامعُه، ويَتَشَرَّفُ به مَنْ وعاه وتَحَقَّق به.

هذا وإنَّ هذه الطبعة تمتازُ بتصويب الأخطاء الطباعية التي وردتْ في الطبعة قبلها فجزى الله خيرًا كلَّ مَنْ تَعِب وراجَعَ وحقَّق، ومن نبَّه على خطأ ودقَّقَ وأخص بالشكر الأستاذ/ هشام عويش، والأستاذ/ محمد السمان، والأستاذ/ محمد المنطاوي، وإنْ أنْسَ فما ينبغي لي أن أنْسَى فضيلة شيخنا الطاهر الذي ظلّ يومًا كاملاً يُراجع ما صُوِّبَ، عارضًا ذلك على طبعتين سابقتين، هذا وقد أذن شيخنا الطاهر بكتابة دعاء نصف شعبان ودعاء آخر السنة الهجرية وأول السنة الهجرية ودعاء عاشوراء لتخرج هذه الطبعة على هذه الصورة فالله أسأل أن يجزي شيخَنا خيرًا وأن يَنْفَعَنا به، وبهذه "اللآلئ السنية" آمين.

(إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عادل محمود محمد سرور

ربيع ثانى ١٤٣٣ هـ - مارس ٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ الطاهر الحامدى رضى الله عنه

الحمدُ للهِ المختصِ بالحمدِ وحده، صاحبِ كلِّ نعمةٍ أجراها على جميعِ خلقهِ ما علموا منها وما لم يعلموا، واجبِ الوجود المفتقرِ إليه كلُّ ما سواه مِنْ موجودٍ، المستِّحق للشكرِ والحمدِ، كما أنَّ التوفيق لشكرهِ نعمةٌ تستحقُّ الشكرَ، فالشاكرون الحامدون هم دائماً مُقَصِّرُون عن شكرهِ وحمدهِ.

فسبحان من عَطاؤهُ دائمٌ وشكرهُ واجبٌ نحن عاجزون عن الوفاء به والصلاةُ والسلامُ على رسولهِ ومصطفاهُ مِنْ خَلقهِ ومجتباهُ من رسلهِ سيدِنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم وعلى آلهِ وصحبهِ الطيبينَ الطاهرينَ عددَ ما خَلقَ ورَزقَ إلى يومِ يبعثُ من أفنى وسلمَّ تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين .. الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ .. وبعد،،

فبعون اللهِ وتوفيقِه، تظهرُ هذه الطبعة من (اللآلئ السنية) في زمن بعد سابقتها ولا نزعم أننا نقدمُ فيها جديداً ذا شأن .. فليس هدفُنا التغيير في حَدِّ ذاتهِ .. إنَّما هو تغييرٌ أَمْلَتْه ظروفُ عصرنا الذي نعيشه، وزمانُها الذي ظهرتْ فيه لكنا نضرعُ إلى الله سبحانه وتعالى أن يكونَ رائدُنا الإخلاصَ. وهدفُنا اللهَ وحده وألاَّ نخرجَ - بما نُضيفهُ أو نَرفعهُ - عن الصراطِ السويِ. آمين .. آمين .. آمين.

ولقد ظهرتَ مِن قبلُ طبعةٌ مختصرةٌ حَوَتْ ما يُقرأ في المجلسِ (الأحد، الخميس، الجمعة) بعنوان (أنوار اللآلئ السنية) كانت وقفاً على الحضرةِ فقط - مما جعل إخراجَها - أي النسخة - من مكان المجلس الذي وُقِفَتْ عليه - إلى المنزلِ مثلاً - غيرَ جائزٍ شرعاً لأنَّ ذلك فيه مخالفةٌ لشرطِ الواقف، وتحضرني قصة للعارف بالله الشيخِ عبد الحليمِ محمود ورد ذكرها في كتابه عن سيدي أبي البركات أحمد الدردير أنقُلها بنصِّها لأهميتها ونفعِها (١) جاء عصفورٌ إلى سيدنا سليمان (عليه السلام) وقال له إني مع ما تَراني عليهِ من صِغرٍ وضعفٍ يمكنني أن أهدمَ مُلككَ هدماً تاماً، ويبتسمُ سليمانُ (عليه السلام) ويسألُهُ كيف؟ فقال: أذهب إلى البحر فَأبتل فيه، ثم آتي إلى أرض من أرض الأوقاف وأتمرغُ فيها فَيَعلَقُ بي من تُرابِها، ثم آتى إلى قَصْرِكَ فأنفض نفسي فيه فما إن يَحصُلَ في بيتك من أرض الأوقاف شئٌ إلاَّ كان ذلك سبباً في خراب قصركَ ومُلْكِكَ، ومعنى القصةِ صادقٌ، وثمرةُ المعنى الصادقِ رهيبة، ولذلك يقول أسلافنا (رضوانُ الله عليهم) حينما تَخرجُ من أرضِ أوقاف وكنت سائراً فانفض رجليكَ وملابسك حتى تخرجَ منها وأنتَ على ما يشبهُ اليقينَ من النقاءِ من آثارها إنَّ الأوقافَ المحيزةَ لأهلها لا تُباعُ ولا تُصرفُ في غيرِ مَصَارِفها لأنَّها لَمَا وُقِفَتْ عليهِ وإلاَّ فهي دمارٌ يصيبُ المتسببَ والآكلَ والمالكَ والمحيطَ كله.

ولما كان ذلك كذلك، ونزولاً على رغبةِ الإخوانِ في أن تكونَ "اللآلئ السنية" في منازِلهم بين أبنائِهم وبناتِهم وأهليهِم رأينا أن تخرج هذه الطبعةُ في حَجْمٍ كبيرٍ حتى يتيسرَ لكبارِ السن من أمثالي القراءةُ فيها دون مشقةٍ أو عناءٍ واعتماداً على ما في أيدي الإخوانِ والمسلمينَ من مصاحفَ، وأيضاً تقديراً ومراعاة لتكاليفِ الطباعةِ وحتى تكونَ النسخةُ في متناوَلِ الجميعِ، رأينا أن تخرجَ النسخةُ بهذا الشكلِ المختصرِ .. لكني أحبُ أن أنبه إلى ضرورةِ قراءةِ القرآنِ وحفظهِ - على الأقَلِّ - سور القرآن الكريم التي صَدَّرَ بها (٢) شيخُنا - قدس اللهُ سره - فضيلةُ الشيخ مروان الطبعةَ السابقةَ نظراً لما وردَ في هذه السورِ من مزيدِ فضلٍ - والأحاديثُ في ذلك كثيرةٌ ومشهورةٌ،والذي يهمني أن أُنبهَ عليه هو ضرورةُ مراعاةِ أن يكون حفظ القران وتَعلُّمُه على يد معلم دارسٍ للقرآنِ، وأنَّه يجبُ على كل مسلمٍ ألاَّ يتجرأ على القراءةِ من المصحفِ اعتماداًعلى السماعِ من الأشرطةِ حتى ولو كانت لكبار القُرَّاء، وذلك لأنَّ أداءهم جيدٌ لا شك فيه، لكنَّ تقليدَكَ لهم ومحاكاتَهم غالباً ما يشوبُها عيبٌ، ولن تستطيعَ أن تَحكُمَ على نفسك، واحذر أن يخدعكَ الشيطانُ فتعتقد صوابَ ما تقرأ إذ لابد من معلم أو شخص آخر - متعلمٍ دارسٍ يسمعُ تلاوتكَ وأداءَك فيحكم عليك، ويصوِّبَ لك ما قد تتوهمُ أنَّه صحيحٌ فتقعُ بذلك في الإثم وكما يقولون: "لا تأخذ القرآنَ من مُصْحَفِيِّ ولا العلم من صُحَفِيِّ" يعني لا تتعلم القرآنَ على يدِ رجلٍ لم يتلقنْ من معلم إنَّما اكتفى بأنَّه قرأ وحفظَ من المصحف فقط، كما يجب ألاَّ نتعلمَ العلمَ على يدِ من أخذَ عِلْمهُ من الكتب من غير أن يتلقاه من معلم يحسنُ التوجيهَ والتعليم ولا تَنْخَدِعْ بالأمثلةِ النادرةِ التي نَبَغَتْ دونَ الحصولِ على شهاداتٍ رسميةٍ إنَّما نقصد الأخذَ والتعلمَ على يدِ الشيوخِ

المعلمين الدارسين وليست هذه الأمثلةُ إلاّ شَواذْ تؤكد القاعدة، يعني نبوغُ القلةِ دونَ معلمِ يؤكدُ قاعدةَ وجوبِ اتخاذِ المعلمِ، فكما قيل: لكل قاعدةٍ شواذٌّ.

لِماذا أطلتُ في هذه المسألة؟

لأَن ثوابَ قارئِ القرآنِ وحافِظِه ومعلمهِ ومتعلمهِ عظيمٌ .. عظيم .. عظيم، كما أخبَر الحبيبُ صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال فيما رُوِيَ عنه "إنَّ في الجنةِ درجاتٍ بعددِ آي القرآنِ ويومَ القيامةِ يُؤتَى بقارئِ القرآنِ فيقالُ لُه اقرأ، وازقَ فإنَّ منزلتكَ عندَ آخرِ شئٍ قرأتَهُ" وأيضاً ما ثبتَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أنهَّ قالَ: "اقرأوا القرآنَ فإنَّ لكم بكلِّ حرفِ عشرَ حسناتٍ، لا أقولُ (ألم) حرف ولكنْ أقولُ: ألف حرفٌ، ولام حرفٌ، وميم حرفٌ".

فحتى تنالَ هذه المنزلةَ الرفيعةَ وترتقيَ إلى الدرجاتِ العلا، عليكَ أن تُقَدمَ عملاً جيداً منضبطاً وكما أن ثوابكَ عن كلِّ حرفٍ عشرُ حسناتٍ فلابد أن تؤديَ للحرفِ حَقَّه ومُسْتَحَقَّه حتى تنالَ الجزاءَ المقدرَ.

فالذي حملنى على الإطالِة هو العنادُ الغريبُ في الفهمِ الخاطئِ لقولِه صلى الله عليه وآله وسلم: (الماهرُ بالقرآنِ مع الكرامِ السفرةِ والذي يقرأُ القرآنَ ويُتَعْتِعُ له أجران) حيث تمسك المخطئون بأَنَّ معنَى التَعْتَعةِ هو الخطأُ في القراءة ولستُ أدري مِنْ أَينَ جَاءوا بهذا المعنى الغريبِ الشاذِّ؟ واستمرءوا هذا العنادَ الفجَّ واستمروا في الخطأِ في القراءةِ؟ وأنا أُقسِمُ باللهِ لو أَنَّ أَمْرَ القرآنِ تُرِكَ للمسلمين لضاعَ !!! وحُرِّف !! ولكنْ أحمدُ الله تعالى أَنهَّ تَكَفَّلَ بحفظهِ رغمَ هَوانِ المسلمين وشراسةِ حقدِ المغرضِينَ وقسوةِ سهامِ المُنكرين التي تَوجَّهُ لكتابِ الله العزيزِ فقالَ جل شأنهُ (إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

لولا ذلكِ لضاعَ كتابُ اللهِ وتمزقَ أشلاءَ من التحريفِ والتبديلِ فالقرآنُ محفوظٌ بحفظِ اللهِ وعنايتهِ (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) فالحمدُ لله أنّهُ استثنى جزءاً من النَّاسِ اختصهم بالعلمِ فقال: (لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) ولم يقل ولكنَّ كلّ الناسِ لا يعلمونَ، وتعال معي نُنَاقشُ الحديثَ السابقَ في وعيٍ واستنارةٍ هل جاءَ أحدٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُصَوّبُ له قراءةً أخطأ فيها؟ وهل يُعقُل

أو يُصَّدقُ أنَّ هؤلاء العربَ الْخُلّصَ في زمنهِ صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يخطئون في اللغةِ العربيةِ فهم في حاجةٍ إلى من يُصَوِّب لهم؟ بل كم كانَ عددُ من يجيدونَ الكتابة والقراءةَ في هذا الزمان؟ ولكنَّ الصحيحَ الثابتَ أنَّ بعضَ الصحابةِ هُرِعَ فَزِعاً يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صعوبةَ الحفظِ وشدةَ تَفلُّتِ القرآنِ فكان النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم كأنه يُهَدِّئُ من رَوْعِهِ فَيخبُره بأنَّ لهُ أجرين وليس أجراً واحداً، إذا هو قَاوَم هذا التفلتَ وجاهدَ واجتهدَ فى الحفظِ كما أنَّه صلى الله عليه وآله وسلم أخبرَ فيما روي عنه ـ "بأنَّ القرآن يتفلتُ من القلوبِ كما تتفلتُ الإبلُ من عِقالها" وما ذاك في تصوري إلاَّ لأنَّ اللهَ سبحانه وتعالى يُرِيْدُنا أن نداومَ على قراءةِ القرآنِ حتى لا يتفلت، وأنَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك يستحثُّ المستصْعِبينَ للقرآنِ والذين لا يجيدونَ الحفظَ فقال ذلك يستحثهم ويدفعهم إلى مَزيدٍ من الجهدِ والقراءةِ ويُبشرهُم بأنَّ لهم أجرين !!! أليس ذلك هو الأقربَ إلى الصواب؟ بل أليس ذلك - بإذن الله - هو الصوابَ بعينهِ؟ وما لنا نعتركُ ونتخاصمُ ومعنا وبين أيدينا كتبُ اللغةِ عندها الخبرُ اليقينُ عن مَعنى يُتَعْتَعُ فرغمَ كلِّ ما قدمناه من أدلةٍ عقليةٍ منطقيةٍ أقولُ لكَ انظرْ مختارَ الصحاحِ بابَ التاءِ مادةَ (ت. ع. ع) يقول ما نصه (التَعْتَعةُ في الكلامِ الترددُ فيه مِنْ " حَصَرٍ " أو " عِيٍّ") وليس الخطأ، وتعالَ معي إلى كتابِ (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير ج ١ ص ١٩٠ طبعة دار أحياء الكتب العربية باب التاء مع العين يقول ما نصه (ومنهُ الحديثُ الذي يقرأُ القرآنَ ويُتَعْتَعُ فيه) أي يتردد في قراءته ويتبلدُ فيها لسانهُ، أقولُ هذا حتى لايتهاونَ المسلمون في تعلمِ قراءةِ القرآنِ وتَعليمِه صَحيحاً، فكما يقولُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم:"خَيركُم من تعلم القرآنَ وعلَّمه". وكنا ونحن صغارٌ في الكُتَّابِ يسألُ المحفظ الواحد منا طالباً منه تسميعَ

(الماضي) أي ما سبق حفظه قائلاً: هل حَفِظّتَ؟ أو هل أنت على استعدادٍ لتسميعِ الماضي؟ فيجيب في طفولةٍ خائفةٍ. ورجاءٍ يتمنى أن يكون مقبولاً لدى الشيخ .. قائلاً: حافظ (يا سيدنا) لكنْ (مِتَعْتَع) يقصدُ أنَّهَ لم يحفظْ جيداً .. ويفهم الأستاذ هذا أي يعرف معنى (تَعْتَع) ولم يخطرْ ببالِ أحدٍ منا نحنُ التلاميذَ ولا حتى ببالِ الأستاذِ ذلك المعنى الرديءِ الذي سَرَىَ هذه الأيامَ وأن الذي (يُتَعْتَع) يُخطئُ في القرآنِ فليس ذلك وارِداً ولا مُراداً في الحديثِ كما نعتقدُ والله أعلم، فليس ذلك تهاوناً من مشايخنا رضوان الله عنهم في قراءةِ القرآنِ وترتيبِ أورادٍ أخرى كما يزعم بعض الكارهين لرجالِ التصوفِ المربين حقاً

بدليل ما يأتي:

أولاً: الواقعُ يشهدُ بأَنَّ أورادَ السادةِ الصوفيةِ تشتملُ على كثيرٍ من آي القرآنِ الحكيم، وخصوصاً الآيات التي ورد في شأن تلاوتها أحاديثُ كثيرةٌ بزيادةِ فضلها وثوابِها مثل (آية الكرسي، خواتيم البقرة، خواتيم سورة آل عمران من قوله تعالى: (إِنَّ في خَلْقِ الْسَّمَواتِ والأَرْضِ وَاخْتِلافِ الَّيْلِ وَالَّنَهارِ لآيَاتِ لأولى الأَلْبَابِ) (إلى آخر السورة)، وقد ورد أَنَّ النبَّي صلى الله عليه وسلم قال بعد أَنْ تَلَى هذه الآياتِ "ويلٌ لمن قَرَأَهُنَّ ولم يَتَدَبرْهُنَّ" أو كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأيضاً (مثلَ) آخر سورةِ التوبة، والإخلاصِ، والمعوذتين وما ذكرناه من سور فى (ص ٢).

ثانياً: درج مشايُخِنَا على أن يقولوا ويوَّصُوا مَنْ يحفظِ القرآنَ ويجيدُ تلاوتَه يقولون له وِردُكَ القرآنُ.

ثالثاً: أكثرُ الناسِ اليوم عَوامٌ لا يجيدونَ الكتابةَ والقراءةَ أصلاً فلو كُلِّفوا بالقرآنِ وحده لأوقعهم ذلك في حرجٍ شديد ونعتقدُ أن في ذلك كفايةً في الرد على المعترضين، نسألُ اللهَ لناَ ولهم الهدايةَ (إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ).

ثاني التغييرات: هو حذفُ المقدمةِ المختصرةَ التي كتبها الفقير- في حياة سيدنا الشيخ مروان- طلباً للاختصار أيضاً وتوفيراً للنفقات.
ثالث الإضافات: هو ترتيبُ وردِ السحرَ على حروفِ المعجم (حروف الهجاء) حتى يسهلَ حِفظُه والمواظبةُ عليه.
وأخيراً وبمناسبة ذكر سيدي أحمد الدردير رضي الله عنه الذي تُنْسَبُ إليه الصلواتُ المذكورةُ في جميع صِيغِها الواردةِ قبلَ الحروفِ ثم وضع صِيغِ الصلواتِ المرتبةِ على حروفِ الهجاءِ ليسهلَ حفظُها وقراءتها كما أنَّه قدس الله سره ورضي عنه وعنا به وضع منظومةَ أسماءِ اللهِ الحسنى فكانت هي والصلواتُ شاملةً كاملةً جعل كلَّ صيغةٍ من صِيغِ الصلواتِ مصحوبةً بدعواتٍ، وكذلك فَعَلَ في منظومةِ أسماءِ الله الحسنى جعلَ مع كلِّ اسمٍ دعوةً تُناسبه، فَحَوَتْ بذلك الصلواتُ والمنظومةُ الكمالَ والجمالَ فأرجو من إِخواني أن يقرأوهما وسائر ما وردَ في المجموعِ بِوعيٍ، وأن يستحضروا مع نيةِ الصلاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ونيةِ قراءةِ أسماءِ اللهِ الحسنى أن يلاحظوا الدعواتِ، وكذلك مع كلِّ ما كُتِبَ في المجموعِ فهو ذِكْرٌ ودُعَاء.
وأرجو من إخواني أن يلاحظوا الذكرَ والدعاءَ بقلوبٍ يقظةِ متنبهة، فكما ورَد أنَّ الله لا يقبلُ الدعاءَ من قلبٍ لاهٍ - يعني مشغول - فما بالُكَ إذا كان لا يلاحظُ ما يقرأُ فهو مِثْلَ الببغاء أو آلةِ (التسجيل) فإنه مهما سُجِّلَ عليهِ من دعواتٍ وظَلَّ يرددُ الشريطَ مِراراً وتِكراراً فلنْ يستفيدَ جهازُ التسجيلِ شيئاً واللهُ الموفقُ والهادي إلى سواءِ السبيلِ.
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
الطاهر محمد أحمد الطاهر الحامدى
أمين عام اللجنة العليا للدعوة بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

نبذة عن التصوف

لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ مَرْوَان أحمد مَرْوَان
(أسيوط في رمضان ١٤١٣ هـ / مارس ١٩٩٣ م)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين (وبعد) اعلم نوَّر الله تعالى قلبي وقلبك وأكملَ فيه حُبي وحُبك أن التصوف نتيجةُ العقل وثمرةُ العلم، وروحُ الإسلام لأنه الاشتغالُ بعبادةِ الله تعالى، وهي الحكمةُ الإلهيةُ من خلق الإنس والجان، ولتمام النعَّمةَ كانت بعثةُ سائرِ الرسلِ عليهمُ الصلاةُ والسلام. قال الله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٣) وقال عز وجل: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلكَ مِنْ رَسُولٍ إِلّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (٤) والعلمُ بدُونِ التصوفِ وسيلةٌ بلا غاية كما أن الخوضَ فيه قبل العلمِ شرُّ جناية. قال صلى الله عليه وآله وسلم "العِلمُ إمامُ والعملُ تَابِعُه" وقال الإمامُ مالك رضى الله عنه - من تَفَقَّهَ ولم يتصوَّفْ فقد تَفَسَّقَ، ومن تصوَّفَ ولم يتفَقَّهْ فقد تَزَنْدَقْ، ومَنْ جمعَ بينهما فقد تحقَّقْ.

والتصوفُ - علماً وعملاً - هو الحكمةُ التي يقول الله تعالى عنها (يُؤْتِي الْحِكْمةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) (٥).

وهو الفقه في الدين الذي يقول فيه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كما في الصحيح " مَنْ يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقَّههُ في الدَّين".

والأقوالُ المأثورةُ في تعريف التصوفِ كثيرةٌ جداً تبلغ زهاءَ الألفينِ ومُفادُهَا جميعاً التَّبَتُّلُ إلى الله تعالى. والاستعانةُ به دون سواه، استجابَةً لقوله تعالى (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وتَبَتَّلْ إِليْه تَبْتِيلاً). ويكفي التصوفَ دليلاً على شرفه هذا الحشدُ الهائلُ من الأئمةِ العارفينَ الذين لم يجتمع عُشْرُ مِعْشارهم في تعريف علم من العلوم.

التصوف علم وعمل

بمراجعةِ كلامِ الصوفيةِ في هذا المقامِ نجد أنَّ للتصوفِ عندهم إطلاقين:-
الإطلاقُ الأولُ:- باعتبار كونه علماً من العلوم، يعرف به صفات النفس من كونها أمارةً أو لوامةً أو ملهمةً أو مطمئنةً أو راضيةً أو مرضيةً أو صديقيةً حسبما وردت على لسان الشرع، ويعرف به كذلك ما يناسب كلُّ طورٍ من أطوارها حتى تتهذبَ وتبلغ الغايةَ التي تسمعُ فيها نداءَ ربها (ياَ أَيَّتُهَا النفسُ الُمطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلَى ربِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وادْخُلِي جَنَّتِي) (٦).
الإطلاق الثاني:- باعتبار كونه عملاً وهو كما في شرح الخريدةِ للعارفِ الدردير: الأخذُ بالأحوطِ من المأموراتِ واجتنابُ المنهيات، والاقتصارُ على الضروري من المباحاتِ. وهو كمالُ التقوى التي قال الله تعالى عنها (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أتْقَاكُم) (٧) فهو جهادٌ بكل معنى الكلمة: جهادٌ أكبرُ للنفسِ حتى تنالَ الفلاحَ الموعودَ في قوله تعالى: (قَدْ أفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (٨) وجهادٌ أصغرُ لكل أعداءِ الحياةِ الشريفةِ حتى تَظفرَ بالهداية الربانيةِ (وَالذَّينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِينَّهُمْ سُبُلَناَ) (٩).

والتصوفُ بهذا المفهومِ العملي هو منهجُ الإسلام من مبدئهِ إلى أن يرثَ الله الأرض ومَنْ عليها، يدلكَ على هذا ما ثبت مستفيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابهِ الكرامِ، رضوانُ اللهِ تعالى علينا وعليهم أجمعين. قال الله تعالى:" واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رِبَّهُم بِالْغَدَاةِ والْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ولا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَة الحياةِ الدُّنْياَ ولا تُطِعْ مَنْ أغْفَلْنَا قَلبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أمْرُهُ فُرُطاً " (١٠).

وقال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ والَّذِينَ مَعَهُ أشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّار رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللِه وَرِضْواناً سِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِم مِنْ أثَرِ السُّجُودِ) (١١).

وغير ذلك من الآيات كثير .. وفي السنة يقول صلى الله عليه وآله وسلم:-" مَالِي وللدُّنيا ما مَثَلِي ومثلُ الدُّنيا إلا كراكبٍ، سار في يومٍ صائفٍ فاستظلَّ تحت شجرةٍ ساعةً ثم راح وتَرَكَها".

وأخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم الليل حتى تتفطرَ قَدمَاهْ، فقالتْ: لم تصنعُ هذا يا رسولَ الله وقد غفر الله لك ما تقدمَ من ذنبكَ وما تأخر؟! فقال:"أَفَلا أُحُّب أن أكونَ عبداً شكورا" وأخرجا أيضاً .. عن أبي هريرة رضى الله عنه قال "ما شبع آلُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم من طعامٍ ثلاثةَ أيامٍ تباعاً حتى قُبض".

وقوله رضى الله عنه: (حتى قبض)، فيه رد على من يزعُم أن هذا وقَع منه صلى الله عليه وآله وسلم للضرورةِ وقلةِ الأقواتِ، إذ لا يَخفى أنه عليه الصلاةُ والسلام قد فُتحت عليه الفتوحُ، وكَثُرتْ لديهِ الغنائُم حتى كان يعطى المئاتِ من الإبلِ والآلافِ من الأغنامِ والموزوناتِ من الذهبِ والفضةِ للمؤلفةِ قلوبُهم وللمجاهدين ويبيتُ طاوياً وأهلُه لا يجدون عَشاءً. وفي حالة خروج روحه صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته ستةُ دنانير أبطأوا في توزيعها، طلب إحضارها صلى الله عليه وآله وسلم وقال:"ما ظنُّ محمدٍ بربه يلقاهُ وفي بيتهِ هذه الدنانير". ومات صلى الله عليه وسلم ودِرُعُهُ مرهونةٌ عند يهوديٍّ في ثلاثين صاعاً من شعيرٍ قوتاً لأهل بيته. هذا هو التصوف علماً وعملاً، ومن ذاق عرفَ ومن حُرم انحرف.

المنهج الصوفي من الكتاب والسنة

يقول الجنيدُ إمامُ جميعِ طوائفِ الصوفية" عِلْمُنا هذا مقيدٌ بالكتابِ والسنةِ .. وقال أيضاً من لم يحْفَظِ القرآن، ويكتب الحديث ولم يتفقهْ لا يُقْتَدَي به في هذا الأمر".

مصطلحات علم التصوف

أما إذا نظرنا إلى المصطلحاتِ الصوفيةِ من حيث الكلام عن الخواطرِ والأذواقِ، والبحث عن أحوال النفوس، وبيان شهواتها، ودسائسها الخفية ونحو ذلك فشأنهُ شأنُ بقيةِ العلومِ الأخرى كالفقهِ وأصولهِ والتوحيدِ، والنحو والبلاغة والهندسة والطب وغيرها .. التي لم تقع العناية بالنظر فيها والبحث في مسائلها وفروعها وتقرير المصطلحات الخاصة بها إلا بعد عصره صلى الله عليه وآله وسلم في نهاية القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني وما بعد ذلك، وإن كانت مُسَمَّياتُها والعملُ بها موجوداً قبل ذلك لأنه لم يكن ثمةَ ما يدعو لوضع هذه المصطلحات.

والمعروف أن أولَ من تكلم في علم التصوفِ بهذا الاعتبار هو الحسنُ البصريُّ رضى الله عنه قال أبو سعيد بن الأعرابى: لم يَبْلغْنَا أن أحداً تكلم في هذه المذاهب - يعني أحوالَ النفوسِ - ودعا إليها وزاد في بيانها وترتيبها وصفاتِ أهلها، مِثلَ الحسن البصري - وهو تابعيٌّ - ولقد أخذه عن سيدنا علي رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهو من هذه الجهة موصولٌ برسول صلى الله عليه وآله وسلم.

بداية ظهور اسم الصوفية

في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين. كان الكلُّ على طريقِ الهدايةِ والحقِ كما وصفهم الله تعالى بقوله:"رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجارةٌ ولا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وإِقَامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزّكَاةِ يَخَافُونَ يوماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والْأَبْصَارُ " (١٢).

فلما جنح الناسُ إلى مخالطةِ الدنيا، وأَخذُوا يتزحزحون عن الهدى النبوي شيئاً فشيئاً، اخْتُصَّ المحافظون على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهجَ السلفُ الصالحُ رضوانُ الله تعالى عليهم باسمِ "الصوفية" كما أُطْلِقَ على المشتغلين ببيان الأحكام الشرعية اسمُ " الفقهاء " إلى غير ذلك.

منهج الصوفي

لابد للسائر إلى الله تعالى من رجاءٍ مُشَوِّق وخَوفٍ مُقلِق. لذلك قال الإمامُ علي رضى الله تعالى عنه "من اشتاقَ إلى الجنةِ سَلَا عن الشهواتِ ومن أشفقَ من النارِ يَرْجعُ عن المحرمات".

وقيل للجنيد رضى الله عنه في هذا الشأنِ: فبم يصلُ العبدُ إلى هذا؟ فقال "بقلبٍ مُفْرَد، فيه توحيدٌ مُجَرَّد" فجعل القلبَ المفردَ وهو المشغولُ بالله تعالى دون سواه المحشوُّ بخالصِ التوحيدِ وصافي المعرفةِ هو الذي يبعثُ الإنسانَ على التوبةِ والخوفِ والرجاءِ، وقِصَرِ الأمل، وهو الذي يُهَوِّن عليه مَشَقةَ المجاهدات والمكابدات، ويجعلهُ لا يرى صعباً دون مطلوبهِ، بل يَستعذِبُ العذابَ في نيل مرغوبه.

من هو الصوفي إذن؟

بناءً على ما تقدم نقولُ: هو المجتهدُ في التأسي برسول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه وأعماله جهد الطاقة. أما ما عليه أهلُ البطالةِ والجهالةِ من الصَّخَبِ والصياحِ مع التهاونِ في الأوامرِ الشرعيةِ والآدابِ الإسلاميةِ فليس من التصوفِ ولا من الدينِ في شيء ولقد لخص العارفون ما يميز التصوفَ الحقَّ عن أدعياءِ التصوفِ في الأبيات الشهيرة المخمسةِ، التخميسُ لصاحبِ النبذةِ.

يا سائلي عن طريق القوم أتْبَعُه * وهل له سندٌ فى الدين أرْفَعُهُ
هاكَ البيانَ أخِي إن رُمت تجمعَهُ * ليسَ التصوُّفُ لبسَ الصوفِ ترقَعُه
ولا بكاؤك إن عنى المغنونا * وليس فلسفةً كلا ولا خُطبٌ
ولا تواكُلَ في سعيٍ ولا هربٌ * ولا دعاوَى ولا أكلُ ولا كَذِبُ
ولاصياحُ ولا رقصُ ولا طربٌ * ولا اختباطُ كأن قد صِرتَ مجنوناً
بل إنه سنةُ المختارِ من مُضَرِ * من ذاقَهُ يلتقي سيِّدَ البَشر
حقُ فما فيه من زَيْفٍ ولا خَطَرٍ * بَلِ التصوفُ أن تصفُو بلا كدرِ
وتتبع الحقَّ والقرآنَ والدينا * وأن تُراقِبَ رَّباً حاضِراً وهباً
وأن تقومَ بما في شرعه وَجَبا * تَكفُّ عن حُرَمٍ وتَلْزمُ الأَدَبا
وأن تُرَى خاشعاً لله مكْتئبا * على ذنوبِكَ طولَ الدهر محزونا

الشريعة والطريقة والحقيقة

الشريعةُ هي الأحكامُ الواردةُ عن المشرعِ الحكيم المعبَّرِ عنها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم "جئتكم بشريعةٍ بيضاءَ نقيةٍ لم يأت بها نبي قبلي، ولو كان أخي موسى في زمني وسائرُ الأنبياءِ لم يسعهمْ إلا اتباعُ شريعتي".

والطريقة هي العملُ بأحكامِ الشريعةِ والتأدب بآدابها والحقيقةُ هي علومٌ لَدُنيَّة، ومعارفُ ربَّانيةٌ تْحصُلُ لقلوبِ السالكين بعد صفائها نتيجةً للعمل بالشريعةِ (أي نتيجةُ سلوكِ الطريقة).
لذلك قيل: الشريعةُ باب، والطريقةُ آداب، والحقيقةُ لُباب - أي ثمراتٌ ونتائجُ لقوله تعالى (وَاتَّقُوا اللهَ ويُعلِّمُكُمُ اللهُ) (١٣) وقوله عز وجل (إن تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَل لَّكُم فُرْقَاناً) (١٤) وكما جاء في الحِكَمْ: مَنْ عَمِلَ بما عَلِمَ ورَّثَهُ اللهُ علمَ ما لم يعلمْ. وتُنسبُ هذه العبارةُ للإمامِ مالكٍ رضى الله عنه.

معنى السلوك والسير إلى الله تعالى

معنى السير إلى الله تعالى: هو تخليصُ القلبِ من الشواغل الصارفة عن التعلقِ بالله تعالى والعودةُ بالروحِ إلى ما كانت عليه عندما أخذ الله تعالى عليها العهدَ الذي أخْبَرنَا عنه بقوله الكري:" وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِن بَني آدمَ مِنْ ظُهوُرِهِمْ ذرِّيتَّهُمُ وأشَهَدَهُمِّ عَلَى أنفُسهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَوا بَلَى شَهِدْنَا " (١٥)
قال صاحب المباحث: وهو ابن البنا
ولم تَزَلْ كلُّ نفوسِ الأحْيا * عَلَّامةً درَّاكةً لِلأشيا
وإنما تَعُوُقُها الأبدانُ * والأنفُسُ النُّزَّعُ والشيطانُ
فكلُّ من أذاقهم جهادَهْ * أظهرَ للقاعِد خرْقَ العادة

كيفية السلوك والسير إلى الله تعالى

السيرُ إلى الله تعالى هو تطبيقُ ما وردَ في الحديثِ الشريفِ المرويِّ عن أبي هريرة رضى الله عنه في البخاري وغيره والحصول على نتائجه وثمراته وهو: عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللهَ تعالى قالَ: من عادَى لي وَلِيّاً فقد آذنْتُهُ بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدى بشيء أحبَّ إلَّى مما افترضتُه عليه، وما يزالُ عبدى يتقربُ إليَّ بالنوافل حتى أُحبَّه فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمع به، وبصَرهُ الذي يُبصرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجِلَه التي يمشي بها، ولئن سألنى لأَعْطِينَّه، ولئن استعاذنى لأعيذنه.

وملخصُ معناه أن يوالى العبدُ أولياءَ الله تعالى ويعادى أعداءَه ويكُفَّ عما حرم الله ويؤدِّيَ ما افترضه الله عليه ثم يزيدُ في الطاعاتِ ابتغاءَ وجه الله تعالى حتى يكونَ عند اللهِ محبوباً ويصيَرُ ربَّانياً أي يَتَولاه الله تعالى بالهداية والرعاية والحماية والكفاية ولا يكِلُه إلى نفسه طرفةَ عينٍ ولا أقلَّ من ذلك.

أركان الطريق

أركانُ الطريق هي كما بينها العارف بالله تعالى سيدي أحمد الطاهر عليه سحائب الرحمة في كتابه "مطية السالك" اثنا عشر:

١ - الصدق: في مقاماتِ الدينِ كلها في النياتِ والأقوالِ والأعمالِ وبه أمر الله تعالى فقال: (يأَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (١٦).

٢ - التوبة: وأركانها أربعةٌ الندمُ والإقلاعُ عن الذنبِ في الحال والعزمُ على عدمِ العودِ وردُّ الحقوقِ لأصحابها وبها الأمرُ الكريمُ من الله تعالى (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (١٧).

٣ - اتخاذ الشيخ المرشد: اقتضت إرادةُ الله تعالى أن ارتباطَ الأرواحِ بعضُها ببعضٍ يوجبُ لها سريانَ المزايا الموجودة بها، وهذا أمر يؤيده الواقعُ ويشهدُ له العِيانُ لذلك جعل أهلُ الطريقِ رضوانُ الله عليهم اتخاذَ الشيخِ من أعظمِ ما يحتاجُ إليه مريدُ السير إلى الله تعالى لتسرى إلى روحه تلك الصفات التي صارت لشيخه من الإقبال على دارِ الخلودِ والتجافى عن دارِ الغرور، إذِ الجليسُ الصالحُ كحاملِ المِسْك إما أن يُحذيَكَ وإما أن تبتاعَ منه أو تجد ريحاً طيبة ولهذا كانت منزلةُ الصحابة رضى الله تعالى عنهم فوق كلِّ منزلةٍ لمن أتى بعدهم لتَشَرُّفِهم بالاجتماعِ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم.

ولكنَّ حصولَ مزايا روحِ الشيخِ للمريدِ لا يحصلُ إلا بشدةِ تعلقهِ به ودوام استحضاره له في كل شئونه واعتقادِ أن رُوحّ شيخه هي الحبلُ الذي يصلُ بسببِ تعلقه به إلى تبديل الصفاتِ المذمومةِ إلى الصفاتِ التي تؤهله للدخولِ إلى حضرة ربه عز وجل. وقد أرشد الله عز وجل إلى ذلك فقال: (الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) (١٨). وقال: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (١٩) وقال: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ) (٢٠) وفي قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام ما يغني عن كل دليل.

وتلقينُ الشيخِ للمريدِ ومبايعتهِ على فعلِ الطاعاتِ إقتداء بالكتابِ والسنةِ قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) (٢١) ولمِا رواه الطبرانى والبزار وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَقَّنَ أصحابه كلمةَ التوحيدِ جماعةً وفُرادَى.

ففي رواية شدادٍ بن أوسٍ رضى الله عنه قال: كنا عند رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فقالَ: (هل فيكم غريب؟) - يعني من أهل الكتاب - قلنا لا يا رسول الله فأمرَ بغلقِ الباب وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا "لا إله إلا الله" فرفعنا أيدينَا ساعةً وقلنا "لا إله إلا الله"هذا سند التلقين جماعة.
أما التلقين فرادى فسنده قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه (يا عِلِيُّ عليكَ بمداومةِ ذكرِ اللهِ عزِ وجل سراً وجهراً) فقال له: كيف اذكرُ يا رسولَ الله؟ قال "أَغمضْ عينيكَ واسمعْ مني". " لا إله إلا الله " ثلاث مرات ثم قل أنت " لا إله إلا الله ثلاث مرات وأنا أسمع (٢٢) ثم صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ومد صوته وهو مغمض عينيه وقال "لا إله إلا الله" ثلاث مرات ثم إنَّ علياً رفعَ رأسهُ ومَدَّ صوتهُ وهو مغمضٌ عينيه وقال "لا إله إلا الله " ثلاثَ مراتٍ والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع.
٤ - الذكر: وهو أعظمُ الأركانِ نفعاً حتى قيلَ (إنِ الطريقَ هِي الذكر) لقوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) (٢٣).
وينبغي أن يكون وفِقّ إِرشادِ الشيخِ وتوجيهاتهِ بما يتلاءمُ مع أحوالِ نفسِ المريدِ وعلاجها.
ولأنّ الذكرَ هو منشورُ الولايةِ وسببُ تنويرِ القلبِ وتَفريغهِ من الأغيارِ وتطهيرهِ من الأكدارِ، فلذا وظَّف القوم له أوراداً.
والأورادُ هي أهمُّ الأصول في الطريق ولا ينالُ المريدُ نصيباً من نتائج سيره في الطريق إلا بملازمتها والاجتهادِ فيها فإنها موردُ الإمدادِ وسبيلُ القربِ من ربِّ العباد.

ولما كان المقصودُ من الأوراد هو تطهيرَ القلبِ منَ التعلقِ بالأغيارِ وحَشْوَهُ بالفيوضاتِ والأنوارِ، كان لابد للمريدِ من ملاحظةِ معانيها مع الاشتغال بتراكيبها ومبانيها وإلا فإنها لا تفيدُ في تطهير القلب من الأكدار ومن الغريب أنَّ المريدَ يسخُو بنفسهِ في تحصيلِ لذائذهِ وتجميلِ منظره وينفق في ذلك أغلى أوقاته ويضيقُ بوردهِ - ولو بلسانهِ - أن يَصْرِفَ في الاشتغالِ به أقلَّ القليل من الأوقات ومع ذلك يظنُّ أنه من المريدين لله سبحانه وتعالى وحاشا حضرة الله أن يحظى بها من كان عنها غافلاً وبغيرها مشتغلاً ولأوقاته في غيرها صارفاً ومثل هذا لا يفيده في تطهيرِ قلبهِ من الشواغلِ وتنويرهِ بأنوارِ شهودِ الحقِ سبحانه وتعالى ولو أتت كل جارحة من جوارحه بعبادة أهل الأرض والسماء.
ومع هذا لا ينبغي تركُ الأورادِ مع تجردِها عن حضورِ القلبِ وعدمِ استحضارِ معانيها، لأن الاشتغالَ بطاعةِ الله تعالى بالجوارحِ مع غفلةِ القلبِ خيرٌ من الإعراضِ عنه تعالى بالكلية ومن الاشتغالِ بغيرهِ تعالى بالقلبِ والجوارح ولأنه ببركةِ المواظبةِ على الذكرِ اللساني تدركهُ عنايةُ الله تعالى ويحسُنُ حالُهُ وينقلْه من ذكرٍ مع غفلةٍ إلى ذكرٍ مع حضورٍ ثم إلى ذِكْرٍ مع الغيبةِ في المذكورِ، وما ذلك على الله بعزيز وما الأورادُ إلاَّ مجموعة من الآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ والدعواتِ المشتملةِ على أسمائهِ تعالى مع الصلواتِ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار وكل ذلك جاء الأمر به والحثُّ عليهِ من الشارعِ الحكيمِ الذي خَلَقَ النفوسَ وهو أعلمُ بدائها ودوائها.

ولذلك ينبغي مراعاةَ الآدابِ التي بينها الأشياخ في آدابِ الذكرِ لأن الذاكرَ جَليسُ الله ومذكور منه ومن الملأ الأعلى. ولا يستمع المريد لمن يَهْرِفُ بقوله: إن قراءةَ القرآنِ أفضلُ من الاشتغالِ بالأورادِ فإنه لا يعرفُ معنى ما يقول، لأن الأوراد ما هي إلا ما سبق ذكره من قرآنٍ أو تهجدٍ به أو امتثالٍ لأمرهِ بالصلاةِ والسلام على نبيهِ صلى الله عليه وسلم أو بالاستغفارِ وفعلِ خيرٍ من أي لون كان امتثالا لقوله تعالى: (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (٢٤) فافهم أرشدنا الله وإياك إلى الصواب.

آدابُ الذكر

قبلَ الشروعِ في الذكر يُستحبَّ تطهيرُ الجسدِ والثوبِ وتطييبُ المكانِ وإعدادهُ لاستقبالِ الملائكةِ الذين سيشهدونَ الذكرَ (٢٥) وأن يبدأ الذاكرُ بالتوبةِ إلى الله تعالى والاستغفارِ من الذنوب والآثامِ ويجلس مستقبلاً القبلة - ما أمكن - ويستحضر صورة شيخهِ فإن لم يتيسر فليستحضره في قلبه ليكونَ رفيقهُ في السيرِ إلى الله تعالى وأن يذكر الله حباً في الله وأداءً لحق العبوديةِ التي خُلِقَ لها لا لطلبِ دنيا أو أخرى.
ويُغمضُ عينيه لأنه أسرعُ في تنوير القلب ويميل برأسه في ذكرِ "لا إله إلا الله" إلى الجهةِ اليمنى بـ "لا" ويرجعُ بـ "إله" إلى جهة صدره مع الانحناء إلى الأمامِ قليلاً وبـ "إلا الله" إلى جهة القلب في الجانب الأيسر وينتعها من سرته إلى قلبهِ حتى تَنزِلَ الجلالةُ على القلب فتحرقَ سائرَ الخواطرِ الرديئة ويحقق الهمزة ويمد الألفَ مداً طبيعياً أو أكثر ويفتح الهاء من إله ويسكن الهاء من الله.

أما بقية الأسماء السبعة- التي سيأتي ذكرها - فينتعها من سرته وينزل بها إلى قلبه إلى قُدَّامِ وإلى خلفِ بانحناءٍ وقيام ويصغى حال الذكر إلى قلبه مستحضراً للمعنى حتى كأن قلبهُ هو الذاكرُ وهو يسمعه ولا يختمُ حتى يحصلَ له نوعُ من الاستغراقِ وشوقِ وهيمان ثم إذا ختمَ سكتَ وسكنَ واستحضرَ الذكرَ بإجرائهِ على قلبهِ مع التمهلِ ولعله يَرِدُ عليه واردٌ في لمحة فيعمرهُ بما لم تعمرهُ المجاهدة ثلاثين سنة. إما واردَ زهدٍ أو تحملَ أذى أو محبةَ للهِ وفى الله أوغير ذلك.

ومن آدابِ الذكرِ المؤكدةِ عدمُ شربِ الماءِ أثناءهُ أو عِقبهُ لأن للذكرحرارةً تجلبُ الأنوارَ والتجلياتِ والوارداتِ وشُرْبُ الماءِ يطفئُ هذه الحرارةَ وأقله أن يصبرَ نصفَ ساعة وكلما كثر كان أفضل.

ما يناسبُ كلَّ مرحلةٍ من مراحلِ النفسِ من الأسماءِ الحسنى .

طريقُ الصوفيةِ سُدَاها الآدابُ ولُحْمتها الذكرُ فلا يتم نَسجُها إلا بهما، فالآدابُ تهذب النفوسَ والذكر يرققُ الحُجُبَ وينَوِّرُ القلبَ. ولإزالة الحجب الظلمانيةِ والنورانيةِ عن المريد وَضَعَ أهلُ الطريقةِ الخلوتية أسماء سبعة للذكر وِفقَ حالِ النَّفْسِ، والنَّفسُ عندهم لها سبع مراحل هي:-

الأولى النَّفْسُ الأمارة: وهي التي تأمر بالسوء دائماً والتي قال الله تعالى فيها: (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) (٢٦) وقد وضعوا لها ذكر "لا إله إلا الله" لأن النفسَ في هذه المرحلةِ متعلقةٌ بمطالبها الماديةِ منهمكةٌ في تحصيلِ شهواتها معرضةٌ بالكلية عن ربها ولما كان الذكرُ "بلا إله إلا الله" مشتملاً على نفي كل معبود سوى الله وإثبات حق العبودية الكاملة له سبحانه تعالى فإن المداومة عليه تقتلعُ من النفسِ حُبَّ غيرهِ تعالى وتَوجُّهها إلى من خَلَقَها وسَوَّاها.

الثانية النفسُ اللّوامة: التي قال الله تعالى فيها: (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (٢٧).وهي التي تأمرُ بالمعاصي ولكن تلومُ صاحَبها وتحملُه على التوبةِ وقد وضَعوا لها ذكر لفظ الجلالة "الله" لأن تجليهِ يُفنيها حيث لا يكونُ هناك انشغالٌ ولا رؤيةٌ إلا به عز وجل الثالثة النفسُ الملهمةُ: التي قال الله تعالى عنها: " فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا " (٢٨). وهي التي أُلهمتْ معرفةَ عيوبها فلا ترى لها تقوى ولا عملاً وَصَاحِبُها فَانٍ في مقام السكر والفناء، وقد وضعوا لها ذكر الاسم"هُو" فإنه موضوع لحقيقة الحق فذكره يناسب حالة الفانى في ذكر الله عز وجل فلا يَرىَ فاعلاً غيرهُ تعالى.

الرابعة والخامسة والسادسة: النفوس المطمئنة والراضية والمرضية اللاتي ورد ذكرُهُنَّ على الترتيب في قوله تعالى (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً).

النفس المطمئنةُ: سميت بذلك لرجوعها لمقامِ البقاء بربها وسكونها للمقاديرِ لشهودِها انفرادَ الحقِ تعالى بالربوبيةِ وشهودِها لصفاته في آثارِ صنعتهِ فترى كل شيء جميلاً لذلك كان وصول النفس إلى هذه الدرجة هو أولَ قدمٍ لها في الطريق، وصاحب هذه النفس يُعَدُّ من أهل الطريق وقبل ذلك كانً يُعَدُّ مريداً فقط ووضعوا لها ذكر الاسم "حق" لأن تجليه يحصل به دوام الطمأنينة.

فإذا استمرتِ النفسُ في الطمأنينةِ واستمر المريدُ واقفاً بالبابِ كانت نفسه راضيةً ومَنْ رضىَ فلهُ الرضى من الله تعالى. ووضعوا لها ذكر الاسم "حي" لتجلى الله تعالى عليه بالحياة السرمدية.

فإذا خلعت عليه خلعة "الحي" صارت نفسهُ مرضيةً أي مرضياً عنها من الله تعالى لرضاها عنه: ويناسبها ذكر اسمه تعالى "قيوم" لأن به قِوامَ العالمِ فتخلعُ عليه خِلعُ القيوميةِ وهي التصرفُ في العاَلَمِ بإذنِ اللهِ تعالى فيصلُحْ للخلافة.

السابعة النفس الكاملة: إذا استمر السالكُ على البابِ مع دوامِ التبتلِ والانكسارِ تجلَّي عليه الحقُّ بشهودِ الذاتِ شهوداً قلبياً تفضلاً منه وإحساناً وعندئذ تصبح النفس "كاملة" وهي المشار إليها في قوله تعالى (وَادْخُلِي جَنَّتِي) (٣٠) أي جنةِ شهودي في الدنيا لأنه نعيم معجل في الدنيا قبل الآخرة .. ويناسبها ذكرُ اسمهِ تعالى"قهار" ليخلعَ عليه خلعةً يقهرُ بها المعاندين للحق لأنه صار داعية من دعاة الحقِّ جلّ وعَلا.

٥ - السهر: في طاعة الله عز وجل، بقدر ما يتيسر قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الترمذي والحاكم "عليكم بقيام الليل، فإنه دأبُ الصالحينَ قبلكم، وقُربةٌ لكم إلى ربكم ومكفرةٌ للسيئات ومنهاةٌ عن الإثمِ ومطردةٌ للداءِ عن الجسد" وأفضله ما كان في ثلثِ الليلِ الأخير وأقلُّهُ ركعتان.

٦ - الجوع: أي تقليلُ الطعامِ والشراب ففيه صحةٌ للبدنِ وصحةٌ في الدين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم"ما ملأَ ابنُ آدمَ وِعاءً شراً من بَطْنِه فإن كان لا محالةَ فاعلاً فثلثٌ لطعامهِ وثلثٌ لشرابهِ وثلثٌ لِنَفَسِه" ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم" أَحيوا قلوبكم بقلةِ الضحكِ، وقِلةِ الشبع، وطَهِّرُوها بالجوعِ تصفو وَتَرِق".

٧ - الصمت: صمتُ اللسان إلا عن الخيرِ، جاء في الِحكَمِ "الصمتُ حُكْمٌ وقليلٌ فَاعِلُه" وصمت عن التفكيرِ إلا فيما يعودُ بالنفعِ على الناسِ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم"من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعنيهِ" ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم "مَنْ صَمَتَ نَجا".

٨ - العزلة: عدمُ المخالطةِ لمن يشغلهُ عن ربهِ كما قيل:

لقاءُ الناسِ ليسَ يفيدُ شيئاً * سِوَى الهذيانِ مِنْ قيلٍ وقَالِ
فَأَقَلِلْ مِنْ لقاءِ الناسِ إلا * لأخذِ العلم أو إصلاحِ حالٍ

وقال صلى الله عليه وآله وسلم عندما سئل ما النجاة؟ قال:"لِيَسَعْكَ بَيْتُك وأَمْسِكْ عليك لِسَانَك وَابْكِ عَلَىَ خَطِيَئَتِكَ".

٩ - الصبر: صبرٌ على الطاعةِ وصبرٌ عن المعصيةِ وصبرٌ على المصائبِ قال الله تعالى (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٣١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم "الصبرُ نصفُ الإيمان".

١٠ - الشكر: وهو صرفُ نِعَم الله تعالى فيما خَلَقَها لأجلهِ قال تعالى (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (٣٢).

١١ - الفكر: التفكر في مخلوقات الله تعالى ونعمه وفضله لقوله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (٣٣) ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم "تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ سَنَة" وِلِقولهِ صلى الله عليه وآله وسلم "تفكروا في خلقِ اللهِ ولا تفكروا في ذاتهِ فَتَهلِكوا".

١٢ - الرضا: باللهِ وعن اللهِ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن اللهَ بحكمته وجلاله جعلَ الرَّوْحَ في الرضا واليقين، وجعل الغمَّ والحزنَ في الشكِّ والسَخَطِ). وقال صلى الله عليه وآله وسلم "ارضَ بما قَسمَ الله لك تكنْ أغنى الناس" .. الحديث.

وبعضهم جعل التزاورَ في الله رُكناً من أركانِ الطريقِ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم" امش ثلاثة أميالٍ زر أخا لك في الله عز وجل " .. الحديث.

وبعضهم جعل مطالعةَ كُتُبِ القومِ مثل"مطيةِ السالك". للشيخ أحمد الطاهر والإحياء " للغزالي" والحكم " لابن عطاء الله السكندري". فضلاً عن كتب الشعراني والقشيري وغيرهم من أوراد الطريق.

آداب الطريق

آداب الطريق كثيرة منها:-

* آداب المريد مع شيخه: أَهَمها تعظيمُهُ وتوقيُره ظاهراً وباطناً، وعدمُ الاعتراضِ عليهِ في شيء فعله ويُؤَوِّلُ ما لا يفهمهُ من أفعالهِ، ولا يزورُ صالحاً إلاَ بإذنِه، ولا يحضرُ مجلسَ غيرهِ ولا يقعدُ وشيخُه واقِفٌ، ولا ينامُ بحضرته إلا لضرورةِ، ولاُ يكثِرُ الكلامَ بحضرتهِ ولو باسطه ولا يجلس على سجادته، ولا يسبحُ بسبحتهِ، ولا يجلس في المكان المعدِّ له، ولا يفعل فعلاً من الأمور المهمة كسفرٍ بعيدٍ أو زواجٍ إلا بإذنهِ، ولا يُمسِكُ يده للسلامِ ويدهُ مشغولة، ولا يمشيِ أمامه إلا إذا كان مشيه أمامَهُ صوناً له أو عملاً علَى راحته، وألاَّ يذكرَهُ عند أعدائهِ، وأن يرى كُلَّ نعمةٍ وَصَلتْ له من بَرَكتِه، وألا يصادقَ من كان الشيخ يَبْغّضهُ في الهِم، وأن يصبرَ على جَفوتِه وإعراضِه عنه وان يحملَ كلامَه على ظاهرِه فيمتثله إلا لقرينةٍ صارفةٍ عن إرادةِ الظاهرِ وأن يلازمَ الوردَ الذي رتُبه له، فإنَّ مدد الشيخِ في وردهِ ومن تخلفَ عن الوردِ حُرِمَ المدد.

* آداب المريد مع إخوانه ومع عامة الناس: أن يكون محباً لهم كحبه لنفسه عاملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم "لا يؤمنُ أحدكُم حتى يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسه" وأن ينصحَ لهم، عملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم "الدينُ النصيحة" قالوا لمن يا رسول الله قال " للهِ ولكتابهِ ولرسولهِ ولأئمة المسلمين وعامتهم ".

وأن يُشَجِّعهم ويحثَّهم على السيرِ في طريقِ اللهِ تعالى بالحسنى وبقدرِ علمه، عملاً بقوله تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (٣٤). وألاَّ يرىَ نفسهُ خيراً من أحدٍ كما قال صاحب الرائية:

ولا ترَينَّ في الأرضِ دونكَ مؤمناً * ولا كافراً حتى تُوسَّدَ في القبرِ (٣٥)
فإن ختامَ الأمْرِ عنَكَ مُغَيَّبٌ * ومَنْ ليسَ ذَا خُسْرِ يَخَافُ مِنْ المَكْرِ

وأن يصنَع المعروفَ امتثالاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم "اصنعوا المعروف مع من هو أهلُه ومن ليس أهلَه فإن صادفتم أهلَه صادفتُم أهلَه وإنْ لم تصادفوا أهلَه كنتم أنتم أهلَه". وأن يكون عوناً لهم جهدَ استطاعتهِ فالله تعالى في عون العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه وأن يَكُفَّ أذاه عنِهم في الظاهرِ والباطنِ وأن يَجزىَ بالسيئةِ الحسنةَ ابتغاءّ وجه الله تعالى.
والآدابُ كثيرة لا تكادُ تُحصّى وبامتثالِ المريد لما ذكر منها يُفْتَحُ عليهِ بباقيها.

ثمرة الطريق :
إذا كانت الحكمةُ من خلقِ العبادِ هي أن يعرفوا ربهم سبحانه وتعالى، كانت نتائجُ السيرِ إلى هذه الغاية لا تَحْصُلُ إلا بالوصولِ إلى هذه المعرفةِ، ولما كانت ذاتُه سبحانه وتعالى لا بدايةَ لها ولا نهايةَ فإنه بالضرورة لا يكون لهذا السيرِ نهايةٌ - ولا لكمال المعرفة وسيلةٌ بحالٍ من الأحوالِ من أجلِ ذلك قَسَّمَ أهل فن السلوك نتائج السير إلى الله إلى مراحل:
فأول المراحل: هو حصولُ العلمِ اليقينيِ باللهِ تعالى المبني على الأدلة العقلية والنقلية.
وتأتى بعد ذلك: مرحلةُ عينِ اليقينِ وهي أن يشهدَ العبدُ ربه قبلَ كلِّ شيء ومع كلِّ شيء وبعدَ كل شيء (قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (٣٦) (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (٣٧). ثم بعد هاتين المرحلتين تأتى مرحلةُ حق اليقين: بالفناءِ في الحقِ والبقاءِ به علماً وشهوداً وحالاً (٣٨).

ولا نهايَة لكمالِ الولاية فهناك علَم اليقين وعلَم عينِ اليقين وعلم حق اليقين وكلُّ مقامِ منها ينكشفُ به ما بعدهَ بمددٍ من الله سبحانه وتعالى وقدَ تكفلَ سبحانه وتعالى لأهل هذه الطريق بالحياة الطيبة في العاجلةِ وبالمنزلة الرفيعة في الآجلةِ بوعدهِ الكريم (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣٩). ولبعضِ مظاهر هذه الحياة الطيبة أشار الفقير إلى مولاه مَرْوَان أحمد مَرْوَان خادم الفقراء - أخذاً من أقوالِ شيوخِ هذه الطريقةِ ومن الواقعِ المشاهدِ لدى سالكيها:

طريقٌ به جبريلُ جاء موثَّقاً * بِوَحي بلا رَيْبٍ شريعةُ ربَّنا
سبيلُ إمامِ المرسَلين محمدٍ * على منهجِ القرآنِ نسلكُ دَرْبُنَا
بِها اللهُ يعطِى السالكينَ تَقَرُّباً * ويجلُو بفضلٍ مِنْه رَيْنَ قُلوبنا
لحِضرْة إِطْلاقٍ يَفيُء رِبيبُهَا * وَيَفْنَى عن الأغْيَارِ يَشهدُ ربَّنا
يَكُفُّ عن الأوزارِ سَالكُ نَهجِها * فَربِّى وَليُّ المؤمِنينَ يُجِيرُنَا
تراه لدى الهيْجاِء يُقْبلُ فارساً * ودَيْدَنهُ التقوى عن الخَلقِ في غِنَى
ولوّ كانَ منهم في السفينةِ راكبُ * فلا خوف يَعْرُو الراكبينَ وَلا عَنا
وَسَطْوةُ أهلِ البغي إنساً وجنةً * يَقيهِمْ إلهُ العرشِ منها مُؤَمنّاً
يموتُ على الإيمانِ مَنْ صانَ عهْدَهُم * ويحْظَى بفردوسٍ نَعيماً وَمَسْكَنَاً
فَيَا مَنْ ترومُ الحقَّ ترجو سلامةً * تَعالَ إلى حيِّ الأحِبَّةِ حَيِّنَاَ
ففيه ترى الإسعادَ قَلْباً وَقَالَبا * وتُقضَى لك الأوطارُ تَوَّاً مع المُنَى
تكَونُ جليسَ اللهِ جَمْعاً وَخَالِيا * بذِكْرٍ وأفْكَارٍ وَطَاعَةِ رَبِّنَا

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خادم الفقراء
مَرْوَان أحمد مَرْوَان

الحزب الصغير لسيدي إبراهيم الدسوقي

هذا الحزب لم يكن من أورادِ السادةِ الخلو تية إلا أنَّ شيخَ مشايخنا: العارف بالله تعالي سيدي عبد الجواد المنسفيسي- طيبَ اللهُ ثراه - كان يُرغِّب فيه ويحثُّ علي تلاوتهِ اجتهاداً لا تقليداً.

وذلك لما اشتمل عليه من الأسرارِ و الأنوارِ فإن العارفينَ تتلاقىَ أفكارُهم كما تتلاقي أنوارُهم وقد وردت فيه كلمتان سريانيتان (٤٠) وهما: (أَحْمَى حَمِيثاً - أطْمَى طَمِيثاً)

ومعني الكلمة الأولي: يا مالَك الملِك العظيم عُلويهِ وسُفليه غيبهِ وشهادتهِ.

ومعني الكلمةِ الثانيةِ: يا مَنْ تفرَّدَ بالعظمةِ والكبرياءِ الذي لا يعجزهُ شيءُ في الأرضِ ولا في السماءِ، وسِرُّ التعبيرِ بهذين اللفظين باللغة السريانية كما قال سيديَ عبد العزيز الدباغ إن في هذا الاسم سراً عجيباً لا يطيق القلم تبليغه.

الحزب الصغير

(باسْمِ الإلهِ الْخَالِقِ الأكْبَرِ * وَهُوَ حِرْزُ مَانِعُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ * لاَ قُدْرَةَ لمِخَلْوُقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ * يُلْجِمُهُ بِلِجامِ قُدْرَتِهِ * أَحْمي حَمِيثا أَطْمَي طَمِيثا وَكان الله قَوياً عَزيزاً * حم عسق حمَايَتُنَا * كهيعص كِفَايَتُنَا * (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ) (ثلاثا) * وَلَا حَوْل وَلَا قُوَّة إِلَابالله الْعَليِّ العَظِيمِ * وَصَلَّي اللهُ عَلَي سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأميِّ وَعَلَي آلِه وَصَحْبِه وَسَلَّمَ)

هذا الحزب يقرأ ثلاث مرات ثم يقول (يا باريء) ... (١٠٠) مرة ثم يشرع في قراءة المسبعات ..

المسبعات العشر

وتُروَى عن سيدنا الخضِرِ عليةِ السلامُ، وتروى عن سيدنا محمد بن سليمان الجزولى صاحبِ دلائلِ الخيرات وجازَ أن يكونَ قد رواها عن الخضرِ عليه السلام. وهي من أورادِ الطريق، تُقرأ صباحاً و مساءً، أو كل يوم مرة أوكل جمعة مرة أو كل شهرٍ مرة أوكل سنةٍ مرة، وهي من الأحزاب المُعَدَّة لدفع أهوال الدنيا والآخرة ومن فوائدها زوال الحقد والحسد من القلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (سبعاً)

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) (سبعاً)

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) (سبعا)

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) (سبعا)

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) (سبعا)

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * (سبعا)

(سُبْحَانِ الله وَالَحمدُ لله وَلَا إلهَ إلَّا الله واللهُ أَكَبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بالله الْعلَيِّ الْعَظِيمِ) (سبعا)

(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلي آلِ سَيِّدنِا مُحمَّدٍ كما صَليْتَ عَلِي سَيَدِنَا إبْرَاهِيَم وَعَلَي آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيم وَبَارِكْ عَليَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَي آل سَيِّدِنَا مُحَمِّدٍ كما بَارَكْتَ عَلَي سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ و علي آل سَيِّدِنا إبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)ّ (سبعا)

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلوِالِدِيَّ وَلْلمُؤْمِنِين وَٱلْمْؤمِنَاتِ وَٱلُمسْلِمينَ وَالْمسْلمِاتِ الْأحْيَاءِ مِنْهُم وَالأموَاتِ) (سبعا)

(اللَّهُمَّ افْعَلْ بِى وَبِهِم عَاجِلًا وَ آجِلًا فِي الدِّينِ والدُّنْيَا والآخِرةِ ما أَنْت لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أهلُ إنَّكَ غَفُوُرٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (سبعا) ..

(يا جَبَّارُ يا مُتُكَبِّرْ - ٢١ مرة) ..

فضل الصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعناها : الصلاةُ من اللهِ تعالى علي نبيهِ هي رحمتهُ المقرونةُ بالتعظيمِ. والصلاةُ من الملائكةِ والمؤمنين عليهِ هي الدعاءُ له. وبها أمر الله تعالي عباده في قوله (إِنَّ اللهَ وملائكَتَهُ يُصَلُّونَ علي النبيِّ يأيها الذينَ آمنوا صَلُّوا عليه وَسَلِّموا تَسْلِيما) (٤١) قال أُبَيُّ بن كعب فيما رواهُ الترمذيُّ " قلتُ يا رسول الله إنى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتى قال: ما شئت قلت: الربعُ قال: ما شئتَ فإنْ زدتَ فهوَ خيرٌ لك قلت: النصف. قال ما شئتَ فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك قلت: فالثلثين قال ما شئتَ فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك قلت: أجعل لك صلاتي كلَّها قال إذاً تُكْفَي هَمُّك وَيُغْفرُ لك ذنبُك"

وفضلها عميمٌ لا يُحصى قال "من سَرَّه أن يلقى الله وهو عنه راضٍ فليُكْثِرْ من الصلاة عليَّ ومن صلَّي عليَّ في كلِّ يومٍ خمسمائة مرةً لم يَفْتقرْ أبداً، وغُفِرتْ ذُنوبهُ، ومُحِيَتْ خطاياه ودامَ سُرورهُ، وأُعطِيَ أملَهُ، واستُجيبَ دعاؤهُ وأُعَيَنَ علي عدوهِ، وعلي فِعلِ الخيرِ، وكان ممنْ يَرْتَفقُ مع نبيهِ فى الجِنانِ" أو كما قال.

صلوات سيدى أحمد الدردير (رضى الله تعالى عنه)
أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٤٢)، وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ* وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ * وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (ثلاثاً) * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْعَيْلَةِ (٤٣) * وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ إِلاَّ إِلَيْكَ* وَمِنَ الْذُّلِ إِلاَّ لَكَ* وَمِنَ الْخَوْفِ إِلاَّ مِنْكَ* وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً، أَوْ أَغْشَى فُجُوراً، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً * وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَعُضَالِ الْدَاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَزَوَالِ النِّعْمَةِ، وَفَجْأَةِ النِّقْمَةِ* اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، وَهَمِّ الْرِّزْقِ، وَسُوءِ الْخُلُقْ* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَطَبِ وَالنَّصَب (٤٤) * وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ الْسَّفَرِ (٤٥)، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْزَّيْغِ وَالْجَزَعِ * وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْطَّمَعِ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ (ثلاثاً) * أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ الْتَامَّاتِ مِنْ شَرِ مَا خَلَق (ثلاثاً) * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَبْغِي أَوْ يُبْغَي عَلَىَّ، أَوْ أَطْغَى أَوْ يُطْغَى عَلَىَّ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ، وَالْشِّرْكِ الْظَاهِرِ وَالْخَفِيِّ، وَالْظُّلْمِ وَالْجُوْرِ مِنِّى وَعَلَىَّ *

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْكَ فِى عِيَاذٍ (٤٦) مَنِيعٍ وَحِرْزٍ حَصِينٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى تُبَلِّغَني أَجَلِي مُعَافًى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ فِى دِينِي وَدُنْيَايَ وَبَدَنِي وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ لِى وَلَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وآله وسلم * وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ اسْتَعاذَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وآله وسلم * رَبَّنَا آتِنَا فِى الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ الْنَّارِ * رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَّبِي يا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيماً" * اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَداً (٤٧)، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً* عَلَى أَشْرَفِ الْخَلائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّة، وَطُورِ الْتَجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ (٤٨)، وَمَهْبِطِ الأَسْرَارِ الْرَّحْمَانِيَّةِ * وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّين (٤٩)، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ * حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَعْلَى، وَمَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَلِ، وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوابِقِ الأُوَلِ * وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ (٥٠)، وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ والْحِلْمِ وَالْحِكَمِ * مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجُزْئيِّ وَالكُلِّىِّ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُفْلِيِّ * رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْينِ (٥١)، وَعَيْنِ حَيَاةِ الْدَارَيْنِ، الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلاَقِ الْمَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ * الْخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالْحَبِيبِ الأَكْرَم، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بِنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ * وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِين، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الْذَاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأصْلِ النُّورَانِيَّةِ (٥٢)، وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ (٥٣)، وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الْصُّورَةِ الْجُسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الاصْطِفَائِيَّةِ * صَاحِبِ القَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ، وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ * مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ اِنْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الأنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدمَ (٥٤) فَأَعْجَزَ الخَلائِقَ وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ منَّا سَابقٌ، وَلاَ لاحِقٌ* فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ (٥٥) بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلاَ شَئَ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلا الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ* اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ الْفَضْلِ* وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلاً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِيَ عَلَى البَاطلِ فَأَدْمَغَهُ * وَزُجَّ بِيَ فِى بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوحِيدِ (٥٦)، وَأَغْرِقْنِي فِى عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدةِ (٥٧) حَتَّى لا أَرَى ولا أَسْمَعَ، وَلاَ أَجِدَ، ولا أُحِسَّ إِلا بِهَا* وَاجْعَلِ الحِجَابَ الأَعْظَمَ (٥٨) حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَه، جَامِعَ عَوَالِمِي، (٥٩) بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ (٦٠) يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ * اِسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيا، وَانْصُرْنِي بِكِ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ واجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (٦١) وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ * الله * الله * الله* (٦٢) إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ * رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّيءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً *

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَةِ، اللّطِيفَةِ الأحَدِيَّةِ (٦٣) شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ، وَمُظَهْرِ الأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلاَلِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ * اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ، وبسَيْرِهِ إلَيْكَ آمِنْ خَوْفِي، وأَقِلْ عَثْرَتِي، وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي، وَكُنْ لِي، وَخُذْنِي إلَيْكَ مِنِّي، وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ عَنِي، وَلاَ تَجْعَلْنِي مَفْتُوناً بِنَفْسِي، مَحْجُوباً بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ وَحَمَلَةِ العَرْشِ، وَعَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ بَحْرِ أنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وإمَامِ حَضْرَتِكَ (٦٤)، وَطِرَازِ مُلْكِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ * الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ، إنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ * عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِى عِلْمِ اللهِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ (ثلاثاً) * اللَّهُم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ صَلاَةً تُنْجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ * وَتَقْضِى لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ * وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِئَاتِ* وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ* وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، فِى الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ (ثلاثاً) (٦٥).

اللّهُم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ صَلاَةَ الرِّضَا، وَارْضَ عَنْ أصْحَابِهِ وَعَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي وَعَنْ مَشَايِخِنَا رِضَاءَ الْرِّضَا (٦٦) (ثلاثاً) * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، فِى كُلِّ لَحْظَهِ عَدَدَ كُلِّ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ (ثلاثاً) * اللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْنَّاصِرِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ (ثلاثاً).

اللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ النُّورِ الذَّاتِي، وَالسِّرِّ السّارِي فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (ثلاثاً) * اللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ كَرِيمِ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ (ثلاثاً) * اللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ الله وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ (٦٧) (ثلاثاً) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ إنْعَامِ اللهِ وَإِفْضَالِهِ (ثلاثاً) * اللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (ثلاثاً).

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلَمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِجَمَالِهِ وَجَلالِهِ وَكَمَالِهِ* وصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَذِقْنَا بِالصَلاَةِ عَلَيْهِ لَذَّةَ وِصَالِهِ* اللَّهُم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ طِبِّ القُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (ثلاثاً).
اللَّهُم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الْنَّبِيِّ الأُمِّي الحَبِيبِ، العَالِي الْقَدْرِ العَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (ثلاثاً) * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ النَّبِيِّ الأُمِّي وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا فِي السَّمَواتِ وَمَا فِى الأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَجْرِ يَا رَبِّ لُطْفَكَ الْخَفِيَّ فِى أُمُورِنَا وَالْمُسْلِمِيَن أَجْمَعِينَ (ثلاَثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ صَلاَةَ أَهْلِ السَّمَواتِ وَالأَرَضِينَ عَلَيْهِ، وَأجْرِ يَا رَبِّ لُطْفَكَ الخَفِيَّ فِى أَمْرِي وَالْمُسْلِمِينَ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِى العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤمِنِيَنَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ النَّبِيِّ الأمِّي الطَاهِرِ المُطَهَّرِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ ذِي الْمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ ذِي المَنَاقِبِ (٦٨) الفَاخِرَةِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَخَلِّقْنَا بِأَخْلاقِهِ الطَّاهِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَأعْطِهِ الوَسِيلَةَ (٦٩) وَالفَضِيلَةَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ ذِي الْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَخَلِّقْنَا بِأَخْلاقِهِ الْجَمِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَهَبْ لَنَا قَلْبَاً شَكُوراً* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَلَقِّنَا نَضْرةً وَسُرُوراً * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَألْقِ عَلَيْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَنُوراً وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَهَبْ لَنَا سِرَّاً بِالأَسْرَارِ مَسْرُوراً.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلَمْ (وَبَارِكْ) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الصَادِقِ الأمِينِ * وَصَلِّ وَسَلَمْ (وَبَارِكْ) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمَ أَجْمَعِينَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهُمُ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى مَلائِكَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ * مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ عَدَدَ مَا كَانَ، وَعَدَدَ مَا يَكُونُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِى عِلْمِ اللهِ، أَبَدَ الآبِدِينَ (٧٠) وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِالصَلاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الصِّدِيقِينَ الآمِنِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

حرف الهمزة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ عَدَدَ مَا فَى الأَرْض وَالسَّمَاءِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى جَمِيعِ المَلائِكَةِ وَالأنْبِيَاءِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَعَلى سَائِرِ العُلَمَاءِ والأوْلِيَاءِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً تَمْلأ سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالأرْجَاءِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَحَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ (٧١) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وَاجْعَلَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِن النَّبِيينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُهَدَاءِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا شَرَّ الْحُسَادِ وَالأَعْدَاءِ*.

حرف الباء
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاطِقِ بالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَنْ أُوتِىَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ (٧٢) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ الأبْوَابِ (٧٣) وَلُبَابِ اللُّبَابِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزِلْ عَنْ قُلُوبِنَا بِنُورِهِ ظُلْمَةَ الحِجَابِ (٧٤) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَألْهِمْنَا الحِكْمَةَ وَالصَّوَابَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسْقِنَا مِنْ لَدُنْكَ صَافِىَ الشَّرَابِ (٧٥) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَ الكِتَابِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا بِالصَلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الأنْجَابِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأدْخِلْنَا حَظِيرَةَ القُدُسِ (٧٦) فِي جُمْلَةِ الأَحْبَابِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأصْفِيَاءِ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ*

حرف التاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِجَلائِلِ المُعْجِزَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَائِلِ إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّارِي سِرُّهُ (٧٧) فِي سَائِرِ الكَائِنَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَكَفِّرْ بِهَا عَنَّا السَّيِّئَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنَا بِالكَرَامَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجَمِّلْنَا بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ (٧٨) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزِلْ مِنْ قُلُوبِنَا حُبَّ الرِّيَاسَةِ وَجَمِيعَ الشَّهَوَاتِ*وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا بِتَجَلِّي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَغْرِقْنَا فِى عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ السَّارِيَةِ فِى جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأبْقِنَا بِكَ لاَ بِنَا (٧٩) فِى جَمِيعِ اللَّحَظَاتِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَانْشُرْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الْمَخْصُوصَةَ بِأَهْلِ العِنَايَاتِ (٨٠) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَذِقْنَا لَذَّةَ تَجَلِّى الذَّاتِ (٨١) * وَأَدِمْهَا عَلَيْنَا مَا دَامَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَواتُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ صَدَّقَ بِرِسَالَتِهِ، وَالْطُفْ بِنَا وَبِوَالِدِيْنَا وَبِسَائِرِ الْمُسْلِمينَ وَالمُسْلِمَاتِ فِى الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ*.

حرف الثاء

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَدِيمٍ وَحَادِثٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَعُمُّ نُورُهَا جَمِيعَ الحَوادِثِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا صَدَقَ صَادِقٌ وَنَكَثَ نَاكِثٌ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاكْفِنَا شَرَّ الحَوَادِثِ*.

حرف الجيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَتَوِّجْنَا مِنَ القَبُوْلِ أَبْهَجَ تَاجٍ* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ المَحْفُوظِينَ مِنْ الاِعْوِجَاجِ*.

حرف الحاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمِلاَحِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ حَضْرَةِ الْكَرِيمِ الفَتَّاحِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الفَوزِ وَالفَلاحِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالرَّبَاحِ*.

حرف الخاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِسِرِّهِ اسْتَقَامَتِ الْبَرازِخُ (٨٢) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَنْسُوخٍ وَنَاسِخٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَمِّرْ قُلُوبَنَا بِالنُّورِ الرَّاسِخِ* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هُمْ فِى مَحَبَّتِهِ كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِخِ*.

حرف الدال

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ دَاعٍ إِلَى اللهِ وَهَادٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الرَّشَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاخْلَعْ عَلَيْنَا خِلَعَ الرِّضْوَانِ وَالوِدَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ القَبُولِ بَيْنَ الْعِبَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْأَفْ بِنَا رَأَفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ يَوْمَ التَّنَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَانْشُرْ طَرِيقَتَنَا فِي سَائِرِ الْبِلاَدِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَمِّرْ بِسَوَاطِعِ أَنْوَارِهَا كُلَّ مَنْ اشْتَغَل بِهَا مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَقِنَا شَرَّ الْحُسَّادِ وَأَهْلِ الْبَغْي وَالعِنَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ وُلاَةَ أُمُورِنَا بِالعَدْلِ وَالسَّدَادِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِى الفَضْلِ وَالإِمْدَادِ*.

حرف الذال

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُسْتَاذِ كُلِّ أُسْتَاذٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلاَذِ كُلِّ مَلاَذٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعِذْنَا مِنْ كُلِّ مَا مِنْهُ اسْتَعَاذَ*.

حرف الراء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الأَسْرَارِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ الأَنْوَارِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الأَخْيَارِ*.

حرف الزاي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَن اتَّبَعَهُ فَقَدْ فَازَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ أَسْرَارِ الْمَنْعِ وَالْجَوَازِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الْمُخْتَصِّينَ بِحُسْنِ الْمَفَازِ*.

حرف السين
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَنْفَاسِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَابْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ، وَأَغْنِنَا عَنِ النَّاسِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْنَا مِنَ الأَدْنَاسِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَزَلْتَ عَنْهُمْ الاِلْتِبَاسَ*.

حرف الشين
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَرْضَ بِلِينِ الْفِرَاشِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مِنْ خُلُقِهِ البَشَاشُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَرَّأَ مِنَ الغَاشِّ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا بِبَرَكَتِهِ طِيبَ الْمَعَاشِ*.

حرف الصاد
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ بالتَّقْوَى والإِخْلاَصِ* وصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا بِالصَلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِكَ الْخَوَاصِّ* وصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْقُرْبِ وَالاِخْتِصَاصِ*.

حرف الضاد
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أزْهَرَتْ بِبَرَكتِهِ الرِّيَاضُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَدَدِ الفَيَّاضِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْرَضَ عَمَّا سِوَى اللهِ كُلَّ الإعْرَاضِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَانْزِعْ مِنْ قُلُوبِنَا حُبَّ الشَّهَوَاتِ وَالأغْرَاضِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلهِ وَأصْحَابِهِ الْمُطَهَّرَةِ قُلُوبُهُمْ مِنَ الأَمْرَاضِ*.

حرف الطاء
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْهَادِى إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ بِالعَدلِ وَالنَّاهِى عَنِ التَّفْرِيطِ وَالإِفْرَاطِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْنَا بِبَرَكَتِهِ مِنَ الانْحِطَاطِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الَّذِينَ ربَطُوا قُلُوبَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ كُلَّ الارْتِبَاطِ*.

حرف الظاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَحْفُوظٍ وَحَافِظٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَوْعُوظٍ وَوَاعِظٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الَّذِينَ اتَّعَظُوا مِنْهُ بِجَمِيلِ الْمَوَاعِظِ*.

حرف العين

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ السَّاطِعِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلْتَذُّ بِحَدِيثِهِ الْمَسَامِعُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لِكُلِّ خَيْرٍ جَامِعٌ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزِلْ عَنْ قُلُوبِنَا...الْبَرَاقِعَ (٨٣) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانَ مَجْمَعُهُمْ خَيْرَ الْمَجَامِعِ*.

حرف الغين

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ وَالْبَلاغِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَمْلأُ السَّمَوَاتِ وَالفَرَاغَ*.

حرف الفاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ بِالْعَدْلِ وَالإِنْصَافِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاهِي عَنِ التَّبْذِيرِ وَالإِسْرَافِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَبَحْرِ الْخِضَمِّ الَّذِي مِنْهُ الاِغْتِرَافُ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَسْعِفْنَا بِهِ كُلَّ الإِسْعَافِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الَّذِينَ ارْتَشَفُوا مِنْ فَيْضِ نُورِهِ جَمِيلَ الارْتِشَافِ*.

حرف القاف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ عَلَى الإِطْلاَقِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُزِيلُ بِهَا عَنَّا الْوَهْمَ وَالنِّفَاقَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُدْخِلُنَا بِهَا حَضْرَةَ الإِطْلاَقِ (٨٤) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْبَأْسِ الشَّدِيدِ عِنْدَ التَّلاقِ*.

حرف الكاف

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَرَّكتِ الأَفْلاَكُ*وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ تَسْبِيحِ الأَمْلاَكِ*.

حرف اللام
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَطَلِ الأَبْطَالِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الْجُودِ وَالنَّوَالِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأذِقْنَا لَذَّةَ الوِصَالِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ كَمَلَةِ الرِّجَالِ*.

حرف الميم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْسَّيِّدِ الْهُمَامِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الرسُلِ الكِرَامِ* عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، عَلَى مَمَرِّ اللَّيالي وَالأَيَّامِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الأئِمَّةِ الأَعْلاَمِ*.

حرف النون
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكْوَانِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَمْلأُ الأَمْكِنَةَ وَالأزْمَانِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَرْتَقِى بِهَا إِلَى مَقَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالإِحْسَانِ (٨٥) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْيَانِ*.

حرف الهاء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؛ وَأَطْلِعْنَا عَلَى أَسْرَارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ (٨٦) *.

حرف الواو

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا نَطَقَ عَنْ الْهَوَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا ضَلَّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا غَوَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ لِبَاسَ التَّقْوَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْنَا بِهَا مِنَ الشَّكْوَى وَالدَّعْوَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَكُفَّ عَنَّا بِهَا الأَسْوَا وَالبَلْوَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ بِنَا بِبَرَكَتِهَا فِى السِّرِ وَالنَّجْوَى*.

حرف اللام ألف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْمَقَامِ الأَعْلَى وَالسِّرِّ الأَجْلَى* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى الْخَلاَ وَالْمَلاَ (٨٧) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الْعُلاَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ مَقَامَاتِ الوَلاَ وَالاسْتِجْلاَ (٨٨) *.

حرف الياء
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ نَبِيٍّ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ مَلَكٍ وَوَلىٍّ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى كُلِّ عَالِمٍ وَتَقِيٍّ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاَتْبَاعِهِ وَعَلى سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ* وَتَابْع بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ* اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ* رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ* اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْررْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا* اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقّاً فَنَتَبِعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلاً فَنَجْتَنِبَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ* اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ* اللَّهُمَّ يَسِّر لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأبْدَانِنَا والسَّلامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِى دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ* اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ * وَدَوَامَ الإقْبَالِ عَلَيْكَ* وَاكْفِنَا شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ* وَقِنَا شَرَّ الإِنْسِ وَالْجَانِ* وَاخْلَعْ عَلَيْنَا خِلَعَ الرِّضْوَانِ*

وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ (٨٩) * وَتَوَلَ قَبْضَ أرْوَاحِنَا عِنْدَ الأجَلِ (٩٠) بِيَدِكَ مَعَ شِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا رَحْمَنُ* اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَنُوراً سَاطِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَشفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ* وأسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاس* رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِى يَفْقَهُوا قَوْلِى* رَبِّ أَوْزِعْنِى (٩١) أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ، وَأدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ* رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ* سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلاَمٌ عَلَى المرُسَلِينَ* وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالمَينَ*.

منظومة سيدى أحمد الدردير

هى آخرُ العلومِ الإلهيةِ التى ظهرتْ على لسانهِ، وقد أُلْقيتْ عليه في ليلةٍ واحدةٍ فقامَ منِ فراشهِ وكَتَبهاَ، ويقولُ رضى اللهُ تعالىَ عنه: إن كلَّ بيتٍ منها حزبٌ مستقلٌ جامعٌ لخيري الدنيا والآخرةِ، وكان رضى الله عنه يقرؤُها فى اليومِ والليلة ثلاث مرات.

قال العارفون إنَّ أنفعَ علمٍ يُؤخذُ عن أهلِ الله هو آخرُ كلامِهم لأنه زبدةُ معَارفِهم وجَوامعُ أسرارِهم، وفى آخرِ المجموعِ توضيحٌ لمعانى بعضِ المفرداتِ الواردةِ فى المنظومة.

تبَاركْتَ يَا اللهُ رَبِّى لَكَ الثَّنَا * فَحَمْداً لِمَوْلانَا وَشُكْراً لِرَبِّنَا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِى * أَقَمْتَ بِهَا الأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْغِنَى

فَنَدْعُوكَ يَا اللهُ يا مُبْدِعَ الْوَرَى * يَقِيناً يَقِينَا الْهَمَّ وَالكَرْبَ وَالْعَنَا
ويَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفاً * وَلُطْفاً وإِحْسَاناً وَنُوراً يَعُمُّنَا
وَسِرْ يَا رَحِيمَ العَالَمِينَ بِجَمْعِنَا * إِلى حَضْرَةِ القُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا
وَيَا مَالِكٌ مَلِّكْ جَمِيعَ عَوَالِمِي * لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا
وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ نَفْسِى مِنَ الْهَوَى * وَسَلِّمْ جَمِيعِى يَا سَلامُ مِنَ الْضَّنَا
وَيَا مُؤْمِنٌ هَبْ لِي أَمَاناً وَبَهْجَةً * وَجَمِّلْ جَنَانِى يَا مُهَيْمِنُ بِالْمُنَى
وَجُدْ لِى بِعِزٍّ يَا عَزِيزُ وَقُوَةٍ * وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَا
وَكَبِّرْ شُئُونِى فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ *يَا خَالِقَ الأكْوَانِ بِالفَيْضِ عُمَّنَا
يَا بَارِئُ احْفَظْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ * بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مُصَوِّرُ كَرْبَنَا
وَبِالْغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحِّصْ ذُنُوبَنَا * وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ اِقْهَرْ عَدُوَّنَا
وَهَبْ لِى أَيَا وَهَّابُ عِلْمَاً وَحِكْمَةً * وَلِلْرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسِّعْ وَجُدْ لَنَا
وَبِالفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكَرُّماً * وَبِالعِلمِ نَوِّرْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا
وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ * وَيَا بَاسِطَ الأرْزَاقِ بَسْطاً لِرزْقِنَا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَقْوى مُعِزٌّ أعِزَّنَا * وَذَلِّلْ بِصَفْوٍ يَا مُذِلُّ نُفُوسَنَا

وَيَا حَكَمٌ يَا عَدْلُ حَكِّمْ قُلُوبَنَا * بِعَدْلِكَ فِى الأشْيَا وَبِالرُّشْدِ قَوِّنَا
وَحُفَّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحِبَّتِى * وَتَوِّجهُمُ بِالنُّورِ كَى يُدرِكُوا المُنَى
وَكُن يَا خَبِيراً كَاشِفاً لِكُرُوبِنَا * وَبَالحِلمِ خَلِّق يَا حَلِيمُ نُفُوسَنَا
وَبِالعِلْمِ عَظِّم يَا عَظِيمُ شُئُونَنَا * وَفِى مَقْعَدِ الصِّدْقِ الأجَلِّ أَحِلَّنَا
غَفُورٌ شَكُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلاً * فَبِالشُّكْرِ وَالغُفْرَانِ مَوْلاَيَ خُصَّنَا
عَلَىٌّ كَبِيرٌ جَلَّ عَنْ وَهْمِ وَاهِمٍ * فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَنْ جَنَى
وَكُنْ لِى حَفِيظاً يَا حَفِيظُ مِنَ البَلاَ * مُقِيتُ أَقِتْنَا خَيْرَ قُوتٍ وَهَنِّنَا
وَأَنْتَ غِيَاثِى يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى * وَأَنْتَ مَلاَذِى يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا
وَجُدْ يَا كَرِيماً بَالعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا * وَتَزْكِيَةِ الأخْلاَقِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى
رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا * وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورَنَا
وَيَا وَاسِعاً وَسِّعْ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا * حَكِيماً أَنِلْنَا حِكْمَةً مَنْكَ تَهْدِنَا
وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوِدِّ مِنْكَ تَكَرُّماً * عَلَيْنَا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤُونَنَا
وَيَا بَاعِثُ اِبْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ * شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنَا عُلاَكَ بِجَمْعِنَا
وَيَا حَقُّ حَقِّقْنَا بِسِرٍّ مُقَدَّسٍ * وَكِيلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِكَ اكْفِنَا

قَوِىٌّ مَتِينٌ قَوِّ عَزْمِى وَهِمَّتِى * وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إلاّ لَكَ الثّنَا
وَيَا مُحْصِيَ الأَشْيَاءِ يَا مُبْدِئَ الْوَرَى * تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا
أَعِدْنَا بِنُورٍ يَا مُعِيدُ وَأَحْيِنَا * عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الأَنَامِ مِنَ الْفَنَا
مُمِيتٌ أَمِتْنِى مَسْلِماً وَمُوَحِداً * وَشَرِّفْ بِذَا قَدْرِى كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا
و يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَوِّمْ أُمُورَنَا * ويَا وَاجِدٌ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَأَغْنِنَا
وَيَا مَاجِدٌ شَرِّفْ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا * وَيَا وَاحِدٌ فَرِّجْ كُرُوبِى وَغَمَّنَا
وَيَا صَمَدٌ فَوَّضْتُ أَمْرِى إلَيْكَ لاَ * تَكِلْنِى لِنَفْسِي وَاهْدِنا رَبِّ سُبْلَنَا
وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ الْعِدَا * وَمُقْتَدِرٌ خَلِّصْ مِنَ الْغَيْرِ سِرَّنَا
وَقَدِّمْ أُمُورِى يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةً * وَأَخِّرْ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعَنَا
وَيَا أَوَّلٌ مِنْ غَيْرِ بَدْءٍ وَآخِرٌ * بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِى الْكُلِّ حَسْبُنَا
وَيَا ظَاهِراً فِى كُلِّ شَيْءٍ شُئُونُهُ * وَيَا بَاطِناً بِالْغَيْبِ لاَ زِلْتَ مُحْسِنا
وَيَا وَالِياً لَسْنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِى * فَبِالنَصْرِ يَا مُتَعَالِياً كُنْ مُعِزَّنَا
وَيَا بَرُّ يَا تَوَّابُ جُدْ لِى بِتَوْبَةٍ * نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِنَا
ومُنْتَقِمٌ هَاكَ انْتَقِمْ مِنْ عَدُوِّنَا * عَفُوٌّ رَءُوفٌ عَافِنَا وَارْأَفَنْ بِنَا

وَيَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ * وَيَا ذَا الْجَلاَلِ الْطَفْ بِنَا فِي أمُورِنَا
وَيَا مُقْسِطٌ بِالإسْتِقَامَةِ قَوِّنا * وَيَا جَامِعٌ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا
غَنِيٌّ ومُغْنِ أَغْنِنَا بِكَ سَيِّدِي * وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ كَرْبٍ يُهِمُّنَا
وَيَا ضَارُّ ضُرَّ الْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ * وَيَا نَافِعُ انْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا
وَيَا نُورُ نَوِّرْ ظَاهِرِى وَسَرَائِرِى * بِحُبِّكَ يَا هَادِى وَقَوِّمْ طَرِيقَنَا
بَدِيعٌ فَأَتْحِفْنَا بَدَائِعَ حِكْمَةٍ * وَيَا بَاقِياً بِكَ أَبْقِنَا فِيكَ أَفْنِنَا
وَيَا وَارِثاً وَرِّثْنِي عِلْمَاً وَحِكْمَةً * رَشِيدٌ فَأرْشِدْنَا إلى طُرُقِ الْثَّنَا
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الْصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالْرِضَا * وَحُسْنِ يَقِينٍ يَا صَبُورُ وَوَفِّنَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ سَيِّدِى * تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا
بِأَسْرَارِهَا عَمِّرْ فُؤَادِى وَظَاهِرِى * وَحَقِّقْ بِهَا رُوحِى لأَظْفَرَ بِالْمُنَى
وَنَوِّرْ بِهَا سَمْعِى وَشَمِّى وَنَاظِرِى * وَقَوِّ بِهَا ذَوْقِى وَلَمْسِى وَعَقْلَنَا
وَيَسِّرْ بِهَا أَمْرِى وَقَوِّ عَزَائِمِى * وَزَكِّ بِهَا نَفْسِى وَفَرِّجْ كُرُوبَنا
وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِي وَرِزْقِى وَهِمَّتِى * وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقِى وَخُلْقِي مَعَ الْهَنَا
وَهَبْ لِى بِهَا حُبَّاً جَلِيلاً مُجَمَّلاً * وَزِدْنِى بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَفَنُّناً

وَهَبْ لِى أيَا رَبَّاهُ كَشْفاَ مُقَدَّساَ * لأدْرِى بِهِ سِرَّ الّبَقاءِ مَعَ الّفَنَا
وَجُدْ لِى بِجَمْعِ الْجَمْعِ (٩٣) فَضْلاً وَمِنَّةً * وَدَاوِ بِوَصْلِ الْوَصْلِ رُوحِى مِنَ الضَّنَى
وَسِرْ بِى عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ مُوَحِّداً * وَفِى حَضْرَةِ القُدْسِ الْمَنِيعِ أَحِلَّنَا
وَمُنَّ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ * بِهَا نَلْحَقُ الأَقْوَامَ مَنْ سَارَ قَبْلَنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِى كُلَّ لَمْحَةٍ * عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا نَبِيِّنَا
وَصَلِّ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالرُّسْلِ كُلِّهِمْ * وَآلِهِمِ وَالصَّحْبِ جَمْعاً وَعُمَّنَا
وَسَلِّم عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ * تَبَارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا
إِلَهِى تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَاظِمٍ * لأسْمَائِكَ الدِّرْدِيرِ شَيْخِى وَذُخْرِنَا
وَيَا رَبِّ بالْحِفْنِيِّ ثُمَّ بِشَيْخِهِ * وَأَشْيَاخِهِمْ طَهِّرْ مِنَ الرَّيْنِ قَلْبَنَا
وَبِالعَارِفِ الصَّاويِّ ذِى الفَضْلِ وَالتُّقَى * أَنِلْنَا الْمُنَى وَاعْطِفْ عَلَيْنَا وَرِقَّنَا
وَبِالْكَوْكَبِ الدَّاعِى لِنَهْجِكَ أَحْمَدٍ * أَبِى اللَّيْلِ وَجِّهْنَا إِلَيْكَ وَقَوِنَا
وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ وَالرِّضَا * وَفُكَّ مِنَ الْعِصْيَانِ يَارَبِّ قَيْدَنَا

وَبِالْمَنْسَفِيسِيِّ الْعَظِيم الّذِي بِهِ * قَدِ اشْتَهَرَتْ بِيْنَ الْعِبَادِ طَرِيقُنَا
فَيَارَبِّ وَفِّقْنَا لِنَسْلُكَ نَهْجَهُ * وَزَيِّنْ بِأَنْوَارِ الطَرِيقِ قُلُوبَنَا
وَبِالْعَارِفِ الْدُّومِيِّ واحدِ عَصْرِهِ * إِمَامِ الْوَرَى مَنْ لِلطَّرِيقَةِ أَعْلَنَا
فَيَارَبِّ بِالرِّضْوَانِ مَتِّعْهُ دَائِمَاً * وَبَلِّغْهُ يَا مَوْلاَيَ مِنْ فَضْلِكَ الْمُنَى
وَبِالْجِهْبِذِ الْدَّاعِى لِحَضْرَةِ رَبِّهِ * مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيِّ شَيْخِ طَرِيقِنَا
هُوَ العَارِفُ الْمَعْرُوفُ بِالْفَضْلِ وَالتُّقَى * وَمَنْ أَخَذَ الأَوْرَادَ وَالذِّكْرَ دَيْدَناً
فَيَارَبِّ أَكْرِمْ بِالرِّضَا مِنْكَ نُزْلَهُ * وَشَيِّدْ لَهُ فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَوْطِنَا
وَعَنَّا مَدَى الأَوْقَاتِ يَا رَبِّ رَضِّهِ * وَبِالرُّشْدِ وَالْتَوْفِيقِ مِنْكَ أَمِدَّنَا
وَبِالْطَّاهِرِ الْحَبْرِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ * مَنَارَةِ دُنْيَانَا وَحُجَّةِ دِينِنَا
هُوَ الْمُرْشِدُ الْمُخْتَارُ بِالْحَقِّ لِلوَرَى * وَمَنْهَلُ عُشَّاقِ الْحَقِيقَةِ بَيْنَنَا
فَيَارَبِّ فِى الْفِرْدَوسِ ضَاعِفْ نَعِيمَهُ * وَنَوِّرْ بِهِ يَا ذَا الْجَلاَلِ قُلُوبَنَا
وَبِالعَارِفِ الْمِقْدَامِ ذِي الفَضْلِ عَامِرٍ * إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِيكَ وَجِّهْ قُلُوبَنَا
وَأَيِّدْ بِهِ شَرْعَ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَيَسِّرْ بِهِ يَا ذَا الْجَلاَلِ أُمُورَنَا
بِعَبْدِكَ ذِى الْعِرْفَانِ مَرْوَانَ شَيْخِنَا * بِأَنْوَارِهِ اشْرَحَ يَا إِلَهِى صُدُورَنَا

وَحَقِّقْ بِه للسَّالِكِينَ وَسِيلَةً * وَفِى حَضْرَةِ الإِحْسَانِ يَارَبِّ أبْقِنَا
وَبِالطَّاهرِ الْمعروفِ بِالْعِلْمِ وَالتُّقىَ * سَلِيلِ بَنِى الْعَبَّاسِ نَجْلِ إِمَامِنَا
إِلَهِى بِهِ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا * وَحُفَّ بِأَنْوارِ الْقَبُوْلِ جُمُوعَنَا
إِلَهِى بِأَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ بِجَدِّهِمْ * عَلَى مِلَّةِ الإِسْلاَمِ جَمْعَاً تَوَفَّنَا
بِجَاهِ مَلاَذِ الأَنْبِيَاءِ وَغَوْثِهِمْ * مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْبَشِيرِ سِرَاجِنَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللِه فِي كُلِّ لَمْحَةٍ * وَتَسْلِيمُهُ مَا قَرَّبَ اللهُ مُؤْمِنَا
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُمُ صَفْوَةُ الْوَرَى * وَأَتْبَاعِهِمْ وَالْنَاهِجِينَ طَرِيقَنَا
إِلَهِى بِأَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ بِجَدِّهِمْ * عَلَى مِلَّةِ الإِسْلاَمِ جَمْعَاً تَوَفَّنَا
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ * بِجَاهِ أَبِى الإِرْشَادِ بَابِ نَبِيِّنَا (٩٤
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ * بِجَاهِ أَبِى الْعِرْفَانِ بَابِ نَبِيِّنَا (٩٥
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ * بِجَاهِ أَبِى الْبَرَكَاتِ بَابِ نَبِيِّنَا
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الأَمْرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ * بِجَاهِ أَبِى الْفِتْيَانِ بَابِ نَبِيِّنَا
إِمَامِ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَغَوْثِهِمْ * وَسَاقِي شَرَابِ الْحُبِّ بِالسِّرِّ مُعْلِنَا

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلَمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في الأوَّلِينَ* وَصَلِّ وَسَلَمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في الآخِرِينَ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في الْمَلإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ* وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمْيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ* وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ* وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ* وَرَضِىَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِى الْقَدْرِ الْجَلْيِّ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلىِّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ* وَاحْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ يَا اللهُ* يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا اللهُ* يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا اَرْحَمَ الْرَاحِمِينَ، اللَّهُمَّ آمِينَ*

التوسل برجال الطريقة الخلوتية

لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد الطاهر الحامدى
نظمه بإذن من شيخنا العارف بالله تعالى سيدي محمد أحمد الرملي رضي الله تعالى عنهما.
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمْولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
إِلهي بِأَهْلِ الذَّكْرِ نَدْعُوكَ ربَّنَا * بِأَهْلِ البَقَا والصَّحْوِ وَالسُّكْرِ والفَنَا
بِمَنْ شَاهَدُوا فيِ الْكَوْنِ سِرَّكَ شَاهِداً * عَلَى أَنَّكَ البَاقِي وَأَنَّكَ ذُو الغِنَى

بِأهْلِ الطّرِيقِ الخَلوَتِيَّةِ مَنْ بِهِمْ * شَدَدْتَ عِمَادَ الّدِّينِ حَتَّى تَمَكّنَا
بِجِبْرِيلَ بِالهَادِي البَشِير مُحَمَّدٍ * وَبِاللَّيْثِ فِي الهَيْجَا عَلِىِّ إِمَامِنَا
وَبِالحَسَنِ البَصْرِيِّ ثُمَ بِغَوثِنَا * حَبِيبٍ وبِالطَّائِيِّ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا
بِمَعْرُوفٍ الكَرْخِىِّ والقُطْبِ بَعْدَهُ * سَرِىِّ تَقَبَّلْنَا بِفَضْلِكَ واهْدِنَا
وبِالكَوكَبِ الزَاهِى الجُنَيدِ إِمَامِنَا * ومِمْشَادٍ الدَّينُورِ نَوِّرْ عُقُولَنَا
بِوَارِثِهِ فَخْرِ الطَّرِيقِ مُحَمَّدٍ * وبِالْعَارِفِ البَكْرِيِّ هَذِّبْ نُفُوسَنَا
بِحَقِّ وجِيهِ الِّدينِ مَوْلاَى رَقِّنَا * وبِالْعَارِفِ البَكْرِيِّ هَذِّبْ نُفُوسَنَا
بِحَقِّ وجِيهِ الِّدينِ مَوْلاَى رَقِّنَا * ومِنْ عُمَرَ البَكْرِيِّ يَارَبِّ أَدْنِنَا
وبِالسَّهْرَ ورْدِىِّ العَظِيمِ مَقَامُهُ * وبِالأَبْهَرِيِّ القُطْبِ قَوِّمْ أمُورَنَا
وَقَوِّ بِرُكْنِ الدِّينِ وهْوَ مُحَمَّدٌ * وبِالسَّيِّدِ الشِّيرَازِ يَا رِبِّ دِينَنَا
وبِالعَارِفِ التِّبْرِيزِ والقُطْبِ بَعْدَهُ * وَلِيِّكَ إِبْرَاهِيمَ صَلْنَا وأَغْنِنَا
وبِالخلْوَتِىِّ الشَّيْخِ نَسْأَلُكَ الرِّضَا * ومِنْ عُمرَ المرضِىِّ دَوِّرْ كُئُوسَنَا
وحَقّقْ بِمِيرَامٍ وَوَارِثِ حَالِهِ * صَفِيِّكَ عِزِّ الدِّينِ فِيكَ رَجَاءَنَا
وبِالصَّدْرِ صَدْرِ الدِّينِ يَارَبِّ كُنْ لَنَا * نَصِيرَاً وبِالبَاكُوبِى يَحْيَى تَوَلَّنا
وبِأْبنِ بَهَاءِ الدِّينِ ثُمَّ بِشَيْخِنَا * جَمَالٍ وبِالتُّوقَادِ جَمِّلْ شُئُونَنَا

وبِالقَسْطَمُونِيِّيْنِ شَعْبَانَ ذِى النَّدَى * وعَبْدِكَ مُحْى الدِّينِ أحْيِ قُلَوبَنَا
وبِالسَيِّدِ القُطْبِ الفُؤَادِيِّ سَيِّدِي * وبِالشَّيخِ إِسْمَاعِيلَ فَرِّجْ كُرُوبَنَا
وبِالعَلَمِ الْخَفَّاقِ زَيْنِ أولِى النُّهَى * عَلِيِّ قَرَا بَاشَا بِلُطْفِكَ حُفَّنَا
وَبِالعَارِفِ المَعرُوفِ لَيْثِ أَدِرْنَةٍ * وبِالحلَبِى عَبْدِ اللَّطِيفِ سِرَاجِنَا
وبِالسَيِّدِ البَكْرِيِّ عَبْدِكَ مُصْطَفْى * وَبِالعَارِفِ الحِفْنِىِّ شَمْسِ طَرِيقِنَا
وبِالجِهْبِذِ الدَّرْدِيرِ خُذْنَا مِنَ السِّوَى * وبِالحقِّ أَيِّدْنَا وبِالشَّرْعِ قَوِّنَا
وبِالسَيِّدِ الصَّاويِّ والقُطْبِ أَحْمَدٍ * أبِى الَّليْلِ مَنْ أَعْلَى الطَّرِيقَ وَأَعْلَنَا
وَبِالمَنْسَفِيسِىِّ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ * وبِالْعَارِفِ الدُّومِىِّ حُجَّةِ عَصْرِنَا
وبِالسَيِّدِ الرَّمْلِىِّ وَارِثِ حَالِهِمْ * وسَاقِى شَرَابِ الحُبِّ سِراً ومُعْلِناً
وِبِالطَّاهِرِ الدَّاعِي إِلَى اللهِ بَعْدَهُ * سَلِيلِ التُّقَى مَنْ بِالمَكَارِمِ زُيِّنَا
وبِالعَارِفِ الدَّاعِي إِلى اللهِ عَامِرٍ * أَنِلْنَا بِهِ عِزَّ الحَيَاةِ وَأَغْنِنَا
وَوَاصِلْ شَرَابَ الحُبِّ بِالعَفْوِ والرِّضَا * بِمَرْوَانَ وامْنُنْ يَا وَدُودُ بِجَذْبِنَا
وبِالعَارِفِ الدَّاعِي لِنَهْجِ شُيوُخِهِ * هُوَ الطَّاهِرُ الْمفْضَالُ يارَبِّ رَقِّنَا
أُولئِكَ يَا مَوْلاَىَ أَحْبَابُكَ الأُلَى * بِهِمْ نَرْتَجِى كُلَّ المَوَاهِبِ والمُنَى
فَهْبنَا بِهِمْ عفواً ولُطْفاً وَرَحْمَةً * وَصِلْنَا بِهِم يَارَبِّ واشْرَحْ صُدُورَنَا

وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالقَبُولِ وَأغْنِنَا * عَنِ النَاسِ واسْتُرْنَا وأصْلِحْ عُيُوبَنَا (٣)
وَعَنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ يَارَبِّ أَفْنِنَا * وَفَي حَضْرَةِ الإِحْسَانِ والقُرْبِ أَبْقِنَا
وَطَهِّرْ حِمَانِا من ذَوِي السُّوءِ وَاحْمِنَا * بِفَضْلِكَ وارْدُدْ كَيْدَ مَنْ رَامَ كَيْدَنَا
وَمِنْ فِتَنِ الدُّنْيا أَجِرْنَا ونَجِّنَا * وَمِنْ نَارِ يَوْم الَحشْرِ أَعْتِقْ رِقَابَنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ * عَلَى المُصْطَفَى خَيْرِ البَرَايَا نَبِيِّنَا
وَأَصْحَابِهِ وَالآلِ مَا قَالَ قَائِلٌ * إلهى بِأَهْلِ الذِّكْرِ نَدْعُوكَ رَبَّنَا
اللَّهُمَ صَلِّ أفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، ومِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

ورد السحر لسيدى مصطفى البكرى

سُمى وِرْدَ السحرِ لأنه يُقرأُ فى الثلثِ الأخيرِ من الليلِ غالباً ومَنْ ظَنَّ أنه لا يستيقظُ فى ذلكَ الوقتِ فله أن يقرأَهُ مِنْ بعدِ صلاةِ العِشاءِ حتى تحصلَ له بركَتُهُ. قال بعضُ العارفين لمَّا سمع هذا الورد من مُنشئه:

إن هذا الوردَ اشتملَ على الاسمِ الأعظمِ قال العارف الشيخ محمد الجليلى رحمه الله: (من لازم على هذا الورد سنة ضَمِنْتُ له الفتوح).

أول ما يبدأ التالي: يقرأ سورة الفاتحة ثم يقولُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (ثلاثاً) أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (سَبْعاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً)
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

اسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيم (سَبْعِينَ مرَّة) (٩٦) اسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِى لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحىَّ الْقَيُومَ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ والأرضِ ومَا بينهما مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثَلاثاً) بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثَلاثاً).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حرف الهمزة
(إلَهي) أنْتَ المَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَالمَقْصُودُ فِي كُلِّ آنٍ (إلَهي) أنْتَ قُلْتَ: ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَهَا نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنَا فَلَا تَرُدَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا (إلَهي) أيْنَ المَفَرُّ مِنْكَ وَأَنْتَ المُحِيطُ بالأكْوَانِ * وَكَيْفَ الْبَراحُ (٩٧) عَنْكَ وأَنْتَ الَّذِى قيَّدْتَنَا بِلطَائِفِ الإحْسَانِ (إلَهي) إِنِي أَخَافُ أن تُعَذِّبَنِي بِأفْضَلِ أَعْمَالِي، فَكَيْفَ لا أخَافُ مِنْ عِقابك بأسْوَإِ أحْوَالِي.

حرف الباء

(إِلَهي) بِحَقِّ جَمَالِكَ الَّذِي فَتَّتَّ بِهِ أَكْبَادَ المُحِبِينَ وبِجَلالِكَ الَّذِي تَحَيَّرَتْ فِى عَظَمَتِهِ الْبَابُ العَارِفِينَ (إِلَهي) بِحَقِّ حَقِيقَتِكَ الَّتِي لا تُدْرِكُهَا الْحَقَائِقُ (٩٨) وَبِسِرِّ سِرِّ سِرِّكَ (٩٩) الَّذِي لا تَفِي بِالإِفْصَاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الرَّقَائِقُ (إِلَهي) بِرُوحِ القُدُسِ قَدِّسْ سَرَائِرَنَا، وَبِرُوحِ] سَيِّدِنَا [مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم خَلِّصْ مَعَارِفَنَا، وَبِرُوحِ أَبِينَا آدَمَ اجْعَلْ أرْوَاحَنَا سَابِحَاتٍ فِى عَالَمِ الجَبَرُوتِ (١٠٠) وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ حَضَائِرِ اللَّاهُوتِ (١٠١)، (إِلَهي) بِالنُورِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي رَفَعْتَ عَلَى كُلِّ رَفِيعٍ مَقَامَهُ، وضَرَبْتَ فَوقَ خِزَانَةِ أَسْرَارِ الُوهِيِّتِكَ أَعْلاَمَهُ، افْتَحْ لَنَا فَتْحَاً صَمَدَانِيَاً وَعِلماً رَبَّانِياً وَتَجَلِياً رَحْمَانِياً وَفَيْضاً إِحْسَانِياً.

حرف التاء

(إِلَهي) تَوَلَنِي بِالهِدَايَةِ وَالرِعَايَةِ وَالحِمَايَةِ وَالكِفايَةِ (إِلَهي) تُبْ عَلَىَّ تَوْبَةً نَصُوحَاً لا أَنْقُضُ عَقْدَهَا أَبَدَاً وَاحْفَظْنِي فِي ذَلِكَ لأَكُونَ بِهَا مِنٍ جُمْلَةِ السُّعَدا.

حرف الثاء

(إِلَهي) ثَبِّتْني لحَمْلِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ وَقَوِّنِي بِإمْدَادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَسِيرَ بِهِ إِلَى حَضَرَاتِكَ العَلِيَّةِ، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ قَدَمَيَّ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَطَرِيقِكَ الْقَوِيمِ.

حرف الجيم

(إِلَهي) جَلا لَنَا هَذَا الظَّلامُ عَنْ جَلالِكَ أسْتَاراً، وأَفْصَحَ الصُّبْحُ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَبِذَلِكَ اسْتَنَاراً (إِلَهي) جَمِّلنِي بِالأَوْصَافِ المَلَكِيَّةِ وَالأفْعَالِ المَرْضِيَّةِ.

حرف الحاء
(إلَهي) حَلا لَنَا ذِكْرُكَ فِي الأسْحَارِ، وَحَسُنَ تَخَضُّعُنَا عَلَى أعْتَابِكَ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ (إِلَهي) حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَشْغَلُنِي عَنْ شُغْلِي بِمُنَاجَاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ الأَسْرَارِ الَّتِي خَبَّأتَهَا فِي مَنِيعِ سُرَادِقَاتِك (١٠٢) (إِلَهي) حُلَّ لَنَا إِزَار (١٠٣) الأسْرَارِ عَنْ عُلُومِ الأنْوَارِ.

حرف الخاء
(إِلَهي) خَطِفْتَ عُقُولَ العُشَاقِ بِمَا أشْهَدْتَهُمْ مِنْ سَنَاءِ أَنْوَارِكَ مَعَ وُجُودِ أسْتَارِكَ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَرَفِيعِ جَلالِكَ (إِلَهي) خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السُّبُّوحِى (١٠٤) لِيَحْيَا بِذَلِكَ لُبِّى وَرُوحِي.

حرف الدال
(إِلَهي) دَاوِنِي بِدَوَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَي يَشْتَفِىَ بِهِ أَلَمِيَ القَلْبِي، وَأَصْلِحَ مِنِّي يَا مَولايَ ظَاهِرِي وَلُبِّي (إِلَهي) دُلَّنِي عَلَى مَنْ يَدُلَّنِي عَلَيكَ، وَأوْصِلْنِي إِلَى مَنْ يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ.

حرف الذال
(إِلَهي) ذَابَتْ قُلُوبُ العُشَاقِ مِنْ فَرْطِ الغَرَام، وَأقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ شَدِيدُ الوَجْدِ والهُيَامِ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يَا عَطُوفُ يَا رَءُوفُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ.

حرف الراء
(اللَّهُمَّ) رَقِّقْ حِجَابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطَائِفِ إسْعَافٍ مِنْ عِنْدِكَ، لأَشْهَدَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْسِكَ (إِلَهي) رَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ (١٠٥) حَتَّى أحْتَجِبَ بِهِ عَنْ وُصُولِ أيْدِي الأعْدَاءِ إِلَيَّ.

حرف الزاي
(إِلَهي) زَيِّنْ ظَاهِرِي بامْتثَالِ مَا أمَرْتَنِي بِهِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَزَينْ سِرِّيَ بالأَسْرَارِ وَعَنِ الأغْيَارِ فَصُنهُ.

حرف السين

(إلهي) سَلِّمنَا مِنْ كُلِّ الأَسْوَا، وَاكْفِنَا مِنْ جَمِيعِ البَلْوَى، وَطَهِّرْ أسْرَارَنَا مِنْ الشَّكْوَى، وَأَلْسِنَتنَا مِنَ الدَّعْوَى.

حرف الشين

(إلهي) شَرِّفْ مَسَامِعَنَا فِي خِطَابِكَ، وَفَهِّمْنَا أسْرَارَ كِتَابِكَ، وَقَرِّبْنَا مِنْ أعْتَابِكَ، وَامْنَحْنَا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِكَ.

حرف الصاد

(إلهي) صَرِّفْنَا فِي عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ (١٠٦) وَهَيِّئنَا لِقُبولِ أسْرَارِ الجَبَرُوتِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ رَقَائِقِ دَقَائِقِ اللَّاهُوتِ.

حرف الضاد

(إلهي) ضُرِبَتْ أعْنَاقُ الطَالِبِينَ دُونَ الوُصُولِ إِلَى سَاحَاتِ حَضَرَاتِكَ الْعَلِيَّة، وَتَلذَّذُوا بِذَلِكَ فَطَابُوا بِعِيشَتِهِمْ المَرْضِيةِ.

حرف الطاء

(إلهي) طَهِّرْ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِ شَيءٍ يُبِعِدُنِي عَنْ حَضَراتِكَ، وَيَقْطعُني عَنْ لَذِيذِ مُوَاصَلاتِكَ.

حرف الظاء

(إلهي) ظَمَؤُنَا إلَى شُرْبِ حُمَيَّاكَ (١٠٧) لا يَخْفَى وَلَهِيبُ قُلُوبِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ لا يُطْفَا.

حرف العين

(إلهي) عَرِّفْنِي حَقَائِقَ أسْمَائِكَ الحُسْنَى وَأطْلِعْنِي عَلَى رَقَائِقِ دَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الحَسْنَا، وأشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِكَ وَكُنُوزَ أسْرَارِ ذَاتِكَ.

حرف الغين

(إلهي) غِنَاكَ مُطْلقٌ وَغِنَانَا مُقَيدٌ، فنَسَألُكَ بِغِنَاكَ المُطْلَقِ أَنْ تُغْنِينَا بِكَ غِنَىً لا فَقْرَ بَعْدَهُ إَلا إِلَيْكَ يَا غَنىُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

حرف الفاء
(اللَّهُمَّ إِنَكَ) فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوبِ أهْلِ الاخْتِصَاصِ وَخَلَّصْتَهُمْ، مِنْ قَيْدِ الأقْفَاصِ (١٠٨) فَخَلِّصْ سَرَائِرَنَا مِنْ التَّعَلُّقِ بِمُلاحَظَةِ سِوَاكَ، وَأفْنِنَا عَنْ شُهُودِ نُفُوسِنَا حَتَّى لا نَشْهَدَ إِلا عُلاَكَ.

حرف القاف
(إِلَهي) قَدْ جِئنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِنَا، مُتَشَفِّعِينَ إلَيكَ فِى غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَلا تَرُدنَا.

حرف الكاف
(إِلَهي) كَفَانَا شَرَفَاً أنَّنَا خُدَامُ حَضَرَاتِكَ، وَعَبِيدٌ لِعَظِيمِ رَفِيعِ ذّاتِكَ.

حرف اللام
(إِلَهي) لَوْ أَرَدْنَا الإعْرَاضَ عَنْكَ مَا وَجَدْنَا لَنَا سِوَاكَ فَكَيفَ بَعْدَ ذَلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ (إِلَهي) لُذْنَا بِجَنَابِكَ خَاضِعِينَ وَعَلَى أعْتَابِكَ وَاقِعِينَ فَلاَ تَرُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ.

حرف الميم
(إِلَهي) مَحِّصْ ذُنُوبَنَا بِظُهُورِ آثَارِ اسْمِكَ الغَفَّارِ، وَامْحُ مِنْ دِيوَانِ الأشْقِياءِ شَقِيَّنَا وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي دِيوَانِ الأخْيَار.

حرف النون
(إِلَهي) نَحْنُ الأُسَارَى فَمِنْ قُيُودِنَا فَأطْلِقْنَا، وَنَحْنُ العَبِيدُ فَمِنْ سِوَاكَ فَخَلِّصْنَا وَأعْتِقْنَا يَا سَنَدَ المُسْتَنِدِينَ وَيَا رَجَاءَ المُسْتَجِيرِينَ، إلهنَا وَإلهَ كُلِّ مَألُوهٍ وَرَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ وَسَيِّدَ كُلِّ ذِي سِيَادَةٍ وَغَايةَ مَطْلَبِ كُلِّ طَالِبٍ، نَسْأَلُكَ بِأهْلِ عِنَايَتِكَ الَّذِينَ اخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذَبَاتِكَ (١٠٩) وَأدْهَشتْهُمْ سَنَاءُ تَجَلِّيَاتِكَ فَتَاهُوا بِعَجِيبِ كَمَالاتِكَ أنْ تَسْقِينَا شَرْبَةً مِنْ صَافِى شَرَابِ أهْلِ مَوَدَّتِكَ الرَّبَّانِيُّونَ، وَعَرَائِسِ (١١٠) أهْلِ حَضَرَاتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جَمَالِكَ مُهَيَّمُونَ (١١١).

حرف الهاء
(إِلَهي) هَذِهِ أُوَيْقَاتُ تَجَلِّياتِكَ وَمَحَلُ تَنَزُّلاتِكَ.

حرف الواو
و نَحْنُ عَبِيدُكَ الوَاقِعُونَ عَلَى أعْتَابِكَ، الخَاضِعُونَ لِعِزَةِ جَنَابِكَ الطَّامِعُونَ فِي سَنِيِّ بَهِيِّ شَرَابِكَ فَلا تَرُدَّنَا عَلَى أعْقَابِنَا بَعْدَمَا قَصَدْنَاكَ مُتَذَلِّلِينَ يَا اللهُ يا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

حرف اللام ألف
(اللَّهُمْ) لا نَقْصُدُ إلا إيَّاكَ وَلا نَتَشَوَّقُ إلا لِشُرْبِ شَرَابِكَ وَبَدِيعِ حُمَيَّاكَ.

حرف الياء
اللَّهُمَّ يَا وَاصِلَ المُنْقَطِعِينَ أَوْصِلْنَا إلَيْكَ وَلا تَقْطَعْنَا بِالأغْيَارِ عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أرحَمَ الرَاحِمِينَ.

يَا الله (٦٦ مرة) يَا وَاجِدُ (١٤ مرة) يَا مَاجِدُ يَا واحِدُ يَا أحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ لا إلِهَ إِلا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنَا * يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا (٣ مرات) الغَوْثَ الغَوْثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدِكَ * يَامُجِيرُ أَجِرْنَا (٣ مرات) مِنْ خِزْيِكَ وَعِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ أجْمَعِينَ يَا لَطِيفُ الطُفْ بِنَا بِلُطْفِكَ * يَا لَطِيفُ (١٢٩ مرة) اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ (١٠ مرات) اللَّهُمَّ يَا لطِيفاً بِخَلْقِهِ يا عَلِيمَاً بِخَلقِهِ يَا خَبِيراً بِخَلْقِهِ ألطُفْ بِنَا يَا لطِيفُ يَا عَلِيمُ .

يَا خَبِيرُ (٣ مرات) يَا لَطِيفُ عَامِلْنَا بِخَفِيِّ (١١٢) وَفِيِّ بَهِيِّ سَنِيِّ عَلِيِّ لَطْفكَ يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ وَالمُلِمَّاتِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَالمُسْلِمينَ وَالحَاضِرِينَ وَالغَائِبِينَ وَالمُنْتَقِلِينَ مِنْ إخْوَانِنَا هُمُومَ الدُنْيَا وَالآخِرَةِ يَا كَرِيمُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (اللَّهُمَّ) أَسْكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوبِنَا وَوُدَّنَا فِي قُلُوبِ أَحَبَابِكَ المُصْطَفَينَ وَأَهَلِ جَنَابِكَ المُقَرَّبِينَ آمِينَ، يَا وَدُودُ (١٠٠ مرة) يَا ذَا العَرشِ المَجِيدِ يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، نَسْأَلَكَ بِحُبِّكَ السَّابِقِ فِي يُحِبُهُمْ، وَبِحُبِّنَا الَّلاحِقِ فِي يُحِبُّونَهُ، أنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ العُظْمَى وَوُدَّكَ الأَسْمَى شِعَارَنَا وَدِثَارَنَا (١١٣) يَا حَبِيبَ المُحِبِينَ، يَا أَنِيسَ المُنْقَطِعِينَ، يَا جَلِيسَ الذَاكِرِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ المُنْكَسِرِينَ (١١٤) أدِمْ لَنَا شُهُودَكَ أَجْمَعِينَ .

ثُمَ يقول التالي بصوت حزين مع مد الكلمات: يَا غَنِيُّ أنْتَ الغَنِيُّ وَأنَا الفَقِيرُ مَنْ للفَقِيرِ سِوَاكَ* يَا عَزِيزُ أنْتَ العَزِيزُ وَأنَا الذَّلِيلُ مَنْ للذَلِيلِ سِوَاكَ * يَا قَويُّ أنْتَ القّويُّ وَأنَا الضَّعِيفُ مَنْ للضَعِيفِ سِوَاكَ * يَا قَادِرُ أنْتَ القَادِرُ وأنَا العَاجِزُ مَنْ لِلعَاجِزِ سِوَاكَ.

لا إلَهَ إلا اللهُ مُحَمَدٌ رَسُولُ اللهِ (٣ مرات) صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ وَأزْوَاجِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ بُكْرَةً وَأصِيلاَ، وَصَلِّ وَسَلِّمِ الَّلهُمَّ عَلِيهِ وَعَلَى أبِيهِ إبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَدَاوُدَ خَلِيفَتِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَإسْحَاقَ ذَبِيحِكَ (١١٥) وَعَلَى جَمِيعِ إخْوَانِهِمْ مِنَ الأنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الميمية لسيدى مصطفى البكري

رضي الله عنه

وهي تكملة لورد السحر

إلٰهى بِأهْلِ الذِّكْرِ والْمَشْهَدِ الأسْمَى (١١٦) * بِمَنْ عَرَفُوا فِيكَ الَمظَاهِرَ بالَأسْمَا (١١٧)
بِنُورٍ بَدَا فِي غَيْهَبِ الوَهْمِ (١١٨) فَأنْجَلَى * الظلَامُ وَذَاكَ الْنُّورُ مَا خَلْفَهُ مَرمَى
بِسِرٍّ مَقَامَاتِ تَجِلُّ لِعُظْمِهَا * عَنِ الوَصْفِ إِذْ فِي وَصْفِهَا حَيَّرَ الفَهْمَا
بِكُلِّ خَلِيلٍ قَدْ خَلَا عَنْ شَوَائِبٍ * وَكُلِّ جَلِيلٍ قَدْ جلا نُورُهُ الظّلْمَا
بِعَرشٍ بِفَرْشٍ بِالسَمَواتِ بِالعُلا * بِمَا قَدْ حَوَى قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مِنْ رُحْمَى
بِأَسْرَارِكَ اللَّاتِى سَتَرْتَ جَمَالَهَا * فَلَمْ يَرَها إلَّا فَتَىً فِي الَهوَى تَمَّا
بِبَدْرٍ (١١٩) أَتَى يَهْدِي الأنَام لِحَيِّكُمْ * فَكَمْ فَازَ بِالَخْيَراتِ مَنْ رَكْبَهُ أَمَّا
بِأهْلِ الَفنَا وَالْسُّكْرِ وَالصَّحْوِ وَالبَقَا * بِكُلِّ مُحِبٍّ فِي مَحَبَّتكُمْ هَمَّا

بِكُلِّ مُرِيدٍ طَالِبٍ لِجَنَابِكُمْ * فَلَمْ يَعْرِف الَأحْزَانَ فِيكُمْ وَلَا الْهَمَّا
دَعَوْتُكَ وَالَأحْشَاءُ يَبْدُو زَفِيرُهَا * وَعَيْنَاي جَادَا فِي دُمُوعٍ كَمَا الْدَّمَا
وَصَبْرِي تَقَضَّى وانْقَضَى الْعُمْرُ رَاحِلًا * وَحُبِّيكَ يَا مَوْلَايَ قَلْبِى قَدْ أصْمىَ
إلَهِى بِأهْلِ الإِنْكِسَارِ وَحَقِّهَمْ * وَمَنْ بِكَ قَدْ نَالُوا الْمَقَامَ الْمُعَظَّمَا
وَمَنْ أَطْلَقُوا الَأكْوَانَ حِبِّي وَطَلَّقُوا الـ* ـمْنَام وَلمَ ْيَشْكُوا لزَادٍ وَلَا ظَمَا
وَمَنْ مَرَّغُوا لِلْخَدَّ فِي تُرْبِ أَرْضِكُمْ * وَمَنْ بِالْهَوَى لِلْسُّقْمِ فِي الحالِ أَسْقَمَا
عَبِيدٌ وَلَكِنَّ المُلُوكَ عَبِيدُهُمْ * وَعَبْدُهُمُ أَضْحَى لَهُ الْكَوْنُ خَادِمَا
إِلَهِى هِمْ أدْعُوكَ يَا سَيِّدَ الوَرىَ * بِمَنْ بِتَجَلَّى القُرْبِ يَا حِبِّ أَعْجِمَا (١٢٠)
تَقَبَّلْ وَجُدْ وَاَعْفُ وَسَامِحْ لِمُغْرَمٍ * وَتُبْ وَتَحَنَّنْ يَا أِلَهِى تَكَرُّمَا
لِعَبْدٍ غَدَا يُسْمَي بِحُبِّكَ مُصْطَفَى * خَلِيعِ عِذَارٍ (١٢١) فِي المَحَبَّةِ حُكِّمَا

وَأتْبَاعِهِ وَالسَالِكِيَن طَرِيقَهُ * وَكُلّ الوَرى مِنَ فَضْلِ ذَاتِكَ عَمِّمَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِى كُلَّ لَمْحَةٍ * عَلَى المصْطَفَى مَنْ بِالمِعَارِجِ أُكْرِمَا
وَنَالَ دُنُوًّا لا يُضَاهَى وَرَفْعَةً * وَبَعْدَ اخْتِرَاقِ الْحُجْبِ لِلْرَّبِّ كَلَّمَا
وَشَاهَد مَولاهُ العَظِيمَ جَلالُهُ * وَصَلَّى عَلَيْهِ الله مَنًّا وَسَلَّمَا
وأَرْسَلَهُ يَدْعُو البَرَايَا لِقُرْبِهِ * وَخَصَّصَهُ فِي الْكَوْنِ أَنْ يَتَقَدَّمَا
وَآلٍ وَأصْحَابٍ لُيُوثٍ ضَوَارِيٍ * وَلا سِيَّمَا الْصِّدِّيقِ مَنْ فِيهِ هُيِّمَا
وَفَارُوقهِ عُثْمَانَ ثُمَّ ابْنِ عَمِّهِ * وَأَوْلادِهِ السَّادَاتِ ثُمَّ مَنِ انْتَمَى
وَ أَتْبَاعِهِ وِالنَّاهِجينَ سَبِيلَهُ * مَدَى الدَّهْرِ مَا هَبَّ الصَّبَا (١٢٢) وَتَنَسَّمَا

الجزء: ١ /الصفحة : ٨٥

اَللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ الأكْوَانِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مَحَمَّدٍ الَّذِى أظْهَرْتِ بِهِ مَعَالِمَ الْعِرْفَانِ (١٢٣) * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مَحَمَّدٍ الَّذِى أوْضَحَ دَقَائِقَ الْقُرْآنِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ الأعْيَانِ والسَّبَبِ فِي وُجُودِ كُلِّ إنْسَانِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ شَيَّدَ أرْكَانَ الْشَرِيعَةِ للعَالَمِيَن * وَأوْضَحَ أفْعَالَ الطَرِيقَةِ للسَائِرِينَ ورمَزَ فِي عُلُومِ الْحَقِيقَةِ للعَارفِينَ * فَصَلِّ وسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيهِ صَلاةً تَلِيقُ بِجَنَابِهِ الْشَّريفِ وَمَقَامِهِ المُنيفِ (١٢٤) وَسَلِّمْ تَسْلِيمَا دَائِماً يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ * اللَّهَمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مَحَمَّدٍ الَّذِى زَيَّنَ مَقَاصِيَر القُلُوبِ وَأظْهَرَ سَرَائِرَ الغُيُوبِ بَابِ كُلِّ طَالِبٍ وَدَلِيلِ كُلِّ مَحْجُوبٍ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الأكْوَانِ عَلَي الْوُجُودِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أفَاضَ عَلَيْنَا بِإمْدَادِهِ سَحائِبَ الجودِ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، (اللَّهَمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مَحَمَّدٍ صَلاةً تُدْنِى بَعِيدَنَا إلى الحَضَرَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَتَذْهَبُ بِقَريبنَا إلَي مَا لا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ المقَامَاتِ الإحْسَانِيَّةِ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيهِ صَلاةً تَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُورُ وَتَهُونُ بِهَا الأُمُورُ وَتَنْكَشِفُ بِهَا السُّتُورُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إلى يَومِ الدِّين* آمِينَ (سبعاً) دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اَللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أنْ الَحمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين* ثُمَّ يَقْرَأ الفَاتِحَةَ وَيُهْدِي ثَوَابَهَا للنَبي صَلى الله عَلَيهِ وَسَلَّمْ وَلِمُنُشْىِء الْوِرْدِ الشَّرِيفِ وَمَشَايِخِهِ وَأهْلِ الطَّرِيقَةِ جمِيعَاً ثُمَّ يَشْرَعُ فِي قِرَاءةِ الُمنْبَهِجَةِ

قُم نَحْوَ حِماَهُ (١٢٥) وَابْتهِجِ * وَعَلَى ذَاكَ الْمَحْيَا (١٢٦) فَعُجِ (١٢٧)
وَدَعِ الأَكْوَانَ وَقُمْ غَسَقاً * وَاصْدُقْ في الشَّوْقِ وَفي اللَّهَجِ (١٢٨)
وَالْزَمْ بَابَ الْأُسْتَاذِ (١٢٩) تَفُزْ * وَتَكُونُ بذَلكَ خِلٍّ نَجِي
وَاخْرُجْ عَنْ كُلٍّ هَوَىً أَبَداً * وَدَعِ التَّلْفِيقَ (١٣٠) مَعَ الْهَرَجِ (١٣١)
إِيَّاكَ أَخَيَّ تُرَافِقُ مَنْ * لَمْ ينَهْكَ عَنْ طُرُق الْعِوَجِ
إِقْنَعْ وَازْهَدْ وَاذْكُرْهُ كَذَا * كَ بباب سِوَاهُ (١٣٢) لَا تَلِجِ
وَادْخُلْ للْحَانِ (١٣٣) خَلِيلِ وَمِلْ * نَحْوَ الْخَمَّارِ أَبِى السُّرُجِ
وَاشْرَبْ وَاطْرَبْ لَا تَخْشَ سِوىً * إِيَّاكَ تَمِلْ عَنْ ذَا النَّهَجِ
كَمْ أَنْتَ كَذَا لَمْ تَصْحُ أَفِقْ * وَإِلَى الأَبْوَابِ فَقُمْ وَلجِ
مَوْلَايَ أتَيْتُكَ مُنْكَسِراً * وَبِغَيْرِكَ شَوْقِى لَمْ يَهِجِ
وَأَتَيْتُ إِلَيْكَ خَلِياً مِنْ * صَوْمِى وَصَلاتِى مَعْ حِجَجِى

وَكَذَا عِلْمى وَكَذَا عَمَلى * وَكَذَاك دَلِيلِى مَعْ حُجَجِى
لَا أَمْلِكُ شَيْئاً غَيْرَ الدَّمْـ * ـعِ مَخَافَةَ أَنْ يُفْشَى وَهَجِى
هَلْ غَيْرُ جَنَابِكَ يُقْصَدُ لَا * وَجَمَالِكَ ذِى الْحُسْنِ الْبَهِجِ
مَنْ يَقْصِدُ غَيْرَكَ فَهْوَ إِذاً * بِظَلَامِ الْبُعْدِ تَرَاهُ فُجِى (١٣٤)
مَنْ أَنْتَ تُضِلُّ فَذَاكَ مِنَ الْـ * ـهُلَّاكِ وَمَنْ تَهْدِى فَنَجِى
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تُسَابِقُنِى * مِنْ خَوفِكَ تَجْرِى كَالُّلجَجِ (١٣٥)
يَا عَاذِلَ (١٣٦) قَلْبِى وَيْكَ (١٣٧) فَدَعْ * عَذْلِى وَاقْصِرْ عَنْ ذَا الْحَرَجِ
كَمْ تَعْذِلُنِى لَمْ تَعْذِرْنِى * دَعْنِى فِي الْبَسْطِ وَ فِي الْفُرَجِ (١٣٨
أُذنِى لِحَبِيبِى صَاغِيةٌ * صُمَّتْ عِنْدَ الْوَاشِى السَّمِجِ
يا صَاحِبَ حَانِ الْخَمْرِ أَدِرْ * صِرْفاً وَاتْرُكْ لِلْمُمْتَزِجِ
وَأَدِرْ كأسَ الْأَسْرَارِ وَدَعْـ * ــنِ أَصِيُر بِهِ مِنْ ذِى الْهَمَجِ (١٣٩)
مَوْلَايَ بِسرِّ الْجَمْعِ كَذَاكَ * وَجَمْعُ الْجَمْعِ وَكُلُّ شَجِ (١٤٠)
بِالذَاتِ بِسِرِّ السَّرِّ بِمَنْ * إِفْضَالَكَ رَبِّى مِنْكَ رَجِى
بِحَقِيقَتِكَ الْعُظْمَى رَبِّى * وَبِنُورِ النُّورِ الْمُنْبَلِجِ
بِعَمَاءٍ (١٤١) كُنْتَ بِهِ أَزَلاً * بِمُحَمَّدِ مَنْ جَا بِالْبَلَجِ
وَبِسِرِّ الْقُرْبِ كَذَاكَ الْحُبُّ * وَأَهْلُ الْجَذْبِ لِمُنْعَرَجِ (١٤٢)

وَبِمَا أوْجَدْتَ مِنَ الْأَكْوَانِ * بِمَا فِيهنَّ مِنَ الْأرَجِ (١٤٣)
وَبَأَهْلِ الْحَيِّ (١٤٤) وَبَهْجَتِهِمْ * وَبِبَحْرِ الْقُدْرَةِ وَالْمَرَجِ (١٤٥)
وبَطِيبِ الْوَصْلِ وَلَذَّتِهِ * بِبِسَاط الْأنْسِ المنْتْسَجِ
وَبِقَلْبٍ فِي بَلْوَاكَ غَدَا * وَحَيَاتِكَ لَيْسَ بِمُنْزَعِجِ
بِتَجَلِّى اللِيل وَعَاَلَمِهِ * وَظَلَامِ الْكَوْنِ كَمَا السَبَّجِ (١٤٦)
بِمَنَازِلِ أَفْلَاكٍ وَكَذَا * بِمَطَالِعِهَا ثُمَّ البُرُجِ
بالآلِ بِصَحْبٍ مَنْ بِهِمِ * كُلُّ الْخَيْرَاتِ إلَيْنَا تَجِى
(يَسَّرْ وَاجْبُرْ كَسْرِى بِرِضَاً * لِيكَوُنَ بِوَصْلكَ مُبْتَهَجِي) (٣)
واخْلَعْ خِلَعَ الرَّضْوَانِ عَلَى * صَبٍ فِي حُبِّكَ حِبِّ هُجِى (١٤٧)) (٣)
(وَامْنَحْ قَلْبِى نَفَحَاتِكَ يَامَوْلاىَ وَعَجِّلْ بِالْفَرَج) (٣)
وَاحَسْرَةَ قَلْبِى إنْ لَمْ تَمْـ * ـحُ خَطَايَا الذَّنْبِ مِنْ الدَّرَج (١٤٨)
(وَاغْفِرْ يَاَ رَبِّ لِنَاظِمِهَا * وَلَهُ رَقَّى أَعْلَى الدَّرَجِ (١٤٩)) (٣)

(وَاسْمَحْ لِلَسَّامِعِ مَانُشِدَتْ * قُمْ نَحْوَ حِمَاهُ وَابْتَهِجِ) (٣)
أَوْ مَا حَادٍ سحَراً يَحْدُو * الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهَجِ
وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى الهَادِي * وَسَلَامٌ يُهْدَىِ فِي الْحِجَجِ (١٥٠)
لِمُحَمِّدِنَا وَلْأحْمَدِنَا * ما فَاحَ أَقَاح (١٥١) فِي الْمُرُج (١٥٢)
وَعَلَى الصِّدِّيقِ خَلِيفَتِه * وَعَلَى الْفَارُوق وَكُلِّ نَجِى
وَعَلَى عُثْمَانَ شهيدِ الدَّارِ * وَفَى فَسَمَا أَعْلَى الدَّرَجِ
وَأَبِى الْحَسَنَيِن مَعَ الْأوْلَادِ * كَذَا الْأزْوَاجُ وَكُلُّ شَجِ
وَعَلَى الْمَهْدِىِّ (١٥٣) وَعِتْرتِهِ * الْمُشْبِعِ فِي زَمَنِ الْوَأَجِ (١٥٤)
وَعَلَى مَنْ مَهَّدَ لِلْأرَضِيـ * ـنَ (١٥٥) كَمَا قَدْ بَرَّحَ فِي الْحَبَجِ (١٥٦)
مَا مَالَ مُحِبٌ نَحْوَهُمُ * أَوْ سَارَ الَّركْبُ عَلَى السُّرُجِ
أَوْ مَا دَاعٍ يَدْعُو الْمَوْلَى * يَرْجُو لِلنَّصْرِ مَعَ الْفَرَجِ

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلَمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمدٍ فِي الْأوَّلِينَ* وَصَلِّ وَسَلَمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرين* وَصَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في كلّ وقتٍ وحِين* وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في الملأ الأعلى إلى يوم الدين*وصلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأنْبِيَاءِ وَالْمرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ*وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّموَاتِ وَأَهْلِ الْأرضِينَ*وَرَضِيَ الله تبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِى الْقَدْرِ الْجَلِّيِّ أَبِى بَكرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلَيٍّ* وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله أَجْمَعِينَ*وَالتَّابعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ* وَاحْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين يَا الله* يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلهَ إِلا أَنْتَ يَا الله* يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّهُمَّ آمِين*ثُمَّ يَذْكُرُ (لَا إِلهَ إِلاَّ الله) حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَيَخْتِمُ بِالْفَاتِحةِ وَيُهْدِى ثَوَابَهَا إِلى حضرة النَّبيِ صلَّى الله عليه وسلم ولِمُنشِئِ الْوِرْدِ وَلأَهْلِ سِلسِلةِ الطَّرِيقِ وَيُصَلِّى الْفَجْرَ، ثُمَّ يَقْرَأُ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ وِرْدَ السَّتَّارِ.

ورد الستار لسيدي يحيى الباكوبي

هذا الورد المنسوب لسيدي يحيى الباكوبي رضى الله عنه وهو من رجال السلسلة الخلوتية ويقرأ فى أى وقت من ليلٍ أو نهار.

بِسْمِ الله الْرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِين وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ يَا سَتَّارُ يَا سَتَّارُ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، يَا جَلِيلُ يَا جَبَّارُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَيَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَلِّصْنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالنَّارِ * إِلَهِى اسْتُرِ عُيُوبَنَا وَاغْفِرْ ذنُوبَنَا وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَنَوِّرْ قُبُورَنَا، وَاشْرَحْ صُدُوُرَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرارِ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا مَعْبُودُ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ يَا مَعْرُوفُ سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا مَذْكُورُ سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا مَشْكُورُ فَضْلاً مِنَ الله وَرَحْمَةً*شُكْراً مِنَ الله وَنِعْمَةً لِله الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ الْحَمْدُ لله عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّوفيقِ وَنَسْتَغْفَرُ الله الْعَظِيمَ مِنْ كلِّ ذَنْبِ عَمْدٍ وَسَهْوِ، وَخَطأَ وَنِسْيَانٍ، وَنُقْصَانٍ وَتَقْصِيرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَافى نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَك نَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ وَنَشْكُرُكَ عَلَى جَمِيعَ نِعَمِكَ مَا عَلِمْنَا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ *وَعَلَى كُلِّ حَالِ يَا مُحَوِّلَ الحَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَال أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ للهِ وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لله وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ الله وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ الله وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لله وَلِكُلِّ

ضِيقٍ حَسْبِىَ الله وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكّلْتُ عَلَى الله وَلِكُلِّ طاعَةٍ وَمَعْصِيةٍ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ وَلَكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ الله، لَنْ يَغْلِبَ اللهَ شَئٌ، وَهُوَ غَالِبٌ عَلَى كُلِّ شَئْ حَسْبِىَ اللهُ وَكَفَى سَمِعِ الله لِمَنْ دَعَا لا غَايَةَ لَه فِى الآخِرَةِ وَالْأوُلَى (١٥٧) لا إِلَه إلا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ أَبَدَاً، دَائماً صَمَداً بَاقِياً بِيَدِه الْخَيْرُ وَإليهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَئٍ قَدِيرٌ لا أُحْصِى ثَنَاءً عليكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فى السَّمواتِ وَمَا فى الأرْض وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإنْ تَجهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى الله لا إِلَهَ إلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى " فَادْعُوهُ بِهَا " صَدَقَ الله الْعَظِيمُ (١٥٨) هُوَ اللَّه الَّذى لا إِلَه إلا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ الْقدُّوسُ السَّلامُ، الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ، الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، الْغَفَارُ الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ الْعليمُ (جَلَّ جَلالُهُ) الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ الرَّافِعُ، الْمُعزُّ الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ الْشَّكُورُ، الْعلىُّ الْكَبِيرُ، الْحَفيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ، المجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ

(جَلّ جَلالَهُ) الَودُودُ الَمَجِيدُ، الَبَاعِثُ الَشَّهِيدُ، الَحَقُّ الَوَكِيلُ، الَقَوِيُّ الْمَتِينُ،
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، الْمُحْصِى الْمُبْدِئُء المْعُيِد، الْمُحْيِى المُمِيتُ (جَلّ جَلالُهُ) الَحَيُّ
القَيُّومُ، الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ الأحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الْقَادِرُ الْمُقْتِدرُ، الْمُقَدِّمُ
الْمُؤَخِّرُ، الأَولُ الأخِرِ، الْظَاهِرُ الْبَاطِنُ، الْوَالى الْمُتَعَالى (جَلَّ جَلالُهُ) الْبَرُّ
التَوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ ذو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (جَلَّ جَلالُهُ)
الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِى، الْمُعْطِى الْمَانِعُ، الْضَّارُ النَّافِعُ، النُّورُ الْهَادِى,
الْبَديعُ الْبَاقِى، الْوَارِثُ الْرَشيدُ الصَّبُور (جَلَّ جَلالُهُ) الْذِى تَقَدَّسَتْ عَنِ الأشْبَاهِ
ذَاتُه وَتنَزَهَتْ عَنْ مُشَابَهةِ الأمْثَالِ صِفَاتُهُ، وَشَهدَتْ بِرُبُو بِيَتِهِ آيَاتُهُ، وَدَلَّتْ
عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مَصْنُوعَاتُهُ وَاحِدٌ لامِنْ قِلَّةٍ وَمَوْجُودٌ لا مِنْ عِلَّةٍ بِالْجُودِ مَعْرُوفٌ
وَبِالإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ مَعْرُوفٌ بِلا غَايَةٍ وَمَوْصُوفٌ بِلا نِهَايَةٍ أَوَّلٌ قَدِيمٌ بِلا ابْتِداءٍ
وَاخِرٌ كَرِيمٌ مُقِيمٌ بِلا انْتِهَاءٍ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَئْ عِلْماً، وَغَفَرَ ذُنُوبَ الْمُذْنبِينَ كَرَماً
وَحِلْماً وَلُطْفاً وَفَضْلاً، الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَيسَ كَمِثْلِهِ
شَئْ وَهُوَ الْسَمِيعُ الْبَصِيرُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْنَصِيرُ غُفْرَانَكَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإليكَ الْمَصِيرُ وَحَسْبُنَا الله تَعَالَى وَحْدَهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا
بِالله الْعَلي الْعَظِيمِ*يَفْعَلُ

اللهَ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِه وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ ألا لَهُ الْخَلْقُ وَالأمْرُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً عَادِلاً جَبَّاراً، وَمَلِكاً قَادِراً قَهَّاراً، للذُّنُوبِ غَفَاراً وَلِلعُيُوبِ سَتَّاراً وَنَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى، وَأَمِينُهُ الْمُقْتَدَى وَحَبِيبُهُ الْمُرتَضَى صلى الله عليه وآله وسلم شَمْسُ الضُّحى، بَدْرُ الدُّجَى نُورُ الْوَرَى، صَاحِبُ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى صلى الله عليه وآله وسلم رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ، وَنَبيُّ الْحَرَمَيْنِ، وَإِمَامُ الْقِبْلَتَيْنِ وَجَدُّ السِّبْطَيْنِ، وَشَفيعُ مَنْ فى الدَّارَيْنِ، وَزَيْنِ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ، وَصَاحِبُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ صلى الله عليه وآله وسلم رَسُولاً مَكِّياً مَدَنياً، هَاشِمياً قُرَشياً أَبْطحِياً (١٥٩) كَرُوبِياً (١٦٠) رَوحاً رُوحَانياً، تَقِياً نَقِياً نَبياً صلى الله عليه وآله وسلم كَوكَباً دُرِّياً، شَمْسَاً مُضِيَّاً، قَمَرَاً قَمَرياً، نُوراً نُورَانِياً بَشِيراً نَذَيراً، سِرَاجاً مُنِيراً صلى الله عليه وآله وسلم صَلَّىَ الله تَعَالَى وَسَلَمْ عليهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلادهِ وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعدِهِ خصُوصاً مِنْهُمْ عَلَى الشَّيْخِ الشَفيقِ، قَاتِلِ الزِّنْدِيقِ، وَفى الْغَارِ الرَّفيقِ، الْمُلَقَّبِ بِالْعَتِيقِ، الإمَامِ عَلَى التَّحْقِيق، أَمِيرِ الْمُؤمنِينَ أَبِى بَكْرٍ الصِّديقِ (رضي الله عنه) ثُمِّ السَّلاَمُ مِنَ الْمَلكِ الْوَهَّابِ إِلَى الأمِيرِ الأوَّابِ، زَيْنِ الأصْحَابِ، مُجَاوِرِ الْمَسْجِدِ وَالْمِحْرَابِ، النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ وَالصَّوابِ، المَذْكُورِ فى الْكِتَابِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخطَابِ (رضي الله عنه) ثُمَ السَّلامُ مِنَ الْمَلكِ الْمَنَّانِ، إِلَى الأَمِيرِ الأَمَّانِ حَبِيبِ الرَّحْمَنِ، جَامِعِ الْقُرْآنِ صَاحِبِ الْحَيَاءِ وَالإِيَمانِ، الشَّهيدِ عَلَى الْفُرْقَانِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (رضي الله عنه) ثُمَّ السَّلامُ مِنَ الْمَلكِ الْوَلِيِّ، إِلَى الأَمِيرِ الوَصِيِّ، ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ، قَالِعِ الْبَابِ الْخَيْبَرِيِّ، زَوْجِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَارِثِ عُلُومِ النَّبيِّ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عليٍّ الرَّضِيِّ السَّخِيِّ الْوَفيِّ (رضي الله عنه وكَرَّمَ الله وجهَه) ثُمَّ السَّلامُ عَلَى الإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ السَّعِيدَيْنِ الشَّهيدَيْنِ، الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، الشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْبَدْرَينِ، الْحَسِيبَيْنِ النَّسِيبَيْنِ، بِالْقَضَاءِ الرَّاضِيَيْنِ، وَعَلَى الْبَلاءِ الصَّابِرَيْنِ أَمِيرَيِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، وَأَبِى عَبْدَ الله الْحُسَيْنِ (رضي الله عنهما) وَعَلَىَ الْعَمَّيْنِ الْكَرِيمَيْنِ الْمُكَرَّمَيْنِ الشُّجَاعَيْنِ الْمُعَظَّمَيْنِ الْمُحْتَرَمَيْنِ، حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ وَعَلَىَ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالتَّابِعِينَ الأخْيَارِ وَالأبْرَارِ رَضْوَانُ الله تَعَالَى علينَا وَعليهِمْ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَعَظِّمْ تَعْظِيماً دَائِماً أَبَداً، وَحَمْداً كَثِيراً كَثِيراً إِلَى يَوَمِ الْحَشْرِ وَالْقَرَارِ. ثُمَّ يَقْرَأ دُعَاءَ الإِخْفَاءِ سِرّاً وَهَوَ هَذَا.

دعاء الإخفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ زَيِّنْ ظَوَاهِرَنَا بِخِدْمَتِكَ، وَبَوَاطِنَنا بِمَعْرِفَتِكَ، وَقُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِكَ، وَأَرْوَاحَنَا بِمُعَاوِنَتِكَ، وَأَسْرَارَنَا بِمُشَاهَدَتِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمالي نُوراً، وَفَوْقِي نُوراً، وَتَحْتِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، وَخَلْفِي نُوراً، وَاجْعَل لِي نُوراً، وَاجْعَلْنِي نُوراً بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ (ثُمَّ يَقْرَأُ جَهْراً) الْحَمْدُ لله رَبِ الْعَالَمِينَ وَاسْتَجِبْ دُعَانَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا لا إِلَهَ إلا الله (بِالْمَدِّ ثَلاثاً) هُو (بِالْمَدِّ) سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله حَقْاً وَصِدْقاً وَصَلِّ عَلَى كُلِّ نَبِيِّ وَوَلَيّ وَمَلَكٍ* أَسْتَغْفِرُ الله (ثَلاثاً) مِنْ جَمِيعِ مَا كرهَ الله قَوْلاً وفَعْلاً، وَخَاطِراً وَنَاظِراً وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثُم يقُول) سُبْحَانَ اللهِ (٣٣) الْحَمْدُ لله (٣٣) الله أَكْبَرُ (٣٤) الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَتَعَالَى الله مَلِكاً جَبَّاراً، قَهَّاراً سَتَّاراً سُلْطَاناً مَعْبُوداً، قَدِيماً قدِيراً، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ* وَاعْفُ عَنَّا يَا كَرِيم وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَم الرَّاحِمِين (الفَاتِحَةَ) وَيُهْدِي ثَوَابَهَا إِلَى حَضْرةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وَآلِ بَيْتِهِ الكرَامِ وَلِمَشَايخِ الطَّرِيقَةِ أَجْمَعِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَعَنَّا بِهِمْ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ (يَس).

ما يقال قبل صلاة رغيبة الفجر

سُبْحَانَ الأبَدِيِّ الأَبْد، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأحَدْ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْصَّمَدْ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدْ سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الأرْضَ عَلَى مَاءٍ جمَدْ سُبْحَانَ مَنَ خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَحْصَاهُمْ عَدَدْ، سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الْأرْزَاقَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَلَمْ يَنْسَ مِنْهُمْ أَحَدْ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحَبَةً وَلاَ وَلَدْ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدْ، سُبْحَانَ من تَعَزَّزَ بالعَظَمة، سُبْحَانَ من تَرَدَّى بالِكِبْرِياء، سُبْحَانَ من احْتَجبَ بالنُّو، سُبْحَانَ من انفردَ بالوَحدَانيةِ سُبْحَانَ من قهر العباد بالموتِ، سُبْحَانَ ذي العِزَّة والجبَروتِ، سُبْحَانَ ذى المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الحيِّ الذي لا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدَوسٌ ربُّ الملائِكَةِ والرَّوحِ. أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرَّ ما يَنزِلُ من السماءِ وَمِنْ شَرِّ مَاَ يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شرِّ مَاذَرَأَ فِي الْأَرضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَن اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِق اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخيْرٍ يَا رَحْمنُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ الله لا يَسُوقُ الْخيْرَ إِلا الله، بِسمِ الله مَا شَاءَ الله لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلَّا اللهُ، بِسمِ الله مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله، بِسمِ الله مَا شَاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ.

ما يقال بين صلاة رغيبة الفجر وصلاة الفرض

يُسْتَحَبُّ بَعْدَ سُنَّةِ الفَجْرِ أَنْ تَقُولَ (بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ١٩ مَرَّةَ (هُوَ اللهُ) ٧٧ مَرَّةَ ثُمَّ تَدْعُو بِالْدُّعَاءِ الآتِي:-

اللَّهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَةِ وَبَانِيهَا، وَفَاطِمَةَ وَبَنِيهَا، وَبَعْلِهَا وَأَبِيهَا، نَوِّرْ بَصَرِي وَبَصِيرتِي وَسِرَّي وَسَرِيرَتِي*إِلهى بِحُرْمَةِ الْحَسنِ وَأَخِيهِ، وَجَدِّهِ وَبَنِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ نَجِّنِى مِنْ الْغَمِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِى قَلْبِى بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أسْألَكَ وَأتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بسيدنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، يَا رَسُولَ اللهِ إِنِى مُتَوَجِّهٌ بِكَ إِلَى رَبِّى فِي حَاجَتِى لِتُقْضَى لِى (اللَّهُمَّ فَشَفَّعْهُ فِي) "ثَلاَثاً" ثم يدعو بالدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللهم إنى أسألُكَ رحمةً من عندِك تَهْدِى بها قلبى، وتَجْمَعُ بها شَمْلِى وَتلُمُّ بها شَعثِى وَتَرُدُّ بها الْفِتَنَ عنى، وتُصلِحُ بها دِيني وتَحفَظُ بها غَائِبِي وتَرْفَعُ بها شاهدِي وتُزَكيِّ بها عَمَلي وتُبيِّضُ بها وجهي وتُلْهِمنُى بها رُشْدِي وتَعصِمُنى بها من كلِّ سوء اللهم إني أسألُكَ إيماناً خالصاً يُباشِرُ قلبِي، وأسْألُكّ يقيناً صَادِقاً حتى أعْلَمَ أنه لن يُصيبَنى إلا ما كَتَبْتَ عليَّ، والرِّضا بما قَسَمْتَهُ لى اللهم فأعطنى إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمةً أنالُ بها شَرَفَ كَرَامتِك في الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك الفوزَ عند اللِّقَاء والصّبرَ عِند القضاء ومَنَازِل الشُّهداء وعَيْشَ السُّعداء والنَّصرَ على الأعداء ومرافقةَ الأنبياء ثم يقول: يَا حَيُّ يا قيّوُمُ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغِيثُ لا إلَهَ إلا أنْتَ (٤٠ مرة) ويقرأ سورةَ الإِخْلاص (١١ مَرَّةً).

وفي ركْعَتْى صلاةِ الرغيبة يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة "قل يا أيها الكافرُون" وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة يقرأ سورة الإخلاص.

أوراد عقب هذه الصلوات

بعد ختم صلاة الظهر والعشاء تقرأ الفاتحة وسورة الملك وسورة الكافرون و (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) وبعد ختم صلاة العصر تقرأ الفاتحة وسورة عم يتساءلون و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

ثم يقول بعد الإنتهاءِ مِنْ سورَتَي الملكِ والنبأِ قراءةً: صَدَقَ اللهُ العظيمُ السَتَّارُ وَبلَّغَ رسولُه الكَريمُ المخُتارُ وصَلَّى اللهُ على سَيدِّنا محمد وآلِهِ المُصْطَفَيْنَ الأخْيارِ ونحن على ذلك مِنَ الشاَّهِدِينَ الذاكِرِين الأبرار.

ونَسّتَغْفِرُ اللهَ الحّيَّ القيومَ العزيزَ الغفارِ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اللهم صل على سيِّدنا محمد وعلى آل سيِّدنا محمد وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين.

ورد الإشراق لسيدى مصطفى البكري

بِسْمِ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الِّنبِّي اْلأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ أَشْرِقْ عَلَي هَيْكَلِى مِنْ أَنْوَارِكَ الْقُدُسِيةِ وَأَفِضْ عَلَى رُوحِى مِنْ أَسْرَارِكَ الْعَلِيَّة مَدَدَاً يُقَرِّبُنى مِنْ حَضْرَتِكَ السَّنِيةِ وَأَلبِسْنِى تاجَ مَهَابَتِكَ السُّبُّوحِيَّة وَقَلِّدْنِى بِسُيُوفِ الْعِزَّةِ وَالْحِمَايَة وَاكْفِنِى شَرَّ كُلِّ ذِى شَرٍّ بِسَابِقِ التَّخْصيصِ وَالْعِنَايَةِ وَخَصِّصْنِى بِفَتْحٍ رَبَّانِيٍّ وَكَشفٍ نُورَانِيٍّ أَرُدُّ بِهِمِا الْمُنكِرِينَ إِلَى التَّسْلِيمِ وَالسَّالِكِين إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ يَا نُورَ الأنْوَارِ وَيَا مُفيضاً عَلَى الْكَوْنِ سَحَائِبَ جُودِهِ الْمِدْرَارِ وَيَا مُزِيحَ بَرَاقِعِ الظَّلامِ بِالنُّورِ التَّامِّ وَيَا كَاشِفاً عَنْ الْقَلْبِ حُجُبَ الرَّانِ بِظُهُورِ شَمْسِ الْعِيَانِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي مِنْ أَنْوَارِكَ نُوراً يُشْرِقُ عَلَى عَامَّةِ وُجُودِى وَيَمْحُو عَنِّى ظُلُمَاتِ الأعْيَانِ الثَّابِتَةِ فِى شُهُودِى (إِلَهِى) هَاهِىَ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَي صَفَحَاتِ الأكْوَانِ فَأَشْرِقْ فيَّ بِمَنِّكَ شُمُوسَ الْعِرْفَانِ (إِلِهِى) هَذِهِ الشَّمْسُ بِنُورِهَا المُسْتَمَدِّ مِنْ نُورِكَ قَدْ أَوْضَحَتْ كلَّ سَبِيلٍ خَافِى وَبَشَّرَتِ الْعُشَّاقَ بِقُرْبِ التَّلاقِى مِنْ كلِّ مُثْبِتٍ للِّقَاءِ وَنَافِى (إلهى) إذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ ذَاتِكَ فَلا خَفَاءَ وَإِذَا بَطَنَتْ فَلا شِفَاءَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مَنْ أَنْتَ دَلِيلُهُ أَمْ كَيْفَ يَحْصُلُ الشَّفَاءُ لِمَنْ فِى َغْيِر جِمَاكَ مَقِيلُهُ (إلهى) كَيْفَ يَصْمُتُ مَنْ شَاهَدَ جَمالَكَ الذَّاتِىَّ

ظَاهِراَ أمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ النَّطْقَ مَنْ نُورُ كَمَالِ صِفَاتِكَ لَهُ بَاهِراَ كَلّتِ الألْسُنُ عَنْ أنْ تَفِىَ بِأوْصَافِكَ الْحَسْنَا وَتَاهَتِ الأفْكَارُ فَلَمْ تُدْرِكْ حَقَائِقَ أسْمَائِكَ الْحُسْنَى (إلهِى) بِإشْرَاقِ شَمْسِ التَّوْحِيد فِي كُلِّ نَادٍ سَعِيدٍ وَبِظُهُورِهَا فِى سَمَاءِ قُلُوبِ أهْلِ الصَّبَابَةِ وَالتَّمَلُّقِ وَالكَآبَةِ أسْألُكَ يَا مَنْ عَمَّ نُورُهُ كُلَّ سَهْلٍ وَوَادِى أنْ تَجْعَلَ شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ مُشْرِقَةً عَلَى أرْكَانِى وَفُؤَادِى (إلهِى) أحْسِنْ خَاتِمَةَ أجَلِى عِنْدَ غُرُوبِ شَمْسِ رُوحِي مِنْ هَيْكَلِى الْجِسْمَانِى فِي حَالَةِ طَلَبَهَا لِلاتِّصَالِ بِالْعَالَمِ الأصلِىِّ الرُّوحَانِيِّ اللَّهُمَّ يَا نُورَ النُّورِ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ أسْألُكَ أنْ تَرْزُقَنِى نُوراً أسْتَهْدِى بِهِ إلَيْكَ وَأدُلُّ بِهِ عَلَيْكَ وَاصْحَبْنِى فِى حَيَاتِى وَبَعْدَ الانْتِقَالِ مِنْ ظَلامِ مِشْكَاتِى وَأسْألُكَ بِالشَّمْسِ وَضُحُاهُا وَالْقَمَرِ إذَا تَلاهَا وَالنَّهَارِ إذَا جَلّاهَا وَاللَيّلِ إذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالأرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا أنْ تَجْعَلَ شَمْسَ مَعْرِفَتِى بِك مُشرِقَة لاَ يَحْجُبُهَا غَيْمُ الأوْهَامِ وَلا يَعْترِيهَا كُسُوفُ قَمَرِ الوَاحِدِيَّةِ عِنْدَ التَّمَامِ بَلْ أدِمْ لَهَا الإشْرَاقَ وَالظُّهُورَ عَلَي مَمَرِّ الأيامِ وَالدُّهُورِ (إلهِى) لَوْلا نُورُكَ لَكُنَّا نَتَقَلّبُ فِي ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ وَلَوْلا إمْدادُكَ لَمَا كَانَ لَنَا فِي الْوُجُودِ قَدَمٌ بِنَبِيِّكَ يَوُشَعَ عَلَيْهِ السَّلامُ الّذِي رَدَدْتَ لأجْلِهِ

الشَّمْسَ جِهَاراً وَبِنَظِيره مِنْ هَذِهِ الأمَّةِ اللّيْثِ الْغَالِبِ مَنْ كَانَ فِي مَيْدَانِ الْجِلادِ كَرَّاراً وَبِكُلِّ مُقَرَّبٍ نَالَ مِنْكَ عِزًّا وَفَخَارا أَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ سَحَائِبِ ذَاتِكَ فَيْضَاً مِدْرَاراً وَأَنْ تَمْنَحَنِى مِنْ إِحْسَانِكَ فِى ظُلُمَاتِ لَيْلِى نَهَاراً وَمِنْ أَمْوَاهِ إِفْضَالِكَ أَنْهَارًا وَمِنْ خَزائِنِكَ الْمَصُونَة أَسْرَاراً وَمِنْ أَنْوَارِكَ الْمُقَدَّسَةِ أَنْوَاراً وَأَنْ تَجْعَلَنِى مِمَنْ رَفَعْتَ لَهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مِقْدَاراً وَأنْ تُثَبِّتَنى فِي يَوْمٍ تُرَى النَّاسُ فِيهِ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىَ آلِهِ وَصَحْبِه وَسَلِّمْ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم يقرأ ورد الصباح وهو نفس ورد الغروب مع استبدالِ كلمةَ أمسينا بكلمة أصبحنا وكلمةَ الليلِ بكلمة اليومَ وإبدالِ ضمير المؤنث بضمير المذكر ثُمَّ يُصَلِّى الضُّحَى وَهي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ أَوْ سَتٌ أَوْ َرْبَعٌ (١٦١) وَبَعْدَ السَّلامِ يَقْرأُ وِرْدَ الضُّحَى.

ورد الضحى لسيدى مصطفى البكري

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَي سَيِّدنا مُحَمَّد النَّبيِّ الْأمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبه وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِحَبْل وُصْلَةِ قُرْبِكَ الَّذِى مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ نَجَا وَخَالِصِ شُرْبِ شِرْبِكَ الَّذِى مَنْ سُقِيَ مِنْهُ بَلَغَ مَا رَجَا وَبسِرِّ سِرِّكَ الَّذِى يَحْسُنُ مِنّا إلَيْهِ الِالْتِجَا وَقَوْلِكَ (وَالَضُّحَى وَاللَّيلِ إذَا سَجَى) أنْ تَكْشِفَ لِى عَنْ مَقَامَاتِ الْوَلا كَشْفاً مُتَرَادِفاً عَلَى الْولا يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ الْجِلا وَالاسْتِجْلا مَعَ إدْرَاكِ سِرِّ الْخَلْوَةِ وَالْجَلْوَةِ فِي الْمَلاَ والْخَلا .. وَيُنَادَى سِرِّى بَعْدَ كَشْفِ ضُرِّى (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى) فَيَسْرِى بِكُلِّهِ وَكَلِّهِ لِحَبِيبِه فَيُشَاهِدُ أسْرَارَ وَصْلِهِ وَتَقْرِيبِه اللَّهُمَّ فَجِّرْ يَنَابِيعَ مِيَاهِ أسْرَارِكَ فِى قَلْبِى وَصَيرِّهُ لَهَا سَمَاءً وَأرْضاً وَهَبْنِى مِنَ الْمَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ مَا أقْنَعُ بِهِ وَأرْضَى وَأسْمِعْنِى خِطَاباً أقْدَسياً سِرِّياً نَفْسِياً (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) حَتَّى أجِدَ بَرْدَ ذَلِكَ نَازِلاً عَلَى قَلْبِى وَيَسْكُنَ لَهُ جَأْشِى وَلُبِّى اللَّهُم اجْعَلْنى مِمَّنْ أَوَى إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَحِصْنٍ مَنِيعٍ رَفيعٍ حَمِيدٍ وَاجْعَلْنى يَتِيمَ الْمَعَانِى نَدِيَم الْمُعَانى وَفَهِّمْنِي الْمَبَانِي وَعَلِّمْنِي أسْرَارَ الْمَثانى لِأَفْهَمَ سِرَّ قَوْلِكَ الَّذِي يُسْكِرُ النَّشَاوَى (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى) وَبِسر حَيْرَةٍ حَارَ بِهَا أهْلُ الاهْتِدَا فِي قَوْلِكَ (وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى) وَأَغْنِنِي بِغناكَ لأتَحَقَّق فِي سِرِّ قَوْلِك

(وَوَجَدَكَ عَائِلَا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) اللّهُمَّ اجْعَلْنِى طَرِيقاً مُوصِّلَا يَهْتَدى بِى كُلُّ سَائِلٍ كَاشِفاً سَتْرَ حِجَابٍ مَانِعٍ عَنِ الشُّهُودِ وَحَائِلْ وَكُنْ فِي السِّرِّ مُحَادِثي ,فَلَا أَشْهَدَ سِوَاكَ مِنْ مَحَدِّثٍ وَأَكُونَ مِمَّنِ امْتَثَلَ أَمْرَكَ فِى قَوْلِك (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) اللَّهُمَّ إِنِّى أسْأَلُكَ بُسورَةِ الضُّحَى وَبِبَابِ الضُّحَى الذَّي لا يَدْخُلُهُ إلا المُصَلُّونَ للضُّحَى أنْ تَمُنَّ عَليَّ بِيَقَظَةِ الْفُؤَادِ لأَكُونَ مِمَّنْ صَحَا وَفي وُجُودِ حَبِيبِهِ وُجُودُه انْمَحَىَ اللَّهُمَّ إِنِّى أتَشَفَّعُ عِنْدَكَ بِمَنْ سَنَّ الضُّحَى وَصَلاَها وَبِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إذَا تَلاَهَا وَالنهَارِ إذَا جَلاهَا وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَاهَا أنْ تَرْفَعَ عَنْ عَيْنِ الْقَلْبِ غِطَاهَا وَغِشَاهَا, لِتَشْهَدَ الأشْيَاءَ عَلَى مَا هِىَ عَلَيْهِ عِيَاناً وتُدْرِكَ ذَلِكَ كَشْفَاً وَإيقَاناً يَا اللهُ يَا اللهُ يَا الله وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيدِّنِا مُحَمَّدٍ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فَأَوْحَى إلَى عَبْدِهِ مَا أوْحَى وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِه مَا صَلَّى مُصَلٍ صَلَاةَ الضُّحَى وَعَلَى التَّابِعِينَ وتَابِعِيهِم بِإِحْسَانٍ إلَى يَوْم الدِّين وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالِمين ثم يُصَلِّى ركْعَتَي الاستخارة ويدعو بدعائها الوارد.

ورد الغروب لسيدى مصطفى البكري

أعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمن الرَّحيِمِ .. ويقرأ الفاتحةَ وآيةَ الكرسي ثم يقول (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ). بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيِمِ (حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) أعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ الْعليم مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ثلاثاً) (ثم يضع يده على رأسه إلي أن يختم السورة) (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ..

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتَكَ أَسْتَغِيثُ .. أَصْلِحْ لِى شَأنِى كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأ وَبَرَأَ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّى لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ أشْهَدُ أنَّ اللهَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَلا قُوَّةَ إلا بالله مَا شاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أعْلَمُ أَنَّ اللهَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وأنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً أَمْسَيْنا وَأمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فيها وَأَعوُذُ بكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فيهَا اللَّهُمَّ إِنِّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَل وَالْهَرمَ وَالْكِبْرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذاب الْقَبْرِ اللهُمَّ بكَ أَمْسَيْنَا وَبكَ نَحْيَا وَبكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ اللَّهُمَّ مَا أمْسَى بِى مِنْ نِعْمَةٍ أوْ بأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ على ذَلِكَ أمْسَيْنَا وَأمْسَى الْمُلْكُ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى ذَهَبَ بِالَّنهَار وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فى عَافيةٍ اللَّهُمَّ هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ جَاَء فَمَا عَمِلْتُ فيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا وَمَا عَمِلْتُ

فيهِ مِنْ حَسَنَهٍ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّى وَضَاعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً اللّهُمَّ إِنَّكَ بِجَميع حَاجَتِى عَالِمٌ وَإِنَّكَ على جَمِيعَ نُجْحِهَا قَادِرُ اللَّهُمَّ أنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةِ لِى وَلا تَرْزَأْنِى فِى دُنْيَاىِ وَلا تَنْقُصْنِى فى آخِرتَىِ .. اللَّهُمَّ هَذَا إقْبَالُ لَيْلِكَ وَإدْبَارُ نَهَارِكَ وَأصَواتُ دُعَاتِكَ فَاْغفِر لِى .. أمْسَيْنَا وَأمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ رَبَّ الْعَالِمَينَ .. اللَّهُمَّ إِنِّى أسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِه اللَّيْلَةِ وَفَتْحَهَا وَنَصْرَهَا وَنُورَهَا وَبَرَكَتَهَا وَهُدَاهَا وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فيهَا وَشَرِّ مَا قَبْلَهَا وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا .. اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّى لا إِلهَ إلا أنْتَ خَلَقْتَنى وَأنَا عَبْدُكَ وَأنَا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ .. أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرَّ مَا صَنَعْتُ أبُوءُ لك بِنْعِمَتِكَ علىَّ وَأَبوءُ بِذَنْبى فَاغْفِر لِى فَإِنَّهُ لا يَغْفُرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ بِاسْمِ الله على دِينى وَعلى نَفْسىِ وَوَلَدى وَأهْلِى وَمَالِى اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّى لا إلهَ إلّا أنْتَ عليكَ تَوَكَّلْتُ وَ أنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم مَا شاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعلىَّ الْعَظِيم أعلمُ أنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأنَّ اللهَ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسىِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بنِاصِيَتهَا إنَّ رَبِّى على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمِ رَضِينَا بِاللهِ رَبَّاً وَبِالإسْلامَ دِينًا وَبِسِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ نَبِياً وَرَسُولاً (ثلاثاً) باسمِ اللِه الّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فى الأرْضِ

وَلا فى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعليمِ (ثلاثاَ) اللّهُمَّ إنِّى أمْسَيْتُ مِنْكَ فى نِعْمَةٍ وَعَافيةٍ وَسَتْرٍ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ وَعَافيتَكَ وَسَتْرَكَ علىَّ فى الدُّنْياَ وَالآخِرَة (ثلاثاَ) أمْسَيْناً وَأمْسَى الْمُلْكُ لِلهِ وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلهِ أعُوذُ بِاللهِ الّذِي يُمْسِك السَّماءَ أنْ تَقَعَ على الأَرْض إلاّ بِإذْنِه مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (ثلاثاً) استغْفِرُ اللَهَ الْعَظِيَم الَّذِي لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُوَمَ وَأتوبُ إلَيْهِ (ثلاثا)ً اللَّهُمَّ إنَّى أمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ الله ُلاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (أربعاً) حَسْبِيَ الله لاَ إلهَ إلا ّ هُوَ عليهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْش الْعَظِيم، (سبعا) أسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيم (سبعين مرة)، سُبْحَانَ الله الْعَظِيم وبحَمْدِه (مائة مرة) لاَ إلهَ إلا الله (مائة مرة) ويَخْتِمُ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ ويُهْدِى ثَوِابَها للنَبى صلى الله عليه وآله وسلم ولآلِهِ وأَصْحَابهِ ويَدْعُو الله لَهُ ولإخْوَاِنِه ولِمُؤلفهِ ولِجَمِيعِ الُمسْلِمِينَ والُمسْلِمات.

ختم الصلوات الخمس

هو أن تقول بعد السلام وقبل أن تتكلم اسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظيمَ الَّذِى لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إلَيْهِ (ثَلاثًا) لا الهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فِى كّلِ لْمَحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ (ثَلاثًا) لا الهَ إلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ (ثَلاثًا) لا الهَ إلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْك السَّلامُ تَبَاركْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاَ ذا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتكَ (ثَلاثًا) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أرْحَمْنَا (ثَلاثًا)َ وتَزِيدُ فِي الثَّالِثَة: بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ يا ربنا وَاكْفِنَا شَرَّ خَلْقِكَ يا أللهُ وسلِّمْنا .

ثم يقرأ واحد والباقون يستمعون: أَعُوذُ باللهِ مِنَ الّشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) *** (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ..

((اللّهُمَّ إنِّي أقَدِّمُ إلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أهْلُ السَّمَواتِ وَأهْلُ الأرْضِ وَكُلِ شَيْءٍ هُوَ فِى عِلْمِكَ كائِنٌ أوْ قَدْ كانَ أقَدِّمُ إلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِك كُلِّهِ)) (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا) (ثلاثًا) أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ثَمَّ تَقُولُ سِراً (وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهِي لِى عِنْدَ اللهِ وَدِيعةٌ) إِنَّ الْدينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ.
(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرازِقِينَ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَليِّ الْعَظِيم)
(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ* (ثَلاثاً)
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ *

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ*

وَإِن مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بَحمْدِهِ سبْحَانَهُ وَتَعَالَى سبْحَانَ اللهِ (٣٣) الْحَمْدُ للهِ (٣٣) اللهُ أَكْبَرُ (٣٣) لاَ إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ لهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يحيى ويميتُ وَهَو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

* إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا* (اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَي سْيدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ اللهِ وَكَمَا يَليقُ بِكَمَالِهِ) (عَشر مراتٍ).

وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ آمِينَ يَا اللُه اللَّهُمَّ يَا مقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَي دِينِكَ يَا اللهُ يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ لا الهَ إلا أَنْتَ يَا اللهُ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) (ثَلاثَا).

اللَّهُمَّ آمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الأنْبِيَاءِ وِالْمُرْسَلِينَ وآلهِمِ وَالْحَمْدُ للَه رَبِّ الْعاَلَمِينَ فأعلم أنه لا إلهَ إلا اللهُ (بالمد ثلاثاً)

لا إلهِ إلا اللهُ مُحَمدٌ رَسُولُ اللهِ حَقَاً وصِدْقاً اللَّهُم ّ اسْتَجِبْ دُعَاءنا .. واشْفِ مَرْضَانا .. وارْحَمْ مَوْتَانَا وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَي جَمِيعِ الأنْبِيَاءِ وَالَمْرسَلينَ وآلهم وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالِمينَ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا واقْبَلْنَا بِسِرِّ الْفَاتِحةِ و يقرؤها ثُمَّ يَقُولُ: لحَضْرَةِ النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلم وآلهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأزواجه وذُرِّيَّتِهِ الفاتحةُ وَيَقْرؤهَا ثم يقول: لشيخنا ومشايخ الطريقة أجمعين الفاتحة ويقرؤها ثم يقول: لنا ولوالدينا ولأولادنا ولأصحاب الحقوق علينا ولإخواننا فى الله تعالى أحياء و أمواتا ولكافة المسلمين أجمعين الفاتحة ويقرؤها .

ثم يَدْعَو بالدّعاءِ الآتي: اللهم برحْمَتِكَ عُمَّنَا واكْفِنَا شَرَّ ما أَهَمَّنَا .. وَعَلَى الإيمانِ الكاملِ والكتابِ والسُّنَّةِ تَوَفنَّا وأنْتَ راضٍ عَنَّا اغْفِرِ اللهم لنا ولِوَالدينا ولمشَايخنا ولأصْحَابِ الحُقُوقِ علينا ولإخْوانِنَا في اللهِ تعالى أحياءً وأمواتًا ولكافَّةِ المسْلمِينَ أجْمَعِينَ* سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلامٌ عَلَى المرَسلِين * والحَمْدُ للهِ رَبِ العَالمِينَ *.

ملحوظة :

ثم نزيد في ختم صلاة العشاء فقط: لا اله إلا اللهُ الحليم الكريم سبحان اللهِ ربِّ السماوات السبع وربِّ العرشِ العظيم (ثلاثًا).

تنبيه :
هذا الختم عام لجميع الصلوات ما عدا صلاة الصبح وصلاة المغرب فانه في صلاة الصبح يزيد بعد قوله فى أول الختم (برحمتك الواسعة واكفنا شر خلقك) ما يأتى:

- لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الَحمْدُ يُحْيِ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات) لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ لا شَيْءَ قَبْلَهُ وَ لا شَيْءَ بَعْدَهُ لا إلهَ إلا اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إلا إيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ الجمِيِلُ لا إلهَ إلا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدَّينَ وَلَو كَرهَ الْكافِرُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَليَّ الْعَظِيم
- (اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ) (سبعاً) (الَّلهُمَّ أَجِرْنَا وَأَجِرْ وَالِدِينَا مِنَ النَّارِ بِجَاه النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الأبْرَارِ بِفضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ) (فى ختم صلاة الصبح فقط ..)
- (الّلهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (ثلاثاً) (نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثاً) (باسْم اللهِ الَّذِى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَليمُ) (ثلاثاً) (رَضِينَا باللهِ تَعَالَى رَبَّا وَبالإسلام دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم نَبِياًّ وَرَسُولا) (ثلاثاً)
- الَّلهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم

• وَيُكَرِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَي (فَإِنْ تَوَلّوْا فَقُلْ حَسْبِي اللهُ لا إلَه إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) سبعاً وَفِي ختم صَلاة الْمَغْرِبِ يُكَرِّرُ أَيْضًا هَذِهِ الآيَةَ الْكَرِيمَةَ (سبعاً) ...

• وَبَعْدَ أنْ يَخْتِمَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ بِلا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الْلهُم أَجِرْنِا مِنَ النَّارِ) (سبعاً) (فى ختم صلاة المغرب فقط ..).

• ثمَّ يَقُولُ (إنَّ للهَ وَ مَلا ئِكَتَهُ يُصَلُونَ عَلَي النَّبِيِّ يَأيْهَا الَّذِينَ آمَنوُا صَلُّوا عَلَيْةِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً) وَيَسْتَمِرُّ إِلَي آخِرِ الْخَتْمِ الْمُعْتَادِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ ...

• وَيَزِيدُ فِي كُلّ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ وَالْمغْرِب بَعْدَ السَّلامِ مُباشَرَةً مَا يَأتِي:
أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (إنَّ اللهَ وَ مَلا ئِكتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ يَأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيِهِ (١٠٠) مرة وَيَختْمُهَا بِقَوْلِهِ (اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُريَتِهِ وَآلِ بَيِتِهِ) ثُمَّ يَشْرَعُ فِي الِاسْتِغْفَارِ الْمَذْكُورِ أَوَّلَ الخَتْمِ.

بيان حول تصويب بعض ألفاظ وكلمات فى القصيدة النبوية

لفضيلة الشيخ فراج محمود يعقوب

ما ورد من تصويب لبعض كلمات فى القصيدة النبوية رغم انه هو الأصل الذى كان معمولا به أيام سيدى الشيخ عامر عبد الرحيم وسيدنا الشيخ مروان هو الذى ورد فى الطبعة الأصلية التى تقرأ فى مسجد السباعى إلا أننا نورد بعض توجيهات التصويب فيما يلى:

(لى يا سيدى أمل) يقول علماء اللغة أن السيادة أبلغ من الولاية لأن كلمة مولى تستعمل للسيد وللعبد فتقول مولى فلان يعنى سيده وأيضا مولى فلان يعنى عبده أما السيادة فليس لها ألا معنى واحد، لذا فأن (ياسيدى) أبلغ لأنها لا تحتمل المعنى وضده لذا عبر بها العارف بالله سيدى الشيخ محمد الطاهر أمام حضرته صلى الله عليه وآله وسلم.

(ومهد العيشة الرغد) هكذا نظمها فضيلة الشيخ وهى أبلغ من (مثوى) لأنها تعنى أن الرغد ربى ونشأ فى ساحة الحبيب أما مثوى فهى تعنى أنها مكان للرغد (أى أن الرغد) يحتمل أنه نشأ فى مكان أخر.

(كل الرغائب) فذلك هو تعبير القرآن الكريم فقد قال الله تعالى"وإنا إلى ربنا راغبون" وقال سبحانه لحبيبه "وإلى ربك فارغب" "يدعوننا رغبا ورهبا".

(يا آخذا بيد الملهوف) هذا البيت موقعه مناسب تماما لما قبله ولما بعده وفيه من أظهار التضرع والفاقة لسيد الخلق ما فيه وقد شطره شيخنا العارف بالله مروان وشيخنا العارف بالله الأمير الحفنى وفى هذا دلالة على أقرارهما بصحة نسبته للناظم رضى الله عنه.

(إن كنت لم تبغ تقويمى ولم ترد) قال العارف الأمير الحفنى إن هذا البيت متضمن لنفس المعنى الذى ذكره والد الناظم فى القصيدة النبوية وهو يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم والتى أوردها العارف بالله الشيخ محمد أحمد الطاهر فى ترجمة والده العارف بالله الشيخ أحمد الطاهر رضى الله عنهم جميعا - فى ص ٣٧ البيت رقم ٥٢ ونصه:

وَمَا ثَمَّ مَنْ أَرْجُوه مِثْلِكَ فِى الْوَرَى * وَكَمْ مِثْلَهَا عُوجاً وَأنْتَ تُقِيمُهَا

وهو كما ترى أبلغ من (إن كنت أنت لهذا الأمر لم ترد).

(ودام ذكرك مرفوعا) هذا يناسب قوله تعالى"ورفعنا لك ذكرك" كما أن معنى (ودام ذكرك) أى أتصل على الدوام أذاً (مرفوعا) أبلغ من (موصولا) ويكفى أن العارف بالله فضيلة الشيخ محمد أحمد الطاهر هو الذى أختارها وأنشدها أمام الحضرة المحمدية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

راجى عفو علام الغيوب

فراج محمود يعقوب

القصيدة النبوية

القصيدة التي ألقاها العارف بالله فضيلة الشيخ محمد أحمد الطاهر الحامدي أمام الروضة الشريفة أثناء
رحلة العمرة التي قام بها فضيلته فى السادس من شهر رمضان المعظم عام ١٣٩٣ هجرية الموافق الثاني من شهر أكتوبر ١٩٧٣ ميلادية.

يَا سيِّدى يَا رَسولَ اللهِ يَا سَنَدِى * يَا واسعَ الفضْلِ والإِحْسَانِ والْمَدَدِ
يَا مَنْ هُوَ المُرْتجَىَ فى كُلِّ نَازِلَة * وَمَنْ هُوَ المَوْرِدُ الأَحْلَى لكُلّ صَدِ
يُمنَاكَ فَوْقَ البِحَارِ الزَاخِراتِ نَدَى * تُعطِي الجَزِيلَ بِلا حَصرٍ ولا عَدَدِ
كم شِدّةٍ أنتَ كافيهَا وكم مِحنٍ * حلَّتْ يَمِينُكَ منْهَا سائِرَ العُقَدِ
أبوابُ سَاحتِكَ الفيحَاءِ قَدْ وَسِعتْ * كُلَّ الأنَامِ وَمَا ضَاقتْ عَلَى أحَدِ
وَقَفْتُ بالبِابِ لى يا سيدى أمل * فَاجْبُرْ بِهِ خَاطِرِى وأشْدُدْ بِهِ عَضُدِى
وَقَفْتُ بِالبِابِ أرجو كَشْفَ ضَائِقَتِى * يَا أكرَمَ الخَلْقِ أدْرِكَنى وخُذْ بِيَدِى
فى القَلْبِ والجسمِ آلامٌ تُعَاودُنِى * إذا نظَرْتَ إلَيْهَا اليَومَ لَمْ تَعُدِ
طَالتْ عَلىَّ وَقدْ ضَاقتْ مَسَالِكُهَا * وَضَاعَفَتْ وَقْعَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ كَبَدِ
لا يَسْتَطِيعُ لهَا جَهْدِى مُقَاومةً * ولا أفئُ إلَى صَبْرٍ ولا جَلَدِ
مَا لِى أخَافُ الرَّدى فى ظِلَّ سَاحَتِكُمْ *وَهْيَ الأمَانُ وَمَهْدُ العِيشَةِ الرَّغَدِ
أفى جِوَارِكَ يَا مَأمونُ يَلْحَقُنى * ضَيْمٌ وَأُصْبِحُ فى هَمٍّ وَفى نَكَدِ
أأشْتَكِى الضِيقَ والحِرْمَانَ فى بَلدٍ * فيهَا غِيَاثُ البَرَايَا مِنْحَةُ الصَمَدِ؟
فيهَا الحَبيبُ الذِى تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * وَيُستجَارُ بِهِ فى أعْظَمِ الشِّدَدِ
كلُّ الرَغَائِبِ والحَاجَاتِ إنْ فُقِدَتْ * فَإنَّهَا تُرْتَجَىَ في هَذِهِ البَلَدِ
يَا آخِذًا بِيَدِ الْمَلْهُوفِ هَاكَ يَدِى * مَبْسُوطَةً لِسُؤَالِ الْعَطْفِ وَالْمَدَدِ
مِنْ أينَ لِي مَورِدٌ أشْفى بِهِ ظَمَئِى * إنْ كُنْتُ فى بَحرِكَ المَورودِ لم أَرِدِ؟
وَأيْنَ أحْظَى بِعَطفٍ شامِلٍ ورِضاً * إنْ كنتُ عِندَكَ هذَا العطفَ لم أجِدِ؟

وَمن يُقَوِّمُ لِى ما فى مِنْ عِوَجٍ * إنْ كنتَ لَم تَبْغِ تقْوِيمى ولَمْ تُردِ؟
[وافيتُ مُعتَقِداً أن المسيرَ إِلَى * مَغْنَاكَ فيه حَياةُ الروحِ والجَسَدِ (٣)]
فَانظر إلىَّ بعَيْنِ العطفِ وارعَ حَشَاً * باقٍ على العَهْدِ لَم يَنكُثْ ولم يحِدِ
ورَاعِ صحبِى وَأَحْبَابى ومن طَمِعُوا * فى نَيلِ عطْفِكَ منْ أهْلِى ومِنْ وَلَدِ
وَأنظر لجَيْشِكَ جَيْشِ المُسلِمِينَ تَعُدْ * إلَيْهِ هَيْبَتُهُ فى سالِفِ الأَمَدِ
وَاهزمْ جُيوشَ العِدَا مهمَا يَكُنْ لَهمُو * مِنْ شِدَّةِ البَأسِ أو مِنْ كَثْرةِ العَدَدِ
[دامتْ عليكَ صَلاةُ اللهِ عَاطِرَةً * وَدام ذِكرُكَ مَرْفوعاً إلى الأَبَدِ (٣)]
اللَّهُمَ صَلِّ أفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، ومِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ*

قصيدة نيل المنى

للعارف بالله تعالى فضيلة الشيخ مَرْوَان أحمد مَرْوَان

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربَّ العَالمين وَصَلَىّ الله تعالى وَسَلَّم على سَيِّدِنَا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الِهِ وَصَحْبِهِ أجمَعِينَ.

يَارَبِّ من أجْلِ الحبيبِ الهادِى * كْشِفْ حِجَابَ الرَّانِ عَنْ فُؤَادِى

واَجعَل رَحِيقَ حُبِّكُمْ مَشروُبِى * واجعَل دَوامَ وَصْلِكُم مَطْلُوبِى

مَا لِغير اللهِ مِنْ أفعَالِ * فَخَالِقٌ للعَبْدِ والأَعْمَالِ

وَكلُّ شَئْءٍ فى الوَرَى مَكْتُوبُ * وَجَاءَنا أَنَّ الدُّعَا مَطْلُوبُ

رَبِّى وَإذ تُعْطِى الدُّعَا وَالنُّطْقَا * كَانَ الدُّعَا تَعَبُّداً وَرِقَّا

رَبِّى وَحِينَ تُلهمُ الدُعَاءَ * جاءِ الدَّعا يَارَبَّنَا عَطَاءَ
أُخَيَّ كُنْ إِذَا دَعوْتَ مُوقِنَاً * بِأَنْ سَتَحْظَى بِالعَطَا مِنْ رَبِّنَا
يَا رَبِّ بالحُسْنَى مِنَ الأَسْمَاءِ * تَفَضُّلاً رَبِّى أَجِبْ دُعائى
رَبَّاهُ يَا (اللهُ) يَا ذا الجُودِ أَعِنْ عَلى الوَفَاءِ بِالعُهُود
(رَحْمَانُ) قدْ عَوَّدْتَنَا الإِحْسَانَا * فَهَبْ لَنَا المزيدَ يَا مَوْلاَنَا
(رَحِيمُ) قدْ مَنَحْتَناَ الإِيمَاناَ * فَاعْطِنَا الشُّهودَ والعِرْفَانَا
يَا (مَلِكٌ) عَطْفاً عَلَى الأُسَارَى * ومِنْ سِوَاكَ اجْعَلهُمُو أحْرَاراَ
(قُدُّوسُ) قَدِّسْ رَبَّنَا حِمَانَا * مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاحْفَظِ الإِخْوَانَا
وَيَا (سَلامُ) هَبْ لَنا السَّلامَا * وَفى المزِيد حَيِّنَا سَلامَا
يَا (مُؤمِنٌ) قَدْ جُدْتَ بِالأمَانِ * فَهَبْ لَنَا حَقِيقةَ الإِيَمان
(مُهَيْمِنُ) احْفَظْنَا مِنَ الشُرُورِ * وَأملأ قُلُوبَ جَمْعِنَا بالنُّورِ
(عَزِيزُ) يَا مَنِيعُ يَاذَا القُوَّةِ * أَصْلِحْ إلَهى رَبَّنَا ذُرِّيَّتِى
بالوصْلِ يَا (جَبَّارُ) فَاجْبُر كَسْرِى * وَأَغْنِنِى مُجَمَّلاً بالسَّتْرِ
(مُتْكبرٌ) رَبِّى بِلا مُنَازِعِ * كَبِّرْ شُئوُنِى فِيكَ بالتَّواضُعِ
يَا (خَالِقَ) الأَكْوَانِ يَاجَميلُ * بِجَذْبَةٍ مِنْكُمُ لَكُم نَمِيلُ
يَا (بَارِيءَ) الذَّواتِ والصِفَاتِ * يَارَبِّ سَلِّمْنَا مِنَ الآفَاتِ

(مُصَوِّرٌ) يَا مُحْسِنَ التَّصْوِيرِ * امْلأ حَشَانَا رَبَّنَا بالنّورِ
(غَفَّارُ) قَدْ أسَأتُ بالَجَهالَةْ * بالقُرْبِ جِئْتُ أطْلُبُ الإِقَالَةْ
(قَهَّارُ) فَأقْهَرْ رَبَّنَا عِدَانَا * وَاهْزِمْ جُنُودَ الشَّرِ والشَّيطَانَا
(وَهَّابُ) زَيِّنْ ظَاهِرِى بالشَّرْعِ * ربِّى وَزَيِّنْ بَاطِنِى بالجَمْعِ
(رزَّاقُ) فَارْزُقْنَا بجَمْعِ الجَمْعِ * مؤَيَّداً يَارَبّنَا بِالشَّرعِ
(فَتَّاحُ) جُدْ بالفَتْحِ يَا مَولانَا * يَا ربِّ وَاجْعَلْ خُلْقَنَا القُرْآنَا
وَمِنْ لَدُنكَ هَبْ لَنَا العُلومَا * (عَليمُ) بَدِّدْ رَبَّنَا الغُيُومَا
يَا (قَابِضٌ) تَوَلَّ قَبْضَ الرَّوحِ * مُشْتَاقَةً لِرَبِّهَا السُّبُّوحِ
يَا (بَاسِطَ) الأَرزَاقِ والأَفْراحِ * إملأ كُؤُوس الراحِ للأَرْوَاحِ
يَا (خَافِضُ) اخْفِضْ هَامَةَ الأعادى * وارفَعْ دُعَاةَ الْحَّقِ والرَّشَادِ
يَا (رَافِعُ) ارْفَعْ هِمَّتِى وَذِكْرِى * وبالْتُّقَى يَاربِّ اعْلِ قَدْرِى
(مُعِزٌّ) أدْخِلْنَا مَعَ الرَّفيقِ * بالعِزِّ وَاسْقِنَا مِن الرَّحِيقِ
(مُذِلٌّ) فَأَكْبِتْ رَبَّنَا عِدَانَا * بِالصَّفْوِ ذَلِّلْ نَفْسَ مَنْ وَالانَا
وَيَا (سَمِيعُ) شَنِّفَنْ آذانِي * أسْمِعْنِ رَبِّى سُورةَ الرَحْمَنِ
(بصيرُ) دَاوِ لِى عُيُونَ قَلْبِى * رَبِّى وَزَيِّنْ ظاهِرِى وَلُبِّى
يَا (حَكَمُ) اهْدِ سَائِرَ الْحُكَّامِ * يوَفِّقْهمو للحُكْمِ بالإسْلاَمِ

يَا (عَدْلُ) كَمْ عَامِلْتنَا بالفَضْلِ * فَأْتْمِم الَجمِيلَ يَاذَا الطّوْلِ
ويَا (لَطِيفُ) الطُفْ بِنَا وَفِّقْنَا * لِكُلِّ ما يُرضِيكَ وارض عَنَّا
(خَبيِرُ) عَلِّمْنَا عُلُومَ الأوْلِيَا * ربِّ وخُذنَا مَعِ وفُودِ الأتقِيَا
(حَلِيمُ) خَلِّقْنَا بِحِلْمِ الأقْوِيَا * وَاقْصِمْ بِنَا ظَهْرَ البُغَاةِ الأغبِيَا
بالوصْلِ عَظِّم يا (عَظِيمُ) شَانى * واخْلَعْ علينَا خِلْعَةَ الرِّضْوَانِ
(غَفُورُ) بَدِّل رَبَّنَا المساوِي * رَبِّى وَطَهِّرْنَا مِنَ الدَعَاوِى
(شَكُورُ) فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشكُوراً * يَا رّبِّ وَاجْعَلْ قَلْبَنَا شَكُوراَ
(عَلِيُّ) قد عَلَوْتَ عَنْ أوْهَامِ * لَكِنْ تُرَى يَا رَبِّ بالإلْهَامِ
وَيَا (كَبِيُر) أعْلِيَنْ مَقَامِي * حَتَى يَكُونَ فى الحِمَى مُقَامِى
وَيَا (حَفيظُ) عَافِنَا مِنْ الابْتِلا * وَكُنْ لَنَا فى الصَالِحينَ مُدْخِلا
وَيَا (مُقِيتُ) اْبسُطْ لَنَا الأرْزَاقَا * مِنْ طَيِّبٍ وَحَسِّنِ الأَخْلاَقَا
(حَسِيبُ) جُدْ رَبِّى بِلا حِسَابِ * رَبِّى وَأكْرِمْ سَائِرَ الأحْبَابِ
(جَلِيلُ) كُنْ يَا رَبَّنَا أَنِيسى * وَدَائِمَاً كُنْ رَبَّنَا جَلِيسِى
(كَرِيمُ) أكْرِمْنَا بِشُرْبِ الرَّاحِ * مَعَ النَّبِىِّ مِنْحَةِ الفَتَّاحِ
(رَقِيبُ) زَيِّنْ ظَاهِري وَبَاطِنِى * بالشَّرع وارزُقْنِى الفَنَاءَ عَنِّى
وَيَا (مُجِيبَ) دَعْوَةِ المضطَرِّ * إجْعَلْ دُعَانَا جَالِبَاً لِلخَيْرِ
يَا (واسِعَاً) بِفَضْلِهِ كُلَّ الوَرَى * وَسِّعْ لَنَا الإمْدَادَ مِنْ خَيْرِ الورَى

(حَكِيمُ) هَبْنَا حِكْمَةَ الأَخْيَارِ * وَسِرْ بِنَا على خُطا الْمُختَارِ
(ودُودُ) أسْكِنِ وُدَّكَ القُلُوبَا * يَارَبِّ وَاجْعَلْنى لَكُمْ مَطْلُوبَا
بالمجْدِ شَرِّفْ يَا (مَجِيدُ) قَدْرِى * وَاشْرَحْ إلَهِى للسَخَاءِ صَدْرِى
يَا (بَاعِثُ) ابْعَثْناَ مَعَ الحبِيبِ * وَاجْعَلْ إلَهِى قُربَهُ نَصِيبِى
(شَهِيدُ) أشْهِدْنَا التَجَلِّى الذَّاتِى * حَتَّى نَذُوقَ أعْظَمَ اللَذَّاتِ
يَا (حَقُّ) فَامْزُجْ بالَحشَا والذَّاتِ * حَقَائِقَ الأسْمَاءِ وَالصِفَاتِ
(وَكِيلُ) أنتَ عَالِمٌ بأمْرِى * فَلا تَكِلنِى طَرْفَةً للغَيْرِ
(قَوِيُّ) قَوِّى هَيْكَلِى وَرُوحِى * وامْنُن عَلَينَا رَبِّ بِالفُتُوحِ
(مَتِينُ) أحْكِمْ لِى عُرَى المحَبَّةِ * بالنُّورِ تَوِّجْ رَبَّنَا الأجِبْةِ
وَيَا (وَلِىَّ) المؤمِنِينَ انْصُرنَا * وَثَبِّتْ الأقْدَامَ إن لاقَيْنَا
(حَمِيدُ) ألْهِمْنَا الَّذِي يَلِيقُ * مِنَ الثَّنَا بِقَدْرِ مَا نُطِيقُ
يَا (مُحصِيَ) الأشْيَاءِ لا تَفْضَحْنَا * بِمَا جَنَيْنَا، ربَّنَا سَامِحْنَا
يَا (مُبدِئاً) للخَلْقِ بالْمُخْتَارِ * صِلْنا بِهِ مَعْ جُمْلَةِ الأخْيَارِ
(مُعِيدُ) عُدْ بِنَا إلَى المِيثَاقِ * إلَى الصَّفَا فى حَضْرَةِ الإطْلاَقِ
(مُحْيِى) فَأحْىِ الرُّوح بالْمَثَانِى * وَخَلِّق الأحْبَابَ بالقُرآنِ
قَهَرْتَنَا بالَموتِ يَا (مُمِيتُ) * إن تُحْىِ قَلْبِى رَبَّنَا بَقِيتُ

يَا (حَيُّ) أبْقِنَا بِكُم أحْيَاءَ * إن تُفْنِنَا حُبَّاً نَنَل بَقَاءَ
(قَيُّومُ) قَوِّمْ أُمَّةَ الْمخْتَارِ * وَنَجِّنَا رَبِّى مِنَ البَوارِ
يَا (وَاجِدٌ) أَنْتَ الغَنِيُّ فَأغْنِنَا * عَنِ السِّوى رَبِّى وَطَيِّبْ كَسْبَنَا
يَا (مَاجِدُ) اجْمَعْ بِالَحبِيبِ المصْطَفَى * أرْوَاحَنَا فَأسْمَحْ لَنَا وَشَرِّفَا
يَا (واحِداً) فِى مُلْكِهِ تَفَرَّدا * اجْعَلْ عُبَيْدَكَ الفَقِيرَ مُفَرَدَا
يَا (صَمَدٌ) كُلٌّ إلَيْكَ يَصْمُدُ * وَمَا لَنَا فيمَا سِوَاكَ مَقْصِدُ
يَا (قَادِرُ) اقْدِرْنَا عَلَى قَهْرِ العِدَا * كَمَا نَصَرْتَ الُمجْتَبَى مُحمدَا
(مُقْتَدِرٌ) عَطِّفْ عَلينَا المصْطَفَى * رَبِّ اسقِنَا مِن كَفِّه كَأسَ الصَّفَا
(مُقَدِمُ) اجْعَلنِى إمَاماً مُقْتَدَى * للمُتَّقِينَ مُرْشِداً مُؤَيَّدا
(مُؤَخِّرٌ) وَلَسْتَ رَبِّى ظَالِمَا * يَا ربِّ أخِّرْ فَاجِراً وَآثِمَا
يَا (أوَّلاً) بِلا ابْتِدَا يَا رَبِّى * تَوَلَّنِى رَبِّى فَأنْتَ حَسْبِى
يَا (آخِراً) بِلا انْتِها أكْرِمْنَا * بمَقْعَدٍ وَبِالَحبِيبِ اجْمَعْنَا
يَا (ظَاهِراً) يَا مُظْهِراً للخَلْقِ * أظْهِرْ شُئُونِى دَاعِياً للِحَقِّ
يَا (بَاطِنٌ) يا عالِمَ السَّرَائِرْ * بالفَتْحِ نَوِّرْ بَاطِنِى والظَّاهِرْ
يَا (وَالِياً) تَوَلَّنَا رَبَّاهُ * أصْلِحْ لَنَا الأمُورَ ياالله
يَا (مُتَعَالِ) اجْذِبْ إلَى سُوحِ الْهَنَا * نُفُوسَنَا وللحِمَى أَدْخِلْنَا

يَا (بَرُّ) أتْحِفْنَا بِخَيْرِ البِرِّ * رَبِّى وَمَحِّصْ سعينَا للخَيْرِ
(تَوَّابُ) جُدْ بِتَوبَةٍ نَصُوحِ * تَرْضَى بِهَا حتَى خُرُوجِ الرُّوحِ
(مُنْتَقِمُ) انْتَقِمْ مِنَ الأعَادِى * وَعَامِلِ الأحْبَابَ بالوِدَادِ
(عَفُوُّ) جُدْ بالعَفْوِ عَن أحْبَابِى * وَوَفِّقِ الجمِيعَ للصَّوَابِ
وَعَامِلِ الأحْبَابَ يَا (رَؤوفُ) * بِرَأفَةٍ فَكُلُّنَا ضَعِيفُ
يَا (مَالِكَ الْمُلكِ) العَظِيمِ الشَّانِ * مَلِّكْ لَنَا النُّفوُسَ بِالإحْسَانِ
يَا رَبِّ (ذَا الجلالِ وَالإكْرَامِ) * تَوَلَّنَا باللُّطْفِ وَالإِنْعَام
وَقَوِّنِى يَا (مُقْسِطٌ) عَلَى التُّقَى * مَعَ القَبُولِ رَبَّنَا حَتَّى اللِّقَا
يَا (جَامِعٌ) رَبِّ اجْمَعِ القُلُوبَا * فى حُبِّكُمْ وَرَوِّقِ الْمَشْرُوبَا
(غَنِيُّ) يَا كَرِيمُ يَا اللهُ * بِكَ اْغْنِنَا وَعَافِ يَا رَبَّاهُ
(مُغْنِى) فَأغْنِ الرُّوحَ بالْمعَانِى * وَاجْعَل رَبِيعَ القَلْبِ فى القُرآنِ
يَا (مَانِعُ) امْنَعْ رَبَّنَا المَوَانِعْ * وَعَنْ قُلُوبِنَا اكْشِف الْبَراقِعْ
يَا (ضَارُّ) ضُرَّ الُمعْتَدِي الأثِيمَا * وَلاَ تُولِّ أمْرَنَا زَنِيمَا
يَا (نَافِعُ) انْفَعْنا بِمَا عَلَّمْتَنَا * وَمِنْهُ زِدْنَا رَبَّنَا وَأنْفَعْ بِنَا
يَا (نُورُ) صِلْنَا بالحبِيب النُّورِ * نَخْرُجْ بِهِ رَبِّى مِنَ الدَّيْجُورِ
رَبِّ اهْدِنِى ثُمَ اهْدِ بِى يَا (هَادى) * مَعْ خِيْرَةِ الدَّاعِينَ للرَّشَادِ

(بَدِيعُ) ألهِمْنَا بَدِيعَ الحِكَمِ * مَعَ شُكْرِ مَا أولَيْتَنَا مِنَ نِعَمِ
(بَاقِى) فَأَبْقِنِى مَعَ الأَحْيَاءِ * وَاجْعَلْ فَنَائِى رَبَّنَا بَقَائِى
يَا (وَارِثاً) هَبْنَا وِرَاثَةَ النَّبِى * فى العِلْمِ والأحْوَالِ وَالتَّأَدُّبِ
(رَشِيدُ) أرْشِدْنَا مَعَ التَّوْفيقِ * وَخُذْ بِنَا لأَقْوَمِ الطَّرِيقِ
وَيَا (صَبُورُ) حَلِّنَا بالصَّبْرِ * مَعَ الرِّضَى واخْتِمْ لَنَا بالخَيْرِ
دَعَوْتُ يَا اللهُ بالْتِّسْعِيَنَا * وتِسْعَةٍ بِالوَعْدِ مِن نَبِينَا
أحْصَيْتُهَا مُصَدِّقاً مُحْتَسباً * يَا رَبِّ أَعْطِ دَاعِيَاً مَا طَلَبَا
للاِقْتِدَاءِ بالنَّبِى وَفِّقْنَا * وَالاْبِتدَاعَ رَبَّنَا جَنِّبْنَا
لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ يَارَبِّ اهدِنَا * ومِنْ شِرَارِ الَخلْقِ رَبِّ نَجِّنَا
وَنَجِّنَا مِنْ فِتْنَةٍ فى الْعَاجِلِ * وَانْظُرْ وزَكِّ رَبَّنَا فى الآجِلِ
وَأَفْنِنَا عَنْ جُمْلَةِ الأغْيَارِ * وَحُفَّنَا بِصُحْبَةِ الْمُخْتَارِ
وَصَحِّحِ الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَا * وَأكْثِر الأَحْبَابَ والإِخْوانَا
بِنَا يُبَاهِى المُصطَفَى كُلَّ الأُمَمْ * فى جَنَّةِ الفِرْدَوسِ فى أعَلَى القِمَمْ

(أحِبَّنَا حَتَّى تَكُونَ سَمْعَنَا * وَجُدْ لَنَا بالّصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ الفَنَا
فى عَيْنِ بَحْرٍ وَحْدةٍ أغْرِقْنَا * بِكِلِمَةِ التَّوحِيدِ رَبِّ اختِمْ لَنَا) (٣)
وَصَلِّ رَبِّى أَفْضَلَ الصَّلاَة * عَلَي الحَبِيبِ الَرَّحْمَةِ المُهْدَاةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبَهِ * مَعْ عِتْرَةٍ وَعُمَّ كُلَّ حِزْبِهِ
لاسِيَّمَا أَهلَ الطَرِيقِ الْخَلْوَتِى * فَخُصَّهُم بأطْيَبِ التَّحِيَّةِ
رَبِّى وَسَلِّمْ كُلَّمَا نُنَادِى * يَا رَبِّ مِن أجلِ الحَبِيبِ الهَادِى
رَبَّاهُ فَارْحَم نَاظِمِ الأَبْيَاتِ * وأَسِكِنَنْهُ فِى ذُرَا الَجَّناتِ
فَشَيْخُنا مَرْوَانُ عَالِى القَدْرِ * قَدْ كَانَ كَنْزاً جَامِعاً لِلْخَيْرَ
واْغفِر لَناَ الْذُنوبَ يَاَرَبَّ الوَرَى * واجْعَلْ إِلَهِى أَمْرِنَا مُيسَّراً
اللَّهُمَ صَلِّ أفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، ومِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

فوائد وأدعية

دعاء آخر السنة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم ما عَمِلْتُ فى هذه السنة مما نهيتنى عنه فلم أَتُبْ منه ولم تَرْضَهُ .. ونَسِيتُهُ ولم تَنْسَهُ .. وحَلُمْت عَلَىَّ بعد قدرتك على عقوبتى .. ودعوتنى إلى التوبة منه بعد جَرَاءَتى على معصيتك .. فإنى أستغفرك فاغفر لى .. وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب .. فأسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والإكرام أن تتقبله منى .. ولا تقطع رجائى منك يا كريم .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يقرأ (ثلاثاً) فإن الشيطان الملعون يقول: تعبنا معه طول السنة، فأفسد تعبنا فى ساعة واحدة.

دعاء أول السنة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم أنت الأبدى القديم الأول وعلى فضلك العظيم وجُودِكَ المُعَوَّلُ وهذا عام جديد قد أقبل نسألك العصمة فيه من الشيطان وأوليائه وجنوده والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء والإشتغال بما يقربنى إليك زلفى يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
فمن دعا بهذا الدعاء أول يوم من المحرم فإن الشيطان الملعون يقول: استأمن على نفسه فيما بقى من عمره فإن الله يوكل به ملكين يحرسانه من الشيطان والله المستعان.

دعاء يوم عاشوراء

من قال فى يوم عاشوراء: (حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير) (٧٠ مرة) (وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات كلها أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين) (٧ مرات).
ذكر الشيخ الأجهورى نقلاً عن سيدى السيد محمد المدعو غوث الله فى كتابه (الجواهر) أن من دعا بهذا لم يمت فى تلك السنة وإن دنا أجله فلن يوفق لقراءته.

دعاء النصف من شعبان

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والإكرام ويا ذا الطول والإنعام لا إله الا انت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين وأمان الخائفين اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا ومقتراً علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي وإقتارى رزقي واثبتني عندك في ام الكتاب سعيداً مرزوقا موفقا للخيرات فإنك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) إلهي بالتجلي الاعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم نسألك اللهم أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وأنت به اعلم أنت الأعز الأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش الكتاب

(١) كتاب أبو البركات سبدى أحمد الدردير للأمام الدكتور عبد الحليم محمود- ص (٩،١٠).
(٢) سور السجدة - يس - الدخان - الرحمن - الواقعة - الملك - الإنسان - النبأ - البروج.
(٣) سورة الذاريات آيه (٥٦).
(٤) سورة الأنبياء آيه (٢٥).
(٥) سورة البقرة آيه (٢٦٩).
(٦) سورة الفجر آيه (٢٧ - ٣٠).
(٧) سورة الحجرات آيه (١٣).
(٨) سورة الشمس آيه (٩).
(٩) سورة العنكبوت آيه (٦٩).
(١٠) سورة الكهف آيه (٢٨).
(١١) سورة الفتح آيه (٢٩).
(١٢) سورة النور آيه (٣٧).
(١٣) سورة البقرة آيه (٢٨٢).
(١٤) سورة الأنفال آيه (٢٩).
(١٥) سورة الأعراف آيه (١٧٢).
(١٦) سورة التوبة آيه (١١٩).
(١٧) سورة النور آيه (٣١).
(١٨) سورة الفرقان آيه (٥٩).
(١٩) سورة النحل آيه (٤٣).
(٢٠) سورة الأنعام آيه (٩٠).
(٢١) سورة الفتح آيه (١٠).
(٢٢) انظر مطية السالك إلى مالك الممالك للعارف بالله الشيخ أحمد الطاهر الحامدي ص (٣٥،٣٦،٣٧).
(٢٣) سورة العنكبوت آيه (٤٥).
(٢٤) سورة الحج آيه (٧٧).
(٢٥) والحديث الصحيح فيما رواه أحمد والشيخان "إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس، يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم يحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا).
(٢٦) سورة يوسف آيه (٥٣).
(٢٧) سورة القيامة آيه (٢).
(٢٨) سورة الشمس آيه (٨).
(٢٩) سورة الفجر آيه (٢٧،٢٨).

(٣٠) سورة الفجر آيه (٣٠).
(٣١) سورة الزمر آيه (١٠).
(٣٢) سورة إبراهيم آيه (٧).
(٣٣) سورة آل عمران آيه (١٩١).
(٣٤) سورة النحل آيه (١٢٥).
(٣٥) وذلك لأن الخاتمة لا يعلمها إلا الله والحديث فيما رواه مسلم إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة.
(٣٦) سورة الرعد آيه (١٦).
(٣٧) سورة الصافات آيه (٣٦).
(٣٨) وهذا الفناء في الحق والبقاء به مستفاد من قول الحق سبحانه في الحديث القدسي (فإذا أحببته كنت سمعه .. ألخ الحديث) من غير مماسة ولا حلول ولا اتحاد بين الباقي والفاني وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

(٣٩) سورة النحل آيه (٩٧).
(٤٠) السريانية إحدى اللهجات المنبثقة عن اللغة الآرامية وتنتمى إلى الأسرة السامية، وقال بن حزم: إن السريانية والعبرانية والعربية الشمالية هى لغة واحدة تبدلت مساكن أهلها، وإلى الآن هناك ثلاث قرى سورية صغيرة مازال أهلها يتحدثون فيما بينهم بالسريانية، ومن هذه القرى قرية صيدنايا التى تبعد ٢٩ كم - شرقى دمشق (القاموس الإسلامى).
(٤١) سورة الأحزاب آيه (٥٦).
(٤٢) همزات: وساوس.
(٤٣) العيلة: شدة الفقر.
(٤٤) العطب: الهلاك، النصب: التعب.
(٤٥) وعثاء السفر: متاعبه.
(٤٦) عياذ: حصن.
(٤٧) سرمدا: لا نهاية لها.
(٤٨) طور التجليات الاحسانية: أى أنه صلى الله عليه وآله وسلم موضع تترلات الرحمات، أي الذي تتنزل عليه التجليات الإلهية كما أن حبل الطور كان مهبط الجلال على سيدنا موسى عليه السلام.
(٤٩) واسطة عقد النبيين: خيار النبيين.
(٥٠) لسان القدم: المتحدث عن ربه تعالى.
(٥١) الكونيين: العالم الظاهر والعالم الباطن أو عالم الغيب وعالم الشهادة.
(٥٢) شجرة الأصل النورانية: أي أن نوره صلى الله عليه وسلم أصل الأنوار كلها.
(٥٣) القبضة الأصلية والقبضة الرحمانية: في بداية الخلق قبض الله قبضة من نور وقال لها كوني محمداً.
(٥٤) علوم آدم: تعليم الأسماء كلها المشار اليها في الآية الكريمة، وعلم آدم الأسماء كلها، وهي جزء من علومه صلى الله عليه وآله وسلم كما قال البوصيري في همزيته لك ذات العلوم من عَالمِ الغيب ومنها لآدمَ الأسماءُ.
(٥٥) رياض الملكوت: أسرار العالم العلوي الجِبروت: عالم الأسرار.
(٥٦) أوحال التوحيد: شهود ذات الله غير متصفة بالصفات أي مقام الفناء وسمي بهذا الاسم لأن صاحبه لا يرى غير ربه وقد يؤديه ذلك إلى إنكار الرسالات.
(٥٧) عين بحر الوحدة: شهود الذات متصلة وهو مقام البقاء بعد الفناء.

(٥٨) الحجاب الأعظم: هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم الواسطة العظمى بين الله تعالى وخلقه وبينه تعالى وبين النبيين قال القائل وأنت باب الله أي امرئ أتاه من غيرك لا يدخل.
(٥٩) جامع عوالمي: أي اشغل ظاهرة وباطنه بحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.
(٦٠) الحق الأول: الميثاق الأول يوم"ألست بربكم".
(٦١) اجمع بيني وبينك: أزل حجاب الغفلة عن قلبي.
(٦٢) الله. الله. الله. أي يا الله. يا الله. يا الله. إشارة إلى توحيد الذات والأفعال والصفات.
(٦٣) الأحدية: التي لا نظير لها.
(٦٤) إمام حضرتك: المقدم على الجميع عند الله
(٦٥) من قرأ هذه الصلاة الف مرة وسأل الله حاجته فأنها تقضي بإذن الله تعالى كما علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناماً لأبي موسى الضرير.
(٦٦) الذي صرح بذكر سيدي أحمد البدوي هنا هو سيدي عبد الجواد المنسفيسي لحادثة اقتضت ذلك عنده وأما ذكر"عن مشايخنا" فقد وقع لبعض الصالحين وكل منها ليس في أصل الصلوات الدرديرية.
(٦٧) الصلاة الكمالية: هي صيغة أهل الطريق ولما كانت كمالات الله تعالى لا تتناهى فإنا نطلب منه تعالى أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك بلا نهاية.
(٦٨) المناقب: الصفات.
(٦٩) الوسيلة: أعلى منزلة في الجنة.
(٧٠) أبد الآبدين ودهر الداهرين: أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة.
(٧١) حقائق الصفات والأسماء: التخلق بالصفات الإلهية التي تناسب العباد للحديث الشريف "تخلقوا بأخلاق الله".
(٧٢) فصل الخطاب: المميز بين الحق والباطل.
(٧٣) باب الأبواب: واسطة الوسائط.
(٧٤) الحجاب: حجاب الغفلة.
(٧٥) صافي الشراب: نور الإيمان والمعرفة.
(٧٦) حظيرة القدس: مكان عن يمين العرش حيث يشاهدون ربهم.
(٧٧) سره: نوره.
(٧٨) تجلي الأسماء والصفات: أي نبحث لا تشهد حادثاً من الحوادث إلا بشهود الأسماء الحسنى والصفات الحسنة قبله.
(٧٩) أبقنا بك لا بنا: اجعلنا نشهدك وأفننا عن شهود نفوسنا.

(٨٠) أهل العنايات: الذين اصطفيتهم لك.
(٨١) تجلي الذات: هو أعظم العطاء الإلهي.
(٨٢) البرازخ: الوسائط فهو صلى الله عليه وآله وسلم واسطة كل واسطة.
(٨٣) البراقع: الحجب.
(٨٤) حضرة الإطلاق: أي لا تقيدها الطباع الجسمانية ولا تحول دونها حجب.
(٨٥) مقام الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
(٨٦) اطلعنا على أسرار لا اله إلا الله: لا يحصل الاطلاع على أسرار لا اله إلا الله إلا لمن أكثر من ذكرها متأدباً بادابها.
(٨٧) الخلا والملا: الفضاء والمسكون.
(٨٩) الولا والاستجلا: المراد بهما البقاء بالله بعد الفناء عن الأغيار.
(٩٠) حقيقة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.
(٩١) وتول قبض أرواحنا عند الأجل بيدك: أي قدرتك بحيث لا نشاهد ملكاً تشغلنا رؤيته عنك وإنما نشاهدك فنكون من شهداء المحبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن.
(٩٢) أوزعني: ألهمني ووفقني.
(٩٣) مقام الجمع: هو استغراق العبد في الحضور بقلبه مع الله حتى لا يحس بشئ سوى ذات الله وهو الغريق في بحر الأحدية.
- مقام البقاء: هو شهود الذات متصفة بالصفات صادرة عنها أفعالها وهو مقام بحر الوحدة ويسمى بمقام الجمع والفرق أي شهود الذات وشهود الآثار معاً.
- مقام جمع الجمع: هو مقام السكر الثاني بعد البقاء وهو أن يأخذه الله تعالى فيسكره في شهود ذاته بعد بقائه وهو أرقى من مقام البقاء.
- مقام الفرق الثاني: وهو الرجوع بعد جمع الجمع إلى الصحو وهذا المقام أرفع من الذي قبله.
- مقام الوصل: هو تلذذ القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية.
- مقام وصل الوصل: إذا دام الشهود على هذا الوصف يقال له وصل الوصل.
(٩٤) يقصد بأبي الإرشاد شيخة الذي تلقى عنه الطريق.
(٩٥) يقصد بأبي العرفان: كل شيوخه في سلسلة الطريق لأن جميعهم من كبار العارفين بالله تعالى.

(٩٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب" (رواه أبو داوود والنسائي).
(٩٧) البراح: البعد.
(٩٨) الحقائق: أي حقيقة ذاتك التي لا تحيط بها العقول.
(٩٩) سر سرك: هي الأنوار الإلهية التي يتفضل بها الله على أحبابه المتوجهين إليه.
(١٠٠) عالم الجبروت: العالم المتوسط بين عالم البرزخ والحشر.
(١٠١) عالم اللاهوت: عالم الأسرار الإلهية.
(١٠٢) منيع سرادقاتك: خزائن الغيوب التي لا يصل إليها أحد إلا بإذنه.
(١٠٣) الإزار: الغطاء.
(١٠٤) السبوحي: المنسوب الى اسمه تعالى السبوح بمعنى القدوس (أي المتنزه عن كل النقائض).
(١٠٥) احفظني من الأعداء جميعاً بسترك الواقي.
(١٠٦) الملك: عالم الشهادة الملكوت: عالم الغيب.
(١٠٧) يقصد شراب المحبة.
(١٠٨) قيد الأقفاص: مطالب الجسد أهل الاختصاص: أهل المحبة.
(١٠٩) يد جذباتك: جمع جذبه وهي تقريب العبد الى الحق.
(١١٠) عرائس: الذين نورت ظواهرهم وبواطنهم بأنوارك.
(١١١) مهيمون: صنف من الملائكة مندهشون بسناء تجليات الذات والمراد هنا رجال خلقهم الله لهم صفات هؤلاء الملائكة.
(١١٢) خفي: مستور .. وفي: كثير .. بهي: جميل .. سني علي: رفيع مشرق.
(١١٣) الشعار: ما التصق بالجسد من الثياب والدثار ما كان فوق الشعار من الثياب والمقصود أن يكون حب الله تعالى ملتصقاً بنا ومحيطاً بنا.
(١١٤) المنكسرين: الذين عرفوا نفوسهم بنقائصها فعرفهم الله تعالى بكماله ورد أنه تعالى قال:- (أنا عند المنكسرة قلوبهم).
(١١٥) هذا على رأي يقول أن الذبيح إسحاق والمشهور الراجح أن الذبيح هو إسماعيل عليهما السلام وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الذبيح إسحاق كما في جمع الجوامع للسيوطي.
(١١٦) المشهد الأسمي: مشاهدة العارفين لتجليات الله تعالى.
(١١٧) المظاهر بالأسما: تعرفوا عليك بأسمائك.

(١١٨) غيهب الوهم: ظلمة الجهل.
(١١٩) ببدر: هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
(١٢٠) أعجما: لم يفهم مقاله - صار كالأعجمي.
(١٢١) خليع عذار: مفارقة صفات البشرية.
(١٢٢) الصبا: ريح طيبة.
(١٢٣) معالم العرفان: طرق الهداية.
(١٢٤) المنيف: المرتفع - العالي
(١٢٥) حماه: حضرة الله.
(١٢٦) المحيا: الحياة الطيبة.
(١٢٧) فعج: مل وأقم.
(١٢٨) اللهج: الصدق في الذكر.
(١٢٩) باب الأستاذ: أي أخلاق الشيخ المستمده من أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم.
(١٣٠) التلفيق هو أن يضم إلى أوراده أوراداً من طريق أخرى.
(١٣١) الهرج: المقصود هنا اللهو والعب.
(١٣٢) سواه: أي سوى الله تعالى.
(١٣٣) الحان: مقام المحبة السرج: الأنوار
(١٣٤) فج: فوجئ.
(١٣٥) اللجج: الماء الكثير.
(١٣٦) عاذل: لائم.
(١٣٧) ويك: ويحك (كلمة تعجب).
(١٣٨) الفرج: السعة.
(١٣٩) الهمج: المراد أهل الجذب الذين غرقوا في بحار الأنوار وغابوا بشهود المؤثر عن الآثار.
(١٤٠) شج: حزين القلب.
(١٤١) بعماء: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق، قال: كان في عماء- أي لم يكن هناك مخلوق يعرف الله تعالى كان الله ولا شئ معه.
(١٤٢) لمنعرج: سبيل الله الذي يميل إليه أحبابه حسب إرادته تعالى.
(١٤٣) الأرج: توهج الرائحة الطيبة.
(١٤٤) أهل الحي: الذين تجليت عليهم بمعاني أسمائك.
(١٤٥) المرج: عدم الاختلاط مع الاضطراب.
(١٤٦) السبج: خرز اسود كناية عن شدة الظلام.
(١٤٧) هجى: لامه (ذمه) من لا يفهم مقامه.
(١٤٨) الدرج: صحف الملائكة.
(١٤٩) الدرج: الدرجات.

(١٥٠) الحجج: السنوات.
(١٥١) أقاح: نبت له رائحة طيبة ومنظر حسن.
(١٥٢) المرج: الأرض المخضرة بالنباتات.
(١٥٣) المهدي: أحاديث ظهوره بلغت مبلغ التواتر ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا يختم به الدين كما ختم بنا.
(١٥٤) الوأج: الجوع الشديد.

(١٥٥) من مهد للأرضين: رجل يخرج في زمن المهدى يقال له الهاشمي يمهد لظهور المهدى كما مهدت قريش لظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
(١٥٦) برح في الحبج: وضح الخفاء.
(١٥٧) لا غاية له في الآخرة والأولى: أي لا فراغ لفضله وعطائه.
(١٥٨) الأسماء الحسنى الواردة هنا (١٠٢) اسم وهي تزيد عن الأسماء الـ ٩٩ الواردة في الحديث بثلاثة أسماء هم: أحد - فرد - المعطى وله تعالى أسماء غيرها كثيره.
(١٥٩) أبطحياً: نسبة لوادي الأبطح بمكة.
(١٦٠) كروبياً: كالملائكة الكروبيين (نسبة إلى طائفة من الملائكة يسمون الكروبيين)
وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وآله وصحبه
(من كان من توفيق فمن الله جل جلالة، وما كان من زلل فمن نفسي) والله غفور رحيم